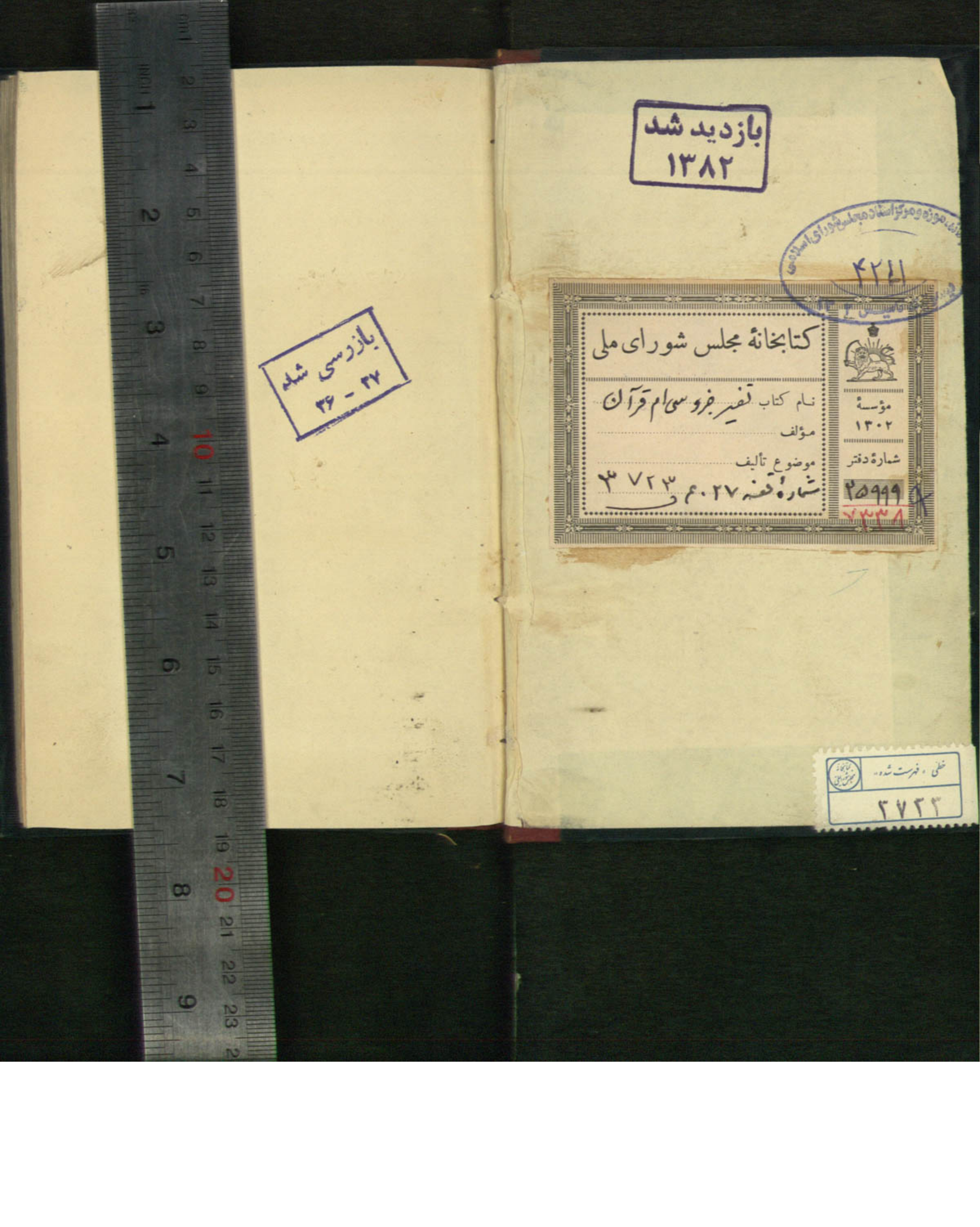




بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
۳۷ - ۳۶
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
مؤسسهٔ
۱۳۰۲
نام کتاب تفسیر جزو سی ام قرآن
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ دفتر
شمارهٔ قفسه ۲۷ . ۳۷۲۳
۲۵۹۹۹
۴۲۴۱
خطی . فهرست شده .
۳۷۲۳



٢٩٣
207
بازرسی شد
٣٧ - ٣٦
بازدید شد
١٣٨٢
٤٢٤١
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب تفسیر جزو سی ام قرآن
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ قفسه ٢٧ .ع ٣٧٢٣
مؤسسهٔ
١٣٠٢
شمارهٔ دفتر
٢٥٩٩٩
٧٣٣٨
٣٧٢٣


بازدید شد
۱۳۸۲


بسم الله تعالی
ملکه العاصی محمد باقر بن
عبد الله الموسوی [illegible]
[illegible] ۱۲۹۸



بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى عم يتساءلون وذلك ان النبي عم
لما بعث جعلوا يتساءلون فيما بينهم ويقولون
ما الذي جاء به هذا الرجل فنزل عم يتساءلون يعني
عماذا يتساءلون ثم قال عن النبأ العظيم
يعني يتساءلون عن الخبر العظيم وهو القرآن
كقوله قل هو نبأ عظيم ويقال معناه عم يتحدثون
وعن اي نبأ يتحدثون ثم قال عن النبأ العظيم
يعني خبرا عظيما وقال الزجاج اصله عن ما
يتساءلون فادغمت النون في الميم والمعنى عن اي
شيء يتساءلون ثم بين فقال عن النبأ العظيم

مفسر القرآن الامام و القرآن ... لا ... بين الاحباب برحمة مفسر القرآن ... و اولاده الطاهرين ... آمين يا رب العالمين

يعني عن امر النبي عم وقيل عن القرآن وقيل عن
النبأ العظيم يعني عن البعث والدليل عليه قوله
تعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا بين لهم الامر الذي
كانوا يتساءلون وهو البعث ثم قال الذي هم فيه
مختلفون يعني مصدقا ومكذبا يعني بالبعث
بعضهم مصدق وبعضهم مكذب ويقال بالقرآن
ويقال لمحمد عم ثم قال كلا سيعلمون يعني سيعرفون
ثم كلا سيعلمون يعني سيعرفون ذكر الوعيد
على اثر الوعيد يعني سيعلمون عند الموت وفي
الآخرة يتبين لهم بالمعاينة قرا ابن عامر ستعلمون
بالتاء وكذلك الثاني كلاهما على وجه المخاطبة
وقرا الباقون بالياء على معنى الخبر عنهم ثم ذكر
صنعه ليستدلوا ويعتبروا بصنعه على توحيده
فقال الم نجعل الارض مهادا يعني فراشا ومناما
ويقال موضع القرار ويقال معناه ذللناها لهم

لهم الارض يعني ليسكنوها وليسيروا فيها والجبال
اوتادا يعني اوتدها واثبتها ثم قال وخلقناكم
ازواجا يعني اصنافا واضدادا ذكرا وانثى و
يقال الوانا بياضا وسودا وحمرا وجعلنا
نومكم سباتا يعني راحة لابدانكم واصله التمدد
فلذلك سمي السبت سبتا لانه قيل لبني اسرائيل اسرحوا
فيه ويقال سكونا وانقطاعا عن الحركات وجعلنا
الليل لباسا يعني سكنا يسكنون فيه ويقال
ستر ليستر كل شيء وجعلنا النهار معاشا
يعني طلبا للمعيشة وبنينا فوقكم سبعا شدادا
يعني خلقنا فوقكم سبع سموات غلاظا غلظ كل سما
مسيرة خمسمائة عام وجعلنا سراجا وهاجا يعني وقادا
شمسا حسنه وانزلنا من المعصرات يعني من السحاب
سمي معصرات لانها تعصر الماء ويقال المعصرات
هي الرياح يعني ذوات الاعاصير كقوله اعصار

فيه

فيه نار وماء ثجاجا يعني سيالا ويقال منصبا
كثير التخرج به حبا ونباتا يعني بالماء حبوبا كثيرة
للناس ونباتا للدواب من العشب والكلاء
وجنات الفافا يعني شجرا ملتفا بعضه في بعض فالعلم
الله قدرته انه قادر على البعث ثم بين البعث فقال
ان يوم الفصل كان ميقاتا يعني يوم القيمة ميعادا
لهم وميعاد الاولين والاخرين يوم ينفخ في
الصور فتاتون افواجا يعني جماعة جماعة و
في بعض الاخبار عن رسول الله صلعم انه قال يبعث
الناس صورا مختلفة بعضهم على صورة الخنزير وبعضهم
على صورة القردة وبعضهم وجوههم كالقمر ليلة
البدر وفتحت السماء يعني ابواب السماء فكانت
ابوابا يعني فصارت طرقا قرا حمزة والكسائي
وعاصم وفتحت السماء بالتخفيف والباقون بالتشديد
وهو تكثير الفعل والتخفيف للفتح مرة واحدة

ثم قال وسيرت الجبال يعني قلعت عن اماكنها
فكانت سرابا يعني فصارت كالسراب يسير في الدنيا
ان جهنم كانت مرصادا اي مرصدا لكل كافر وثقال
سجنا ومحبسا للطاغين مآبا يعني مرجعا يرجعون
اليها لابثين فيها احقابا يعني ماكثين فيها ابدا
دايما والاحقاب جمع واحدها حقب والحقب ثمانون
سنة كل سنة اثنى عشر شهرا وكل شهر ثلثون يوما
وكل يوم منها مقدار الف سنة مما يعد اهل الدنيا
فهذا حقب واحد والاحقاب هو التابيد كلما مضى
حقب دخل حقب آخر وانما ذكر احقابا لان ذلك
كان ابعد شيء عندهم فذكر وتكلم بما تذهب
اليه اوهامهم ويعرفونه وهو كناية عن التابيد
اي يمكثون فيها ابدا قرا حمزة لبثين بغير الف و
والباقون لابثين بالالف ومعناهما واحد ثم قال
لا يذوقون فيها بردا يعني لا يكون فيها برد ينفعهم من حرها

وقال القتبي البرد النوم وقال الزجاج يجوز ان
يكون البرد نوما ويجوز ان يكون معناه لا يذوقون
فيها برد ريح ولا ظل ولا شرابا يعني شرابا
ينفعهم الا حميما يعني ماء حارا قد انتهى حره
وغساقا يعني زمهريرا وقال الزجاج الغساق
ما يغسق من جلودهم اي يسيل وقد قيل الشديد
البرد جدا قرا حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص
وغساقا بالتشديد والباقون بالتخفيف ومعناهما
واحد ثم قال جزاء وفاقا يعني العقوبة موافقة
لاعمالهم لان اعظم الذنوب الشرك واعظم العذاب
النار فوافق الجزاء العمل ثم قال انهم كانوا لا يرجون
حسابا يعني لا يخافون البعث بعد الموت
ويقال كانوا لا يرجون ثواب الآخرة لانهم كانوا
منكرين قوله تعالى وكذبوا بآياتنا يعني
بمحمد وبالقرآن كذابا يعني تكذيبا وجحودا

وكل شيء احصيناه كتابا يعني بيناه في اللوح المحفوظ
فذوقوا يعني يقال لهم فذوقوا العذاب فلن
نزيدكم الا عذابا ثم ذكر حال المؤمنين فقال
ان للمتقين مفازا يعني نجاة من النار الى الجنة
ويقال المفاز موضع الفوز يعني موضع النجاة
حدائق واعنابا يعني لهم حدائق في الجنة
والحدائق ما احيط عليه بالجدار وفيه من النخل والثمار
واعنابا اي كروما وكواعب اترابا والكواعب
الجواري يعني المفلكات الثديين اترابا اي مستويات
في الميلاد والسن وقال اهل اللغة الكواعب نسا
قد كعب ثديهن وكاسا دهاقا كل انا فيه شراب
فهو كاس وان لم يكن فيه شراب فليس بكاس كما يقال
للمائدة اذا كان عليها الطعام مائدة واذا لم يكن
عليها طعام يقال خوان دهاقا يعني متتابعا وقال
الكلبي وكاسا دهاقا يعني انا فيه خمر ملان متتابعا

وهذا قول عطية وسعيد والعباس بن عبد المطلب
ومجاهد وابراهيم النخعي لا يسمعون فيها لغوا
يعني حلفا وباطلا ويقال لا يسمعون في شرابها
فحشا وخنا ولا كذابا يعني تكذيبا
في شربها يعني لا يكذبون فيها قرأ الكسائي كذابا
بالتخفيف يعني لا يكذب بعضهم بعضا وقرأ الباقون
بالتشديد فهو من التكذيب ثم قال جزاء من ربك
عطاء يعني ثوابا من ربك عطاء حسابا يعني
عطاء كثيرا وقال مجاهد عطاء من الله حسابا بما
عملوا وقال اهل اللغة حسابا اي كثيرا كما يقال
اعطيت فلانا عطاء حسابا اي كثيرا واصله
ان تعطيه حتى يقول المعطى له حسبي وقال
الزجاج حسابا معناه ما يكفيهم يعني فيه ما يشتهون
ثم قال رب السموات والارض يعني خالق السموات
والارض قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو رب

السموات والارض بضم الباء والباقون بالكسر
فمن قراء بالضم فمعناه هو رب السموات والارض
ومن قراء بالكسر فهو على معنى الصفة اي جزاء من
ربك رب السموات والارض وما بينهما الرحمن
قرا عاصم وابن عامر الرحمن بكسر النون والباقون
بالرفع يعني الرحمن هو رب السموات والارض لا يملكون
منه خطابا يعني لا يملكون الكلام بالشفاعة الا
باذنه ثم قال عز وجل يوم يقوم الروح قال
الضحاك هو جبريل وقال قتادة عن ابن عباس قال
هو خلق على صورة بني آدم ويقال هو خلق واحد
يقوم صفا واحدا والملائكة صفا يعني صفوفا
ويقال الروح لا يعلمه الا الله كما قال الله تعالى قل الروح
من امر ربي ثم قال لا يتكلمون الا من اذن له
الرحمن يعني لا يتكلمون بالشفاعة الا من اذن له
الرحمن بالشفاعة وقال صوابا يعني يقول

لا اله

لا اله الا الله يعني من كان معه التوحيد فهو
من اهل الشفاعة ثم قال ذلك اليوم الحق
يعني القيمة كاين فمن شاء اتخذ يعني سا واتخذ
بذلك التوحيد الى ربه مابا يعني مرجعا
ويقال فمن شاء اتخذ بالطاعة الى ربه مرجعا
ثم خوفهم فقال انا انذرناكم عذابا قريبا
يعني خوفناكم بعذاب قريب وهو يوم القيمة
ثم وصف ذلك اليوم فقال يوم ينظر المرء
ما قدمت يداه يعني ما عملت واسلفت من الخير
والشر يعني ينظر المؤمن الى عمله وينظر الكافر
الى عمله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
يعني لو كنت منها فاكون ترابا اسوي بالارض
وروى عبد الله بن عمر وابو هريرة ان الله يحشر
البهايم والدواب والناس ثم يقتص لبعضهم
من بعض حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرنا ثم

ان الله يقول لها كوني ترابا فيراها الكافر
فعند ذلك يتمنى الكافر ان يكون ترابا فيقول
يا ليتني كنت ترابا ويقول يا ليتني لم ابعث
كقوله يا ليتني لم اوت كتابيه الى ان قال
يا ليتها كانت القاضية

سورة النازعات اربعون وخمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى والنازعات غرقا قال
مقاتل يعني ملك الموت ينزع روح الكافر من
صدره كما ينزع السفود الكثير الشعب من الصوف
فتخرج نفسه من حلقه معها العروق كالغريق في
الماء والناشطات نشطا يعني ملك الموت
ينشط روح الكافر من قدميه الى خلفه وقال
الكلبي والنازعات يعني ملك الموت
واعوانه غرقا غرقت نفسه في صدره و

دكر

وذلك انه ليس من كافر يحضره الموت الا عرضت
عليه جهنم فيراها قبل ان تخرج نفسه ويرى
فيها اقواما مرة ينغمسون ومرة يرتفعون فعند
ذلك تغرق روحه في جسده والناشطات
نشطا يعني الملائكة الذين يقبضون ارواح
المؤمنين بالتيسير وذلك انه ما من مؤمن يحضره
الموت الا ويرى منزلته في الجنة ويرى فيها
اقواما من اهل معرفته وهم يدعونه الى انفسهم
فعند ذلك تنشط روحه الى الخروج ويقال
والنازعات غرقا يعني الملائكة تنزع النفوس
اغراقا كما يغرق النازع في القوس والناشطات
نشطا الملائكة تقبض نفس المؤمن كما ينشط العقال
من يد البعير اذا حل عنها فقال عطا والنازعات
غرقا يعني القسي والناشطات يعني الاوهاق
ثم قال والسابحات سبحا يعني الملائكة

يقبضون ارواح الصالحين يسلونها سلا رفيقا
ويتركونها حتى تستريح رويدا والسابحات سبحا
يعني السفن تجري في الماء ويقال والسابحات
سبحا يعني الملائكة ينزلون من السماء كالسباح
ويقال والسابحات سبحا يعني النجوم الدوارة
كما قال وكل في فلك يسبحون ثم قال فالسابقات
سبقا يعني الملائكة الذين يسبقون الى الخير
والدعاء ويقال والسابقات بالخير يعني
ارواح المؤمنين يعرج بها الى السماء سراعا تفتح
له ابواب السماء ويقال والسابقات سبقا
يعني خيول الغزاة فالمدبرات امرا يعني الملائكة
الذين جعل اليهم تدبير الخلق وهم جبرائيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل فهذا كله قسم وجوابه
مضمر فكانه اقسم بهذه الاشياء انهم يبعثون
يوم القيمة لان في الكلام دليلا عليه وهو

قوله يوم ترجف الراجفة يعني لتبعثني في يوم ترجف
الراجفة يعني الصيحة الاولى تتبعها الرادفة
يعني الصيحة الثانية يعني تنفخ النفخة الاولى
للصعق والنفخة الاخرى للبعث وروى يزيد
بن ربيع عن الحسن في قوله يوم ترجف الراجفة
تتبعها الرادفة قال هما النفختان فاما
الاولى فيميت الاحياء واما الثانية فتحيي الموتى
ثم تلا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات
ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون واصل الرجفة الحركة يعني
تزلزلت الارض زلزلة شديدة عند النفخة الاولى
والرادفة كل شيء يجيء بعد شيء فهو يردفه ثم
قال قلوب يومئذ واجفة يعني خائفة خاشعة
من هول ذلك اليوم ويقال يعني ذليلة
ويقال زايلة عن مكانها ابصارها خاشعة

يعني ابصار الخلايق ذليلة ويقال ابصار القلوب
خاشعة ثم ذكر قول الكفار وانكارهم
البعث يقولون ائنا لمردودون في الحافرة تعجبا
منهم وفي الاية تقديم ويقال يقولون ائنا
لمردودون الى الحيوة بعد الموت ويقولون
انا لمردودون في الحافرة اي الى امرنا يقال
رجع فلان في حافرته وعلى حافرته اي رجع من حيث
جاء اذا كنا عظاما نخرة يعني بعد ما كنا عظاما
بالية قرا حمزة والكسائي وعاصم في رواية
ابي بكر اذا كنا عظاما ناخرة بالالف والباقون
نخرة بغير الف قال بعضهم معناهما واحد وهما
لغتان وقال بعضهم الناخرة التي اكلت
اطرافها وبقيت اوساطها والنخرة التي
فسدت كلها من العفن وقال مجاهد
عظاما نخرة اي مرفوتة كما في قوله عظاما

ورفاتا

ورفاتا قالوا تلك اذا كرة خاسرة يعني اذا كانت
كما يقول محمد عم اصابنا الخسران قال الله فانما
هي زجرة واحدة يعني يبعثهم صيحة واحدة وهو
نفخ اسرافيل في الصور فاذا هم بالساهرة يعني
على وجه الارض يعني هم قيام على ظهر الارض ويقال
سميت الارض ساهرة لمنام الخلق وسهرهم عليها
ثم وعظهم بما اصاب فرعون من النكال في الدنيا
فقال هل اتيك حديث موسى يعني قد اتاك
خبر موسى اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى
يعني الوادي المطهر طوى اسم الوادي وقد ذكرنا
اذهب الى فرعون انه طغى يعني علا وتكبر فقل
هل لك الى ان تزكى يعني لم يان لك ان تسلم
ويقال معناه هل ترغب في توحيد ربك وتشهد
ان لا اله الا الله وتزكي نفسك من الكفر والشرك
قرا ابن كثير ونافع الى ان تزكى بتشديد الزاء لان

يتزكى فادغمت وشددت والباقون بالتخفيف
لانه حذفت احدى التائين وتركت مخففة ثم
قال عز وجل واهديك الى ربك يعني ادعوك
الى توحيد ربك فتخشى يعني تخاف عذابه فتسلم فاراه
الاية الكبرى يعني العصا واليد وساير الايات
فكذب وعصى يعني كذب بالاية ولم يقبل
موسى ثم ادبر يسعى يعني ادبر عن التوحيد
وسعى في هلاك موسى فحشر يعني جمع اهل
المدينة فنادى يعني خطب لهم فقال لهم
اعبدوا اصنامكم التي كنتم تعبدون فان هؤلاء
اربابكم الصغار وانا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال
الاخرة والاولى يعني عاقبه الله بعقوبة الدنيا
والاخرة الغرق والنار ويقال الاخرة والاولى
يعني العقوبة بكلمة الاولى وبكلمة الاخرة فاما الاولى
فقوله ما علمت لكم من اله غيري والاخرة قوله انا ربكم

الاعلى

الاعلى وكان بين الكلمتين اربعون سنة ويقال
قوله انا ربكم الاعلى كان في الابتداء حيث امرهم
بعبادة الاصنام ثم نهاهم عن ذلك وامرهم
بان لا يعبدوا غيره ثم قال ما علمت لكم من اله غيري
ان في ذلك يعني في هلاك فرعون وقومه لعبرة
لمن يخشى يعني لعظة لمن يريد ان يعتبر ويسلم ثم وعظ
اهل مكة فقال أانتم اشد خلقا ام السماء يعني
بعثكم بعد الموت اشد ام خلق السماء يعني في المشاهدة
عند الناس خلق السماء اشد والذي هو قادر
على بعث الموتى ثم قال بناها يعني خلق السماء ثم رفعه
رفع سمكها اي سقفها بغير عمد فسويها
يعني فسوى خلقها ويقال خلقها مستوية بلا صدع
ولا شق واغطش ليلها يعني اظلم ليلها واخرج
ضحيها يعني ابرز ضوءها وشمسها ونهارها
فالهاء راجعة الى السماء ثم قال والارض بعد

ذلك دحيها يعني بعد خلق السماء بسط الأرض
ومدها أخرج منها ماءها يعني عيونها للناس
ومرعيها للدواب والأنعام قال العتبي هذا
من جوامع الكلام حيث دل بشيئين على جميع ما أخرج
من الارض قوتا ومتاعا للانام من العشب والشجر
والحب والتمر والملح والنار لان النار من العيدان
والملح من الماء وقال والجبال أرساها يعني
اوتدها واثبتها متاعا لكم يعني منفعة لكم ولا
نعامكم فاذا جاءت الطامة الكبرى يعني الصيحة
العظمى وانما سميت الطامة لانها طمت وعلت
فوق كل شيء يوم يتذكر الانسان ما سعى يعني يعلم
كل شيء عمله في الدنيا ويقال يعني يبصر الانسان
في كتابه ما عمل من الخير والشر وبرزت الجحيم يعني
يعني اظهرت الجحيم لمن يرى يعني لمن وجبت فاما من طغى
يعني كفر وعلا وتكبر واثر الحيوة الدنيا يعني اختار

ما في الدنيا على الاخرة ويقال اختار عمل الدنيا على
عمل الاخرة فان الجحيم هي الماوى يعني ماوى من كان
هكذا واما من خاف مقام ربه يعني خاف المقام بين
يدي ربه ونهى النفس عن الهوى يعني منع نفسه
عن معاصي الله تعالى وعما يهواه من الحرام فان الجنة
هي الماوى يعني ماوى من كان هكذا فقال علي بن
ابي طالب اخوف ما اخاف عليكم اثنان طول الامل
واتباع الهوى فاما طول الامل فينسي الاخرة واما
اتباع الهوى فيصد عن الحق يسئلونك
عن الساعة يعني يسألونك عن قيام الساعة ايان
مرساها يعني اي وقت قيامها واصله اي اوان
يعني اي اوان ظهورها ووقتها قال الله تع للنبي عليه
السلام فيم انت من ذكريها يعني ما انت وذاك
عنده ذلك الى الله ثم قال الى ربك منتهيها
يعني عند ربك علم قيامها وروى سفيان عن

ابي هاشم عن عروة عن عايشة قالت لم يزل النبي
سال عن الساعة حتى نزلت فيم انت من ذكريها
الى ربك منتهيها يعني عند ربك علم قيام الساعة
فانتهى عن ذلك ثم قال انما انت منذر من يخشيها
يعني انت تخوف بالقران من يخاف قيام الساعة
وليس عليك ان تعرف متى وقتها ثم قال
كانهم يوم يرونها يعني قيام الساعة لم يلبثوا
الا عشية او ضحيها يعني كانهم لبثوا في قبورهم
مقدار عشية قدر اخر النهار او ضحاها قدر
اول النهار ويقال كانهم لم يلبثوا في الدنيا
الا مقدار العشية او مقدار الضحى قراء ابو جعفر
وعباس انما انت منذر بالتنوين والباقون
بغير تنوين فمن قراء بالتنوين جعل من في موضع
النصب يعني تنذر الذي يخشاها ومن قرا بغير تنوين
جعل في موضع الخفض بالاضافة

سورة عبس اربعون اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الله تعالى عبس وتولى كلح واعرض بوجهه
يعني النبي عم وروى هشام بن عروة عن ابيه
قال كان النبي عم جالسا ومعه عتبة بن ربيعة
في ناس من وجوه قريش وهو يحدثهم يحدثهم
فجاء ابن ام مكتوم على تلك الحالة فسال له عن بعض ما
ينتفع به فكره النبي عم ان يقطع كلامه وقال في رواية
مقاتل كان اسم ابن ام مكتوم عمرو ابن قيس وقال
في رواية الكلبي كان اسمه عبد الله ابن شريح فقال
يا رسول الله علمني مما علمك الله فاعرض عنه شغلا
بالوليد لحرصه على اسلامهم فنزل عبس وتولى قال له
بلفظ المغايبة تعظيما للنبي عليه ومعناه عبس محمد و
جهه وتولى يعني اعرض ان جاءه الاعمى يعني اذ جاءه
الاعمى ويقال حين جاءه الاعمى وهو ابن ام مكتوم ثم

قال وما يدريك لعله يزكى يعني وما يدريك
يا محمد لعله يصلح فيعمل خيرا فيتعظ بالقرآن ويعمل
ويقال يعني يزداد خيرا او يذكر يعني يتعظ بالقرآن
فتنفعه الذكرى يعني العظة ثم قال اما من استغنى
يعني اغنى نفسه عن ثواب الله ويقال استغنى بماله
ونفسه عن دينك وعطيك فانت له تصدى
يعني تقبل بوجهك عليه ويقال تصدى يعني
تعرض يقال فلان يتصدى لفلان اذا تعرض له
ليراه قراء عاصم فتنفعه الذكرى بنصب العين
جعله جوابا للعله يعني لعله يذكر فتنفعه
لفظه وقرا الباقون بالضم جعلوه نسقا على
الفعل وقراء نافع وابن كثير تصدى بتشديد الصاد
لان الاصل يتصدى فادغمت وشددت والباقون
حذفوا التاء بالتخفيف وهو كقوله فقل هل لك
الى ان تزكى ثم قال وما عليك الا يزكى

يعني اي عليك ان لم يوحد عتبه واصحابه ويقال
لا يضرك ان لم يؤمن ولم يصلح ثم قال واما من جاءك
يسعى يعني يسرع الى الخير ويعمل به ويقال يعني يمشي برجليه
وهو يخشى يعني يخشى ربه فانت عنه تلهى يعني تشتغل
وتغافل عنه فكان رسول الله يكرم ابن ام مكتوم بعد
نزول هذه الاية ثم قال كلا انها تذكرة يعني تفعل
ولا تقبل على من استغنى عن الله بنفسه وتعرض عمن
يخشى الله ثم قال تعالى انها تذكرة يعني هذه الموعظة
تذكرة ويقال هذه السورة تذكرة يعني موعظة
فمن شاء ذكره ذكر بلفظ التذكير ولم يقل فمن شاء
ذكرها لانها انصرف الى المعنى لان الموعظة انما هي
بالقرآن يعني من شاء اتعظ بالقرآن فليتعظ في
صحف مكرمة يعني ان هذا القرآن في صحف مكرمة
يعني مطهرة مبجلة معظمة وهو اللوح المحفوظ مرفوعة
يعني من تقعه مطهرة يعني منزهة عن التناقض

والكذب والعيب بايدي سفرة يعني الكتبة الذين
يكتبون من اللوح المحفوظ ثم اثنى على الكتبة فقال
كرام بررة يعني كراما على ربهم يعني مطيعين لله
ويقال بررة يعني بريئة من الذنوب اي برية وقال
القتبي السفرة الكتبة واحدها سافر وانما يقال
للكاتب سافر لانه يبين الشيء ويوضحه يقال
اسفر الصبح اي اضاء والبررة جمع بار مثل كفرة
وكافر ثم قال قتل الانسان يعني لعن الكافر بالله
يعني عتبة واصحابه ومن كان حاله مثل حاله الى يوم القيمة
ما اكفره يعني ما الذي اكفره وهذا قول مقاتل
وقال الكلبي يعني اي شيء اكفره قال نزلت في
عتبة ابن ابي لهب حيث قال اني كفرت بالنجم اذا
هوى ويقال ما اكفره يعني ما اشده في كفره ثم قال
من اي شيء خلقه يعني يعلم من اي شيء خلقه الله و
يقال يعني افلا يعتبر من اي شيء خلقه ثم اعلمه

ليعتبر في خلقه من نطفة خلقه فقدره يعني فقدر
خلقه في بطن امه طورا بعد طور ثم السبيل
يسره يعني يسره للخروج من بطن امه ويقال
يسره طريق الخير والشر ثم قال مجاهد هو مثل قوله
انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا ثم
اماته فاقبره يعني جعل له قبرا يواري فيه ويقال
امر به ليقبر ويقال فاقبره يعني جعله ممن يقبر
ولم يجعله ممن يلقى وجه الارض كالبهائم ثم
اذا شاء انشره يعني يبعثه من القبر اذا جاء وقته
ثم قال كلا يعني حقا لما يقض ما امره يعني لم يؤد
ما امره من التوحيد وما ههنا صلة كقوله فبما
رحمة من الله وقال مجاهد لما يقض ما امره يعني لا يقضي
احد ابدا كما افترض عليه ثم امرهم بان يعتبروا الخلق
فقال فلينظر الانسان الى طعامه يعني الى رزقه
من اين يرزقه فليعتبر وانا صببنا الماء صبا

يعني المطر قرا اهل كوفة انا صببنا بنصب الالف
والباقون بالكسر فمن قرا بالكسر فهو على الاستيناف
ومن قرا بالنصب جعله بدلا عن الطعام يعني فلينظر
الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا يعني المطر
على الارض بعد المطر ثم شققنا الارض شقا
يعني شققنا الارض بالنبات والشجر فانبتنا فيها
يعني في الارض ومعناه اخرجنا من الارض حبا
يعني الحبوب كلها وعنبا يعني الكروم وقضبا
وقال ابن عباس يعني العضفصة وهو القت
الرطب وقال القتيبي القضب القت سمي قضبا
لانه يقضب مرة بعد مرة اي يقطع وكذلك القصيل
لانه يقصل اي يقطع ويقال قضبا يعني جميع ما
يقضب مثل القت والكراث وساير البقول
الذي يقطع فينبت من اصله وزيتونا وهي
شجرة الزيتون ونخلا يعني النخيل وحدايق غلبا

قال

قال عكرمة غلاظ الرقاب الا ترى ان الرجل اذا كان
غليظ الرقبة يقال له اغلب والحدايق جمع واحدها
حديقة غلبا يعني نخيلة غلاظا طوالا ويقال
وحدايق غلبا يعني حيطان النخيل والشجر قال
الكلبي كل شي احيط عليه من نخيل او شجر فهو حديقة
وما لم يحط عليه بر فليس بحديقة ويقال يعني
ملتف الشجر بعضه في بعض ثم قال وفاكهة وابا
يعني الثمر كلها وروي عن النبي عم انه قال خلقتم
من سبع فاسجدوا لله على السبع وانما اراد بقوله
خلقتم من سبع يعني من نطفة ثم من علقة الاية
والرزق من سبع وهو قوله وانبتنا فيها حبا
وعنبا الى قوله وفاكهة ثم قال وابا
يعني العشب وقال مجاهد ما تاكل الدواب والانعام
وقال الضحاك هو التبن ثم قال متاعا لكم
ولانعامكم يعني الحبوب والفواكه منفعة لكم

لانعاسكم ثم ذكر يوم القيمة فقال فاذا جاءت
الصاخة يعني الصيحة يصخ الاسماع اي تصمها
فلا تسمع الا ما يدعاه ويقال الصاخة اسم
من اسماء القيمة وكذلك الطامة والقارعة
والحاقة ثم وصف ذلك اليوم فقال يوم يفر
المرء من اخيه وفراره انه يعرض عنهم ومشتغلا
بنفسه وقال شهر بن حوشب يوم يفر المرء من اخيه
يعني هو قابيل يفر من اخيه هابيل وامه وابيه
يعني محمدا من امه وابيه وابرهيم من ابيه وصاحبته
يعني لوطا من امراته وبنيه يعني نوحا من ابنه
ويقال هذا في بعض احوال يوم القيمة ان كل واحد
منهم اشتغل بنفسه يعني فلا ينظر المرء الى اخيه
والى امه والى ابيه ثم قال لكل امرئ منهم
يومئذ شان يغنيه يعني لكل انسان شغل يشغله
عن هولاء وروي في الخبر ان عايشة قالت



يا رسول الله كيف يحشر الناس قال حفاة عراة قالت
وكيف يحشر النساء قال حفاة عراة فقالت عايشة
واسواتاه النساء مع الرجال حفاة عراة فقرا رسول
هذه الاية لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
يعني لكل واحد منهم عمل يشغله بنفسه عن غيره ثم
قال وجوه يومئذ مسفرة يعني من الوجوه ما يكون
في ذلك اليوم مشرقة مضيئة ضاحكة يعني
معجبه مستبشرة يعني مفرحة بالثواب وهم
المومنون المطيعون ووجوه يومئذ عليها
غبرة يعني من الوجوه ما يعلوها السواد كالدخان
واصل الغبرة من الغبار ثم قال ترهقها
يعني تلحقها قترة يعني يغشاها الكسوف
والسواد اولئك هم الكفرة الفجرة يعني
اهل هذه الصفة هم الكفرة بالله يعني الكذبة على الله
ويقال ترهقها قترة يعني الذلة والكابة والفجرة يعني الظلمة

سورة كورت تسع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو الليث ثنا ابو الفضل قال ثنا محمد بن احمد
الكاتب المروزي قال ثنا محمد بن حمويه النيسابوري
قال ثنا ابراهيم بن موسى قال ثنا هشام بن عبد الله
بن يحيى عن عبد الرحمن بن مزيد عن ابن عمر عن النبي عليه السلام
انه قال من احب ان ينظر الى يوم القيمة فليقرا اذا الشمس
كورت وعن ابن عباس في قوله اذا الشمس كورت
يعني اذا ذهب ضوءها وكذلك قال الضحاك وعكرمه
وقال مجاهد اذا الشمس كورت يعني اضمحلت
وذهبت ويقال تكور كما تكور العمامة يعني
تتلاشت وتساقطت واذا الجبال سيرت
يعني قلعت من الارض وسيرت في الهواء كقوله ويوم
نسير الجبال فترى الارض بارزة ثم قال
واذا العشار عطلت يعني النوق الحوامل عطلها

ثم قال واذا النجوم انكدرت صح

اربابها استغنالهم بانفسهم وواحدها عشرا
اذ هي الناقة التي اتت على حملها عشرة اشهر
وهي احسن ما يكون في الحمل فلا يعطلها اهلها
الا في يوم القيمة وهذا على وجه المثل لانه
في يوم القيمة لا تكون ناقة عشرا ولكن اراد
به المثل يعني ان هول القيمة بحال لو كان للرجل
ناقة عشرا لعطلها واشتغل بنفسه ثم
قال واذا الوحوش حشرت يعني جمعت
واذا البحار سجرت يعني فجرت بعضها في بعض
فصارت بحرا واحدا فذهبت وكثر ماؤها
كقوله والبحر المسجور يعني الممتلئ ويقال
سجرت يعني احميت بالكواكب اذا تساقطت
فيها وقال ابن عباس اذا كان يوم القيمة
كور الله الشمس والقمر والنجوم في البحر ثم بعث
اليها ريحا دبورا فتنفخها فتصير نارا وهو

قوله واذا البحار سجرت يعني احميت وقال
قتادة سجرت اي غار ماوها وقال الزجاج وقد
قيل انه جعل مياهها نارا يعذب بها الكفار
هذه الاشياء الستة التي ذكرها قبل النفخة
الاخرة والتي ذكر بعدها يكون بعد النفخة الاخرة
وهو قوله واذا النفوس زوجت قال
الكلبي ومقاتل يعني نفوس المومنين قرنت
بالحور العين ونفوس الكفار بالشياطين
وقال عمر بن الخطاب في قوله واذا النفوس
زوجت قال الفاجر مع الفاجر والصالح
مع الصالح وقال ابو العالية الرياحي
قرنت الاجساد بالارواح وقال القتبي
الزوج القرين كقوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم
يعني قرناوهم وقال واذا النفوس زوجت
اي قرنت نفوس الكفار بعضها ببعض والعرب تقول

زوجت الابل اذا قرنت بعضها ببعض ويقال
واذا النفوس زوجت يعني زوجت الابرار
مع الابرار في زمرة والاشرار مع الاشرار في زمرة
ثم قال واذا الموودة سئلت باي ذنب قتلت
فكانت العرب اذا ولد لاحدهم ابنة دفنها
حية فهي الموودة فتسال يوم القيمة باي
ذنب قتلك ابوك وانما يكون السوال على وجه
التوبيخ لقاتلها لان جوابها قتلت بغير
ذنب وهو مثل قوله يا عيسى بن مريم انت قلت
للناس وانما سواله وجوابه تبكيت من الكتب
على من ادعى هذا عليه وقال عكرمة الموودة
المدفونة كانت المراة في الجاهلية اذ هي حملت
فاذا كان اوان ولادتها حفرت حفرة فان
ولدت جارية رمتها في الحفرة وان ولدت غلاما
ولادته لي ثم قال واذا الصحف نشرت

يعني نظايرت الصحف وهي الكتب التي فيها اعمال
بني ادم قرا ابن كثير وابو عمرو سجرت وسعرت
مخففتين ونشرت مشددة وقرا نافع وابن عامر
وحفص عن عاصم سجرت وسعرت مشددة ونشرت
مخففه وقرا حمزة والكسائي سجرت ونشرت مشددتين
وسعرت مخففة فمن شدد فللتكثير ومن خفف
فعلى غير التكثير ثم قال واذا السماء كشطت
يعني نزعت عن اماكنها كما يكشط الغطاء عن الشي
يعني كشفت عن من كانت فيها ثم قال واذا الجحيم سعرت
يعني اوقدت للكافرين واذا الجنة ازلفت
يعني قربت للمتقين فجواب هذه الاشيا قوله
علمت نفس ما احضرت يعني عند ذلك تعلم كل نفس
ما عملت من خير او شر وهذا كقوله يوم تجد
كل نفس ما عملت من خير محضرا الاية ثم قال عز وجل
فلا اقسم بالخنس يعني اقسم بالخنس التي تخنس بالنهار

عن موضعها

ونظهر

ونظهر بالليل ويقال الخنس النجوم التي تخنس بالنهار
ونظهر بالليل الجوار الكنس الجوار التي تجري والكنس
التي تغيب وتغيب وقال اهل التفسير الخنس يعني خمسة
من الكواكب بهرام وزحل وزهرة ومشتري وعطارد
التي تخنس بالنهار وتظهر بالليل لانهن يجرين في السماء
الكنس يعني تستتر كما تكنس الظبا وقال اهل اللغة
الخنس جمع واحدها خانس كقولك راكع وركع وقال
بعضهم الخنس اراد هاهنا الوحوش الجوار الكنس
التي تدخل الكناس وهو غصن من اغصان الشجر ويكون
معناه اقسم برب هذه الاشيا وروي عكرمة
عن ابن عباس قال الخنس البقر والكنس هي الظبا الم
ترها اذا كانت في الظل كيف تكنس باعناقها
ومدت بصرها وروي الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله
بن مسعود قال الجواري الكنس هي بقر الوحوش وقال
علي هي النجوم الخمسة الكبار لانها تخنس اي ترجع في

مجراها وتكنس اي تستتر كما تكنس الظبا ثم قال
والليل اذا عسعس يعني اذا ادبر وقال الزجاج عسعس
اذا اقبل وعسعس اذا ادبر والمعنيان يرجعان
الى شيء واحد وهذا ابتداء الظلام في اوله و
ادباره في اخره وقال مجاهد اذا عسعس اي اذا اظلم
ثم قال عز وجل والصبح اذا تنفس يعني استضا
وارتفع ويقال اذا امتد حتى يصير نهارا بينا
فاقسم بهذه الاشياء ويقال تعالى هذه الاشياء
انه يعني القرآن لقول رسول كريم يعني قراءة رسول
كريم على ربه يقرا على النبي عم وهو جبريل ثم اثنى
على جبريل وبين فضله فقال ذي قوة يعني ذا شدة
ويقال معناه اعطاه الله القوة ومن قوته انه
قلع مداين قوم لوط بجناحه ثم قال عند ذي العرش
مكين يعني عند رب العرش له منزلة مطاع يعني
يطيعه اهل السموات ثم امين بما استودعه

الله من الرسالة ويقال مطاع يعني طاعته على
اهل السموات واجبة كطاعة محمد على اهل الارض
امين على تبليغ الرسالة والوحي ويقال امين
في السماء كما ان محمدا امين في الارض قال وما
صاحبكم بمجنون فهذا ايضا جواب القسم يعني
وما صاحبكم الذي يدعوكم الى توحيد الله بمجنون
فاقسم بهذه الاشياء ان نبيكم ليس بمجنون ردا
لقولهم يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون
ولقد راه يعني راى محمد جبريل بالافق المبين
عند مطلع الشمس ثم قال وما هو على الغيب
بظنين يعني ليس فيما يوحي اليه من القرآن بمتهم قرا
ابن مسعود بظنين بالظاء وهكذا ابن كثير وابو
عمرو والكسائي يعني ليس بمتهم والباقون بالضاد
يعني البخيل ثم قال وما هو بقول شيطان رجيم
يعني القرآن ليس بمنزلة قول الكهان ثم قال عز وجل

فاين تذهبون يعني اين تذهبون على طاعتي و
كتابي ويقال يعني اين تعدلون عن امري وقال
الزجاج فاي طريق يسلكون ابين من هذه الطريقة
التي قد بينت لكم ان هو الا ذكر للعالمين يعني
ما هذا القران الا عظة للجن والانس ثم قال
لمن شاء منكم ان يستقيم يعني من شاء ان يستقيم
على التوحيد فليستقم وما تشاؤن الا ان يشاء
الله رب العالمين ليعلمهم ان المشية في التوفيق
والخذلان اليه وان الامور كلها بمشية
الله وارادته وهو الموفـــــق

سورة انفطرت سبع عشرة ايات

بســـــم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انفطرت يعني انفرجت لهيبة
الرب تبارك وتعالى ويقال انفرجت لنزول
الملائكة كقوله ويوم تشقق السماء بالغمام و

نزل الملائكة تنزيلا واذا الكواكب انتثرت
يعني تساقطت واذا البحار فجرت يعني فتحت
بعضها في بعض وصار كلها بحرا واحدا واذا القبور
بعثرت يعني بحثت واخرج ما فيها يقال بعثرت
المتاع وبحثته اذا جعلت اسفله اعلاه ثم قال
علمت نفس ما قدمت واخرت يعني ما عملت من خير
او شر واخرت يعني اثرت من سنة صالحة
او سيئة وروي ابو هريرة عن النبي انه قال
ايما داع دعي الى الهدي فاتبع فله اجر من
اتبعه الا انه لا ينقص من اجورهم شيء واي ما داع
دعي الى الضلالة فاتبع فله مثل اوزار من اتبعه
الا انه لا ينقص من اوزارهم شيء ويقال ما قدمت
اي ما عملت وما اخرت يعني اضاعت العمل فلم يعمل
به ثم قال عز وجل يا ايها الانسان يعني يا ايها
الكافر ما غرك بربك الكريم حيث لم يعجل بالعقوبة

وقال مقاتل نزلت في كلدة بن اسيد حين
ضرب النبي عم بقوسه فلم يعاقبه فبلغ ذلك
حمزة فاسلم حمزة يومئذٍ ويقال نزلت في جميع الكفار
ما غرك يعني ما خدعك حين كفرت بربك الكريم
المتجاوز لمن تاب الذي خلقك من النطفة فسواك
يعني فسوى خلقك فعدلك يعني خلقك معتدل
القامة في اي صورة ما شاء ركبك يعني
شبهك باي صورة شاء ان شاء بالوالد
وان شاء بالوالدة قرأ حمزة والكسائي وعاصم
فعدلك بالتخفيف كذا والباقون بالتشديد
فمن قرأ بالتخفيف جعل في معنى الى فكانه قال
فعدلك الى اي صورة شاء ان يركبك يعني
صرفك الى ما شاء من الصور في الحسن والقبح ومن
قرأ بالتشديد فمعناه قومك ويكون ما صلة
وقدمت الكلام عند قوله فعدلك ثم ابتدا

فقال

فقال في اي صورة شاء ركبك ويقال ما في معنى
الشرط والجزاء والمعنى اي صورة ما شاء ان يركبك
ويكون شاء بمعنى شاء ثم قال كلا يعني لا يؤمن
هذا الانسان بما ذكرهم من امره وصورته بل
تكذبون بالدين يعني تكذبون بانكم مبعوثون
يوم القيمة ثم اعلم ان اعمالهم محفوظة عليهم
فقال وان عليكم لحافظين من الملائكة يحفظون
اعمالكم كراما كاتبين يعني كراما على الله يكتبون
اعمال بني آدم يعلمون ما تفعلون من الخير
والشر وروى مجاهد عن النبي عم انه قال
اكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم
الا عند الحالتين الجنابة والغايط ثم قال
ان الابرار يعني المؤمنين المصدقين في ايمانهم
لفي نعيم يعني في الجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي رض واصحاب النبي عم ومن كان حاله مثل حالهم

وان الفجار يعني الكفار لفي جحيم يصلونها
يوم الدين يعني يوم يدخلون فيها يوم القيمة
وما هم عنها بغائبين يعني لا يخرجون عنها
ابدا وما ادريك ما يوم الدين تعظيما لذلك
اليوم ثم ما ادريك ما يوم الدين يعني كيف تعلم
وحقيقة ذلك اليوم ما لم تعاينه يوم لا تملك
نفس لنفس شيئا يعني لا تنفع نفس مؤمنة لنفس
كافرة شيئا بالشفاعة قرا ابن كثير وابو عمرو
يوم بضم الميم والباقون يوم لا تملك بالنصب
فمن قراء بالضم معناه هو يوم لا تملك ومن قراء
بالنصب فلنزع الخافض يعني في يوم ثم قال
والامر يومئذ لله يعني الحكم والقضا
النافذ لله تعالى

سورة المطففين ثلثون وست

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين يعني الشدة من العذاب للذين ينقصون
المكيال والميزان وانما سمي الذي يخون في المكيال
والميزان مطففا لانه لا يكاد يسرق في المكيال
والميزان الا الشئ الخفيف الطفيف ثم بين
امرهم فقال عز وجل الذين اذا اكتالوا على الناس
يعني اشتروا من الناس لانفسهم وعلى بمعنى عن
يعني اذا اكتالوا عن الناس يستوفون
يعني يتمون الكيل والوزن واذا كالوهم
يعني اذا باعوا من غيرهم ينقصون الكيل ومعناه
اذا كالوا لهم او وزنوا لهم يخسرون يعني ينقصون
قال بعضهم كالوهم حرفان يعني كالوا لهم قال هم
وكذلك او وزنوا لهم قال هم يخسرون وذكر
عن حمزة الزيات انه قال هكذا ومعناه هم
اذا كالوا او وزنوا ينقصون وكان الكسائي
يجعلها حرفا واحدا كالوهم يعني كالوا لهم

وكذلك وزنوالهم قال ابو عبيد وهذه
هي القراة لانهم كتبوها في المصاحف بغير الف
ولو كان مقطوعا كتبوا كالوهم بالالف
ثم قال الا يظن يعني الا يعلم المطفف
ولا يستيقن بالبعث وهو قوله أولئك
انهم مبعوثون يعني يبعثون بعد الموت
ليوم عظيم يعني يوم القيمة هولها شديد
يوم يقوم الناس لرب العالمين يعني في
يوم يقوم الخلايق بين يدي الله بالحساب
وروي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف
يوم يعني خمسمائة عام وذلك المقام
على المؤمن لزوال الشمس وروي نافع عن
ابن عمر عن النبي عليه السلام قال يقوم
احدكم ورشحه الى انصاف اذنيه وقال

ابن مسعود ان الكافر ليلجمه بعرقه حتى يقول
ارحني ولو الى النار ثم قال كلا يعني
لا يستيقنون بالبعث على معنى الردع والزجر
ثم استانف فقال ان كتاب الفجار
وقال هذا موصول كلا ان كتاب يعني
حقا ان كتاب الفجار لفي سجين يعني ارواح
الكفار لفي سجين ويقال يعني اعمال الكفار
لفي سجين قال مقاتل وقتادة السجين الارض
السفلى وقال الزجاج السجين فعيل من السجن
والمعنى كتابهم في حبس جعل ذلك دليلا
على خساسة منزلتهم وقال مجاهد سجين صخرة
تحت الارض السابعة فيجعل كتاب الكفار
تحتها قال عكرمة لفي سجين اى لفي خسارة
وقال الكلبي السجين الصخرة التي عليها الارضون
ويقال ان تلك الصخرة اعظم من الارضين وهي

مجوفة فيها اعمال الكفار وارواحهم
فلا يفتح لهم ابواب السماء قال وما ادريك
ما سجين ثم اخبر فقال كتاب مرقوم
يعني مكتوبا ويقال مكتوب مختوم ويل يومئذ
يعني الشدة من العذاب للمكذبين يعني
للذين يكذبون بالبعث ثم قال الذين
يكذبون بيوم الدين يعني يجحدون البعث
وما يكذب به يعني بيوم القيمة الا
كل معتد اثيم يعني كل معتد في الظلم
اثيم اي عاص لربه ويقال كل معتد للخلق
اثيم يعني فاجر وهو الوليد بن المغيرة واصحابه
وقد كان مثل حاله ثم قال اذا تتلى عليه
اياتنا يعني القران قال اساطير الاولين
يعني الاحاديث الاولين وكذبهم ثم قال
كلا يعني لا يؤمن بل ران على قلوبهم

يعني

يعني ختم على قلوبهم ما كانوا يكسبون يعني ما
عملوا من اعمالهم الخبيثة وروى ابو هريرة عن النبي عم
قال ان العبد اذا اذنب ذنبا كانت نكتة
سوداء في قلبه فان تاب صقل قلبه وان زاد
زادت فذلك قوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون وقال قتادة الذنب على الذنب
حتى مات القلب واسود ويقال غلف على
قلوبهم ويقال غطى على قلوبهم وقال اللغة
الرين هو الصدا يغشي على القلب ثم قال
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني لا يرونه
يوم القيمة ويقال عن رحمة ربهم لممنوعون
ثم انهم لصالوا الجحيم يعني لداخلوا النار
ثم يقال هذا يعني يقول لهم الخزنة هذا
الذي كنتم به تكذبون يعني
تجحدون وقلتم انه غير كاين ثم قال

كلا ان كتاب الابرار لفي عليين يعني حقا ان
ارواح المؤمنين المصدقين لفي عليين وهو فوق
السماء السابعة فرفع كتابهم علي قدر مرتبتهم
ثم قال وما ادريك ما عليون ثم وصفه
فقال كتاب مرقوم يعني مكتوبا مختوما
في عليين يشهده المقربون يشهد ذلك
الكتاب سبعة املاك من مقربي اهل كل سماء
وقال بعضهم الكتاب اراد به الروح والاعمال
يعني يرفع روحه واعماله الى عليين ثم قال
عز وجل ان الابرار يعني المؤمنين الصالحين
لفي نعيم يعني في الجنة على الارائك
ينظرون يعني على السرر في الحجال ينظرون
الى اهل النار وبقال ينظرون الى عدوهم
حين يعذبون تعرف في وجوههم
نضرة النعيم يعني اثر النعمة في وجوههم

ظاهر يسقون من رحيق يعني يسقون خمرا
بيضا وقال الزجاج الرحيق الشراب الذي
لا غش فيه وقال القتبي الرحيق الخمر العتيقة ثم
قال مختوم ختامه مسك يعني اذا شرب وجد
عند فراغه من المشرب ريح المسك قرا الكسائي
خاتمه مسك بنصب الخاء بالالف وروي
عن الضحاك انه قرا مثله وعن علي مثله والباقون
ختامه ومعناهما قريب فالخاتم اسم والختام
مصدر يعني يجد شاربه ريح المسك حين نزع
الاناء من فيه ثم قال وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون يعني لمثل هذا الثواب فليتبادر
المتبادر فليتحاسد المتحاسدون ويقال
فليتواظب المتواظبون وليجتهد المجتهدون
وهذا كما قال لمثل هذا فليعمل العاملون
ثم قال ومزاجه من تسنيم يعني مزاج الخمر

من ماءٍ اسمه تسنيم وهو اشرف الشرب في الجنة
وانما سمي تسنيم لانه يتسنم عليهم فينصب عليهم
انصبابا وقال عكرمة التسنيم الي الرجل
يقول انه لفي السنام من قومه وهو في السنام
من الشراب وقال القتبي اصله من سنام البعير
يعني المرتفع ومنه تسنيم القبور يعني الارتفاع
ثم وصفه فقال عز وجل عينا يشرب
بها المقربون يعني التسنيم عينا يشرب بها
المقربون صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ثم قال
عز وجل ان الذين اجرموا يعني اشركوا
كانوا من الذين امنوا يضحكون
يعني من ضعفاء المومنين يضحكون ويسخرون
ويستهزؤن بهم واذا مروا بهم يتغامزون
يعني يطعنون ويغتابون وذلك ان علي ابن ابي
طالب مر بنفر من المنافقين ومعه نفر من

المسلمين فسخر منهم المنافقون ويقال هذا حكاية
عن كفار مكة انهم كانوا يضحكون من ضعفاء
المسلمين واذا مروا بهم وهم جلوس يتغامزون
يعني يتطاعنون فيهم ويقولون هولاء الكسلى
واذا انقلبوا الي اهلهم يعني الكفار
انقلبوا فاكهين يعني رجعوا معجبين بما هم فيه
واذا راوهم يعني راوا المومنين قالوا
ان هؤلاء لضالون يعني تركوا طريقهم
وما ارسلوا عليهم حافظين يعني ما ارسل هؤلاء
حافظين علي اصحابه وهم اصحاب النبي عم يحفظوا
عليهم اعمالهم وقال مقاتل هذا كله في المنافقين
يعني ما وكل المنافقون بالمومنين حتى يحفظوا
عليهم اعمالهم قراء عاصم في رواية حفص
انقلبوا فاكهين بغير الف والباقون بالالف
قال بعضهم معناهما واحد وقال بعضهم فاكهين

ناعمين وفكهين فرحين ثم قال عز وجل
فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون
يعني في الجنة يضحكون على اهل النار على الارائك
ينظرون الى اعدائهم يعذبون وهم على السرر
في الحجال واعداوهم في النار هل ثوب الكفار
يعني هل جزء ويقال هل جوزي وعوقب
الكفار الا ما كانوا يفعلون يعني الا بما عملوا
في الدنيا من الاستهزاء وقال مقاتل يعني قد
جوزي الكفار باعمالهم الخبيثة جزاء سوء

سورة انشقت خمس وعشرون ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الله تعالى اذا السماء انشقت
يعني انفرجت لهيبة الرب ويقال انشقت
لنزول الملائكة وما شاء من امره واذنت
لربها يعني اطاعت السماء ربها بالسمع
والطاعة وحقت يعني وحق للسماء ان
تطيع ربها الذي خلقها واذا الارض مدت
يعني بسطت ومدت مد الاديم ليس فيها
جبل ولا شجر حتى يتسع فيها جميع الخلايق
وروي علي بن الحسن عن النبي صلعم انه قال
اذا كان يوم القيمة مد الله الارض مد
الاديم حتى لا يكون لبشر من الناس الا موضع قدميه
يعني لكثرة الخلايق فيها والقت ما فيها
يعني القت الارض ما فيها من الكنوز والاموات
وتخلت عنها واذنت لربها يعني اجابت الارض
لربها بالطاعة وادت اليه ما استودعها
من الكنوز والموتى وحقت يعني وحق
للارض ان تطيع ربها الذي خلقها ثم قال
يا ايها الانسان انك كادح الى ربك
قال مقاتل يعني الاسود بن عبد الاسد ويقال

ويقال يعني ابي بن خلف ويقال لجميع الكفار
يعني يا ايها الكافر انك كادح يعني ساعيا
بعملك الى ربك كدحا يعني سعيا
ويقال معناه انك عامل لربك عملا فملاقيه
يعني فملاق في عملك ما كان من خير او شر فالاول
قول مقاتل والثاني قول الكلبي وقال
الزجاج الكدح في اللغة السعي في العمل وجاء
في التفسير انك عامل لربك عملا فملاقيه اي
فملاق ربك وقيل فملاق عملك ثم قال
فاما من اوتي كتابه بيمينه يعني المومن
فسوف يحاسب حسابا يسيرا يعني حسابا
هينا وينقلب اي يرجع الى اهله مسرورا
الذي اعد الله له في الجنة مسرورا بهم وروي
ابن ابي مليكة عن عايشة ان رسول الله ع م
قال من حوسب يوم القيمة عذب فقلت

اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا
يعني هينا قال النبي ذلك بالحساب انما ذلك
العرض ولكن من نوقش الحساب يوم القيمة
عذب ويقال حسابا يسيرا لانه غفر ذنوبه
فلا يحاسب بها ويرجع من الحساب الى الجنة
مستبشرا واما من اوتي كتابه وراء ظهره
يعني الكافر تخرج يده اليسرى من وراء ظهره
فيعطي كتابه بها فسوف يدعو ثبورا يعني بالويل
والثبور على نفسه ويصلى سعيرا يعني يدخل
في الاخرة نارا وقد قرا ابو عمرو وعاصم
وحمزة ويصلى بنصب الياء وجزم الصاد مع
التخفيف والباقون ويصلى بضم الياء ونصب
الصاد مع التشديد فمن قرا بالتخفيف
معناه انه يقاسي حر السعير وعذابه يقال
صليت النار اذا قاسيت حرها ومن قرا بالتشديد

فمعناه انه يكن عذابه في النار حتي يقاسي حرها
انه كان في اهله مسرورا يعني كان مسرورا بما
اعطي في الدنيا فلم يعمل للاخرة ثم قال انه ظن
ان لن يحور يعني ظن ان لن يبعثه الله وقال
مقاتل يعني ظن انه لا يرجع الي الله تعالي في الاخرة وهي
لغة الحبش وقال عكرمة الم تسمع الحبشي اذا قيل
له حر الي اهله يعني ارجع الي اهله ثم قال بلي
يعني ليرجعن الي ربه في الاخرة ان ربه كان
به بصيرا يعني كان عالما به من يوم خلقه
الي يوم يبعثه ثم قال عز وجل فلا اقسم بالشفق
يعني اقسم بالشفق والشفق البياض الذي بعد
غروب الشمس وروي عن مجاهد انه قال الشفق بياض
النهار وهذا التفسير يوافق قول ابي حنيفة وروي
مجاهد انه قال الشفق الحمرة وهذا يوافق ابي يوسف
ومحمد ثم قال والليل وما وسق يعني وجمع وضم

وقال القتبي اي حمل وجمع منه الوسق وهو الحمل
وقال الزجاج اي ضم وجمع وقال مقاتل و
الليل وما وسق يعني ما ساق معه من ظلمة
او كوكب وقال الكلبي يعني ما دخل فيه والقمر
اذا اتسق يعني اذا استوي وتم الي ثلثة عشر
ليلة ويقال اتسق يعني تم وتكامل لتركبن
طبقا عن طبق قرا ابن كثير وحمزة والكسائي
لتركبن بنصب الباء والباقون بالضم فمن
قرا بالنصب فمعناه لتركبن يا محمد سماء من
سماء الي سماء ومن قرا بالضم بالخطاب لسائر
اجمعين يعني لتركبن حالا بعد حال حتي تصيروا الي
الله من احيا واماته وبعث ويقال يعني مرة
نطفة ومرة علقة ويقال حالا بعد حال مرة يعرفون
ومرة لا يعرفون يعني يوم القيمة ويقال يعني
السما تتحولن حالا بعد حال مرة يشتق بالغمام و

يكون كالدهان وقرا بعضهم لتركبن بالياء
يعني لتركبن هذا المكذب طبقا بعد حال بعد
حال يعني الموت ثم الحيوة ثم قال فما لهم لا يؤمنون
يعني ما لكفار مكة لا يصدقون بالقران و
اذا قرئ عليهم القران لا يسجدون يعني
لا يخضعون لله ولا يوحدونه ويقال لا يتقون
ربهم ولا يطيعونه ويقال لا يصلون لله ثم قال
بل الذين كفروا يكذبون يعني يجحدون با
لقران والبعث انه لا يكون وقال مقاتل نزلت
في بني عمرو بن عمير وكانوا اربعة فاسلم اثنان
منهم ويقال هذا هو في جميع الكفار ثم قال
عز وجل والله اعلم بما يوعون يعني يكنون
في صدورهم من الكذب والجحود ويقال
بما يجمعون في قلوبهم من الخيانة ويقال معناه
اعلم بما يقولون ويخفون فبشرهم بعذاب

اليم يعني شديدا دايما قال مقاتل ثم استثنى
الاثنين الذين اسلما فقال الا الذين امنوا
ويقال هذا الاستثناء لجميع المؤمنين يعني الذين
صدقوا بتوحيد الله تعالى وعملوا الصالحات
يعني ادوا الفرايض والسنن لهم اجر غير ممنون
يعني غير منقوص ويقال غير مقطوع ويقال لهم اجر
لا يمن عليهم ويقال معنى قوله فبشرهم بعذاب
اليم يعني اجعل مكان البشارة للمؤمنين بالرحمة
والجنة للكفار بالعذاب الاليم الوجيع على وجه
التعيير لان ذلك لا يكون بشارة في الحقيقة

سورة البروج عشرون ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى والسماء ذات البروج يعني
ذات النجوم والكواكب ويقال ذات القصور وقال
عطية العوفي كانا القصور في السماء على ابوابها

وقال الضحاك البروج النجوم وكذلك قال مجاهد
اقسم الله بالسماء ذات البروج وجواب القسم
ان بطش ربك لشديد ثم قال واليوم الموعود
يعني يوم القيمة قال مقاتل واليوم الموعود الذي
وعدهم ان يصيرهم اليه الكلبي وعد اهل السماء
واهل الارض ان يصيروا ذلك اليوم وشاهدٍ
ومشهودٍ وشاهد يعني جبرئيل ومشهود يعني
محمداً وقال علي بن ابي طالب الشاهد يوم الجمعة
والمشهود عيد الاضحى ذكر مقاتل عن علي
انه قال الشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم النحر
يوم الحج الاكبر وروي عن ابن عباس انه قال
الشاهد محمد كقوله وجينا بك على هؤلاء شهيداً
ومشهود يوم القيمة كقوله تعالى وذلك يوم مشهود
وروي جبير عن الضحاك مثله وروي ابو صالح عن
ابن عباس قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم

العرفة وروي سعيد بن المسيب عن رسول الله قال
سيد الايام يوم الجمعة وهو شاهد ومشهود وروي
جابر بن عبد الله قال الشاهد يوم القيمة وروي
مجاهد عن ابن عباس قال الشاهد ابن ادم والمشهود
يوم القيمة وقال عكرمة مثله ثم قال
قتل اصحاب الاخدود يعني لعن اصحاب الاخدود
النار ذات الوقود يعني يصيرون الى النار ذات
الوقود في الاخرة وقال الكلبي يعني النار ارتفعت
فوقهم اربعين ذراعاً فوقعت عليهم فاحرقتهم و
قتلتهم فذلك قوله قتل اصحاب الاخدود النار
ذات الوقود قال الفقيه بنا ابو حفص قال بنا
علي بن احمد قال محمد بن فضيل قال بنا مومل
بن اسمعيل قال بنا حماد بن سلمة قال بنا ثابت
بن عبد الرحمن بن ابي ليلي عن صهيب قال
ذكر رسول الله صلعم اصحاب الاخدود فقال

كان ملك من الملوك كان له ساحر فكبر الساحر
فقال للملك اني قد كبرت فلو نظرت غلاما من
اهلك يفعا كيسا فعلمته علمي هذا فنظر الى
غلام من اهله يفع كيس يافع اي مراهق فامره بان
ياتيه ويلزمه وكان بين منزل الغلام وبين منزل
الساحر راهب فقال لو دخلت على هذا الراهب
فسمعت من كلامه فدخله عليه فاعجبه قوله
فكان اهله اذا بعثوه الى الساحر دخل على الراهب
فاحتبس عنده فاذا اتى الساحر ضربه وقال ما
حبسك فاذا رجع من عند الساحر الى اهله دخل
على الراهب فاحتبس فاذا اتى اهله ضربوه وقالوا
ما حبسك فشكا ذلك الى الراهب فقال له الراهب
اذا قال لك اهلك ما حبسك فقل حبسني الساحر
واذا قال لك الساحر ما حبسك فقل حبسني
اهلي فبينما ذات يوم مر بالساحر اذا هو بدابة هائلة

قد قطعت الطريق على الناس فقال اليوم يتبين لي
امر الراهب فاخذ حجرا فدنا من الدابة فقال اللهم
ان كان امر الراهب حقا وهو لك رضا فاقتل
هذه الدابة رماها فاصاب مقتلها فقتلها
فقال الناس ان هذا الغلام قتل هذه الدابة
واشتهر امره فاتى الراهب فاخبره فقال يا بني
انت خير مني فلعلك ان يبتلى فلا تذكرن علي فبلغ
امر الغلام انه كان يبرئ الاكمه والابرص ويداوي
بين الامراض فعمي جليس الملك فذكر له الغلام
فاتاه فقال يا بني قد بلغني من سحرك انك تبرئ الاكمه
والابرص فقال له الغلام ما انا ساحر ولا اشفي
احدا ولا يشفي الا ربي فقال له الرجل هذا الملك
ربك فقال لا ولكن ربي وربك ورب الملك
الله فان امنت بالله دعوت الله فشفاك فاسلم
فدعا الله فبرا فاتى الملك فقال له الملك يا فلان

اليس قد ذهب بصرك فقال نعم ولكن رده علي
ربي فقال الملك انا قال لا ولكن ربي وربك
الله جل ذكره قال الملك ولك رب غيري قال
نعم ربي وربك الله تعالى فلم يزل به حتى اخبره
بامر الغلام فارسل الى الغلام فجاء فقال يا بني
قد بلغ من سحرك انك تشفي من كذا فقال اما انا
بساحر ولا اشفي احدا وما يشفي الا ربي فقال
الملك وانا قال لا ولكن ربي وربك الله فلم يزل
به حتى دل على الراهب فدعا الراهب فاتي به
فاراده على ان يرجع من دينه فابى فامر بمنشار
فوضع في مفرق راسه فشق حتى سقط شقاه ثم
دعا بجليسه فاراده ان يرجع عن دينه فابى
وامر به فشق بمنشار حتى سقط فكره بالغلام ان
يفعل ذلك به فقال احملوه في سفينة فانطلقوا به
حتى اذا لججوا به غرقوه فانطلقوا به حتى لججوا به

فلما ارادوا به ذلك فقال اللهم اكفنيهم بما شئت
فانكفت بهم السفينة فغرقوا وجاء الغلام حتى قام
بين يدي الملك فاخبره بالذي كان فقال الملك
انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فاذا كنتم
في ذروة الجبل فدهدهوه عنه فانطلقوا به حتى
اذا كانوا بذلك المكان قال اللهم اكفنيهم بما شئت
فتدهدهوا عن الجبل يمينا وشمالا الا الغلام
حتى قام بين يدي الملك فاخبره بالذي كان وقال
للملك انك لا تقدر على قتلي حتى تفعل ما امرك
به فقال وما هو قال تجمع اهل مملكتك في صعيد
واحد ثم تصلبني وتاخذ سهما من كنانتي فترميني
به وتقول باسم الله رب هذا الغلام ففعل واخذ
سهما من كنانته ورمى به وقال بسم الله رب
هذا الغلام فاصاب صدغه فوضع يده على صدغه
ومات فقال الناس امنا برب هذا الغلام فقيل

للملك وقعت فيما كنت تحاذر وقد اسلم الناس فعمل
خدودا بافواه الطرق وخدوا فيها اخدودا واوقد فيه
النار فمن رجع عن دينه والا القوه فيها ففعلوا
فجعل الناس يجيئون ويلقون بانفسهم في الاخدود
حتى كان اخرهم امرأة جاءت ومعها صبي لها رضيع
تحمله فلما دنت من النار وجدت حرها فولت
فقال الصبي يا اماه امضي فانك على الحق فرجعت
والقت نفسها في النار فذلك قوله قتل اصحاب
الاخدود النار ذات الوقود وروي في خبر
اخر ان الملك كان على دين اليهودية ويقال له
ذو نواس واسمه زرعة ملك حمير وما حولها
فكان هناك قوم دخلوا في دين عيسى عم فخد لهم
اخدودا واوقد فيها النار والقاهم في الاخدود
فحرقهم وحرق كتبهم ويقال كان الذين على دين عيسى
صنفا بارض نجران فسار اليهم من ارض حمير حتى حرقهم

واحرق كتبهم فانفلت منهم رجل فوجد مصحفا
فيه انجيل محترق بعضه فخرج به حتى اتى الى ملك
الحبشة فقال له ان اهل دينك وقد خد لهم
نار فحرقوا بها وحرق كتبهم وهذا بعضه فاراه
الذي جاء به ففزع بذلك وبعث الى صاحب
الروم وكتب اليه يستمده بنجارين يعملون
له السفن فبعث اليه صاحب الروم من عمل له السفن
فحمل فيها الناس وخرج بهم ما بين ساحل عدن الى
ساحل نجران وخرج اليهم اهل اليمن فلقوهم بتهامة
واقتتلوا فلما راى ملك حمير ان ليس بهم طاقة وتخوف
ان يأخذوه فضرب فرسه فوقع في البحر فمات فيه
فاستولى اهل الحبشة على ملك حمير وما حوله
وبقي الملك لهم الى وقت الاسلام وروي في الخبر
ان الغلام الذي قتله الملك دفنه فوجد ذلك الغلام
في زمان عمر بن الخطاب واضعا يده على صدغه كما كان

وضعها حين قتل وكلما اخذ يده سال منه الدم واذا
ارسل يده انقطع الدم فكتبوا الى عمر بن الخطاب بذلك
فكتب اليهم عمر ان ذلك الغلام صاحب الاخدود
فاتركوه على حاله حتى يبعثه الله يوم القيمة
على حاله وذلك قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود
يعني لعن اصحاب الاخدود وهم الذين خدوا الخدود
النار ذات الوقود يعني الاخدود ذات الوقود
ويقال قتل اصحاب الاخدود يعني اهل الحبشة
قتلوا اصحاب الاخدود واصحاب النار ذات الوقود
ثم قال عز وجل اذ هم عليها قعود يعني القوم
عند النار حضور قال سفيان اذ هم عليها قعود يعني
على السرر قعود عند اهل النار وهم على ما
يفعلون بالمومنين شهود يعني ان خدامهم
واعوانهم يفعلون ذلك وهم هنالك شهود يعني
حضور ويقال يفعلون بالمومنين وذلك وهم شهود

يعني يشهدون بان المومنين ضلال حين تركوا
عبادة آلهتهم ويقال على ما يفعلون بالمومنين شهود
يشهدون على انفسهم يوم القيمة وما نقموا منهم
يعني وما طعنوا فيهم الا ان يومنوا بالله يعني سوى
انهم صدقوا بتوحيد الله العزيز في ملكه الحميد
في فعاله ويقال وما نقموا منهم يعني وما انكروا
عليهم الا ان يومنوا يعني الا ايمانهم بالله ثم
بين ما اعد الله لاولئك الكفار فقال عز وجل
ان الذين فتنوا المومنين يعني عذبوا واحرقوا
المومنين والمومنات في الدنيا ثم لم يتوبوا
يعني لم يرجعوا عن دينهم ولم يتوبوا الى الله فلهم
عذاب جهنم في الاخرة ولهم عذاب الحريق
يعني العذاب الشديد وقال الزجاج المعنى في ذلك
والله اعلم لهم عذاب بكفرهم ولهم عذاب بما احرقوا
المومنين ثم قال عز وجل ان الذين امنوا

وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار
ذلك الفوز الكبير وقد ذكرناه ثم قال ان
بطش ربك لشديد يعني عذاب ربك لشديد
وهذا قول مقاتل والكلبي ويقال ان اخذ ربك
لشديد ومعناهما واحد ويقال عقوبة ربك
لشديد وهذا موضع القسم ثم قال انه هو
يبدئ ويعيد يعني يبدئ الخلق في الدنيا
من النطفة ويعيد في الاخرة يعني يبعثهم بعد
الموت وهو الغفور الودود يعني الغفور
لذنوب المؤمنين ويقال الغفور لذنوب
التائبين الودود يعني المحب للتائبين ويقال
المحب لاوليائه ويقال الودود يعني الكريم
ذو العرش المجيد يعني رب السرير الكريم
قرا حمزة والكسائي المجيد بكسر الدال وقرا الباقون
بالضم فمن قراه بالخفض جعله نعتا للعرش ومن

قراه بالضم جعله صفة ذو يعني ذو العرش المجيد
المجيد الكريم فعال لما يريد يعني يحيي ويميت ويعز
ويذل ثم قال عز وجل هل اتيك حديث
الجنود يعني قد اتاك حديثهم ثم فسر الجنود فقال
فرعون وثمود يعني قوم موسى وقوم صالح
اهلكهم الله في الدنيا وهذا وعيد لكفار هذه
الامة ليعتبروا بهم ويوحدوه ثم قال عز وجل
بل الذين كفروا في تكذيب يعني ان الذين
كفروا ولا يعتبرون ويكذبون الرسل
والله من ورائهم محيط يعني اصبر يا محمد على
تكذيبهم فان الله عالم بهم وقال الزجاج في
قوله والله من ورائهم محيط يعني لا يعجزه منهم احد
قدرته مشتملة عليهم بل هو قران مجيد
يعني وانهم وان كذبوا لا يعرفون حقه ولا يقرون
به فهو قران شريف اشرف من كل كتاب ويقال

شريف لانه كلام رب العزة في لوح محفوظ يعني
مكتوبا في اللوح الذي هو محفوظ عند الله من
الشياطين وهو عن يمين العرش من درة
بيضاء ويقال بين نافع وحمزة قرانا من محفوظ
بالضم والباقون بالكسر فمن قراء بالضم جعله
نعتا للقرآن ومعناه بل قرآن مجيد محفوظ
في اللوح ومن قراء بالكسر فهو نعت للوح وروي
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان الله جعل
لوحا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء
ينظر الله فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يحيي
ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وروي
عن ابن الحكم عن ابيه قال حدثني فرقد في
قوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ قال
هو صدر المؤمنين وقال قتادة في
اللوح المحفوظ عند الله تعالى

سورة الطارق سبع عشرة آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى والسماء والطارق قال
سعيد بن جبير سألت ابن عباس عن قوله والسماء
والطارق فقال لي وما ادريك ما الطارق
النجم الثاقب وسكت فقلت له ما لك قال والله
ما علمتها الا اذا يعني تفسير الطارق ما ذكر في هذه
الاية وهو النجم الثاقب يعني هو الطارق وروي
عن ابن عباس في رواية اخرى في قوله والسماء
والطارق قال الكواكب التي يطرقن في الليل
ويخفين بالنهار وما ادريك ما الطارق على وجه
التعجب والتعظيم ثم بين فقال النجم الثاقب
يعني هو النجم المضيء وقال مجاهد الثاقب الذي
يتوهج وقال الحسن البصري الثاقب هو حين يرسل
على الشياطين فيثقبهم يعني يحرقهم وقال

قتادة النجم الثاقب يطرق بالليل ويختفي بالنهار
فاقسم الله بالسماء ونجومها ويقال بخالق السماء
ونجومها ان كل نفس لما عليها حافظ
وهو جواب القسم يعني ما من نفس الا عليها حافظ
من الملائكة تحفظ قولها وفعلها قرا عاصم
وحمزة وابن عامر ان كل نفس لما عليها بتشديد
الميم والباقون لما عليها بالتخفيف فمن قرا
بالتشديد فمعناه ما من نفس الا وعليها حافظ
فيكون لما بمعنى الا ومن قراء بالتخفيف جعل ما صلة
موكدة ومعناه كل نفس لعليها حافظ ثم قال
عز وجل فلينظر الانسان مم خلق فليعتبر الانسان
من ماذا خلق قال بعضهم نزلت في شان ابي طالب
ويقال نزلت في جميع من انكر البعث ثم بين
اول خلقهم ليعتبروا فقال خلق من ماء دافق
يعني من ماء مهراق في رحم الام ويقال دافق

يعني مدفوق كقوله في عيشة راضية اي مرضية
ثم قال يخرج من بين الصلب والترائب
يعني خلق من ماء بين من ماء الاب يخرج من بين الصلب
وماء الام يخرج من الترائب والترائب موضع
القلادة كما قال امرؤ القيس مهفهفة
بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل
ثم قال عز وجل انه على رجعه لقادر يعني على
بعثه واعادته بعد الموت لقادر ويقال على
رجعه الى صلب الاباء وترائب الامهات لقادر
والتفسير الاول اصح لانه قال يوم تبلى السرائر
يعني على احيائه لقادر في يوم القيمة وقوله
تبلى السرائر يعني تظهر الضماير ويقال تختبر
السرائر فما له من قوة ولا ناصر يعني ليس له
قوة يدفع العذاب عن نفسه ولا ناصر يمنع العذاب
عنه والسماء ذات الرجع فهو قسم

اقسم الله بخالق السماء ذات الرجع يعني رجع السحابات
بالمطر بعد المطر والسحابة بعد السحابة والارض ذات
الصدع يعني تصدع فيخرج منها النبات و
الثمار فجعلها قوتا لبني ادم ويقال ذات
الصدع يعني ذات الاودية وهذا قول مجاهد
وقال قتاده يعني ذات النبات انه لقول
فصل يعني القرآن قول حق وجد وما هو
بالهزل يعني ليس باللعب ويقال يعني لم ينزل
بالباطل ثم قال انهم يكيدون كيدا
يعني يمكرون مكرا وهم اهل مكه في دار الندوة
ويقال يكيدون كيدا يعني يصنعون امرا وهو الشرك
والمعصية واكيد كيدا يعني اصنع لهم
امرا وهو القتل في الدنيا والعذاب بالاخرة
ثم قال عز وجل فمهل الكافرين يعني اجل الكافرين
ويقال اخل عنهم امهلهم رويدا يعني اجلهم

قليلا

قليلا يعني الى وقت الموت ويقال انهم يكيدون
كيدا يعني الخراصين الذين يصدون الناس يعني
يجلسون في كل طريق يصدون الناس عن دينه
وروي عبد الرزاق عن ابي وايل عن هشام بن
عثمان قال لما كتبوا المصحف شكوا في ثلث ايات
وكتبوها في كتف شاة وارسلوني الى ابن كعب
وزيد بن ثابت فدخلت عليهما فنا ولتها ابيا
فقراها فكان فيها لا تبديل للخلق فكتب لا تبديل
لخلق الله وكان فيها لم يتسن فكتب لم يتسنه وكان
فيها فامهل الكافرين فمحا الالف وكتب فمهل
الكافرين ونظر فيها زيد بن ثابت فانطلقت بها
اليهم فاثبتوها في المصحف امهلهم رويدا يعني
اجلهم قليلا فان اجل الدنيا كله قليل

سورة الاعلى تسع عشرة اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى سبح اسم ربك الأعلى فلك
الكلبي يعني صل بامر ربك ويقال سبح هو من التنزيه
والبراءة يعني نزه ربك عن الأسم صلاة ويقال معناه
سبح ربك وقل سبحان ربي الأعلى كما روي في
الخبر انه قيل يا رسول الله ما نقول في ركوعنا
فنزلت فسبح اسم ربك العظيم فقال رسول الله اجعلوها
في ركوعكم فقالوا فما نقول في سجودنا فنزل سبح
اسم ربك الأعلى فقال اجعلوها في سجودكم ويقال
سبح اسم ربك يعني اذكر توحيد ربك الأعلى يعني هو
الأعلى علا فوق خلقه الأعلى يعني العالي كقوله
اكبر بمعنى الكبير والعلو هو القهر والغلبة يعني امره
نافذ في خلقه ويقال كان بدو قوله سبحان
ربي الأعلى ان ميكائيل خطر على باله عظمة الرب
جل جلاله فقال يا رب اعطني قوة حتى انظر الى عظمتك
وسلطانك فاعطاه قوة اهل السموات فطار خمسة

الاف سنة فنظر فاذا الحجب على حاله واحترق
جناحه من نور العرش ثم سأل القوة فاعطاه
القوة ضعف ذلك وجعل يطير ويرتفع عشرة الاف
سنة حتى احترق جناحه وصار في آخره
كالفرخ ورأى الحجاب والعرش على حاله فخر ساجدا
فقال سبحان ربي الأعلى ثم سأل ربه ان يعيده
الى مكانه والى حالته الأولى ثم قال الذي
خلق فسوى يعني الذي خلق كل ذي روح
وجمع خلقه ويقال سبح لله الذي خلقك وسوى
خلقك اليدين والرجلين والعينين ولم يخلقك
زمنا ولا مكفوفا كما قال وصوركم فاحسن صوركم
ثم قال عز وجل والذي قدر فهدى
يعني قدر لكل شيء شكله يعني لكل ذكر انثى من شكله
وهداه الاكل والشرب والجماع ويقال فهدى
يعني هداه السبيل اما شاكرا واما كفورا ويقال

والذي قدر فهدى يعني سبح لله الذي خلقك
و قدر اجالك وارزاقك واعمالك ثم هداك
الى المعرفة والاسلام والاكل والشرب
فصل يا ابن آدم وسبح لهذا المنعم الكريم السيد
الذي هو الاحد الصمد وهو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شئ عليم قال والذي
اخرج المرعى يعني انبت الكلاء ويقال هو العشب
والحشيش والقت وما اشبهه قرا الكسائي
والذي قدر بالتخفيف والباقون بالتشديد ومعناهما
واحد يقال قدرت الامر وقدرته ثم قال
عز وجل فجعله غثاء احوى يعني جعل
المرعى يابسا بعد خضرته وقال القتبي غثاء
اى يابسا احوى يعني اسود من قدمه واحتراقه
ثم قال عز وجل سنقرئك فلا تنسى يعني
سنعلمك القرآن وننزل عليك فلا تنسى الا

ما شاء الله يعني وقد شاء الله ان لا تنسى القرآن
فلم ينس القرآن بعد نزول هذه الآية كان النبي ياخذ
في قراءته قبل ان يفرغ جبريل مخافة ان ينساه
ويقال سنقرئك فلا تنسى يعني سنحفظ عليك
حتى لا تنسى شيئا ويقال ان جبريل كان ينزل
عليه في كل رمضان ويقراء عليه رسول الله و
يبين له ما نسخ فذلك قوله الا ما شاء الله يعني الا
ما شاء الله ان يرفعه وينسخه ويذهب من قلبك
ثم قال انه يعلم الجهر وما يخفى يعني العلانية
والستر ويقال يعلم ما يجهر به الامام في الفجر والمغرب
والعشاء والجمعة ويخفي يعني في الظهر والعصر
والسنن ويقال يعلم ما يظهر من افعال العباد و
اقوالهم وما يخفى من اقوالهم وافعالهم ويقال انه
يعلم ما عمل العباد وما يخفى يعني ما لم يعملوه و
هم عاملوه ثم قال ونيسرك لليسرى يعني

يعني سنهون عليك حفظ القران وتبليغ الرسالة
ويقال يعني نعينك علي الطاعة ثم قال فذكر
يعني فعظ بالقران الناس ان نفعت الذكرى
يعني ان نفعتهم العظة ومعناه ما نفعت العظة
بالقرآن الا لمن يخاف ويقال ان نفعت الذكرى
يعني ان قولك ودعوتك ينفع لكل قلب غافل
سيذكر من يخشى يعني سيتعظ بالقران
من يخشى الله ويسلم ويقال معناه سيتعظ ويتوب من
ويعمل صالحا من يخشى قلبه من عذاب الله ويتجنبها
يعني يتباعد عنها يعني عظتك الاشقى يعني الشقي
الذي وجب في علم الله انه يدخل النار مثل الوليد
وابي جهل ومن كان مثل حالهما الذي يصلى
النار الكبرى يعني يدخل النار يوم القيمة العظمى
لان نار الدنيا هي نار الصغرى والنار الاخرة هي
نار الكبرى وروي يونس عن الحسن عن النبي عليه

انه قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار
جهنم وقد غمست في الماء مرتين ليدنا منها وينتفع
بها ولولا ذلك ما دنوتم منها ويقال انها تستجير
ان ترد الي نار جهنم يعني يتعوذ منها وقال بعض
الحكماء علامة الشقاوة خمسة اشياء كثرة الاكل
والشرب والنوم والاصرار علي الذنب وقساوة
القلب وكثرة الذنب ونسيان الموت والوقوف
بين يدي الملك عز وجل فهذا هو الشقي الذي
يدخل النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى يعني
لا يموت في النار حتى يستريح من عذابها ولا يحيى حيوة
ينفعه وقال الكلبي معناه هو في العذاب بحال من
يموت ولا يموت ثم قال عز وجل قد افلح من تزكى
يعني قد فاز ونجا من هذا العذاب وسعد بالجنة
من تزكى يعني وحد الله وزكى نفسه بالتوحيد
وذكر اسم ربه يعني توحيد ربه فصلى

الصلوة الخمس ويقال قد افلح من تزكي يعني ادى
زكوة الفطر وذكر اسم ربه فصلى مع الامام
صلوة العيد ويقال قد افلح من تزكي يعني من ادى
زكوة المال يعني نجا من خصومة الفقراء يوم القيمة
وذكر اسم ربه فصلى يعني كبر وصلى لله تم ويقال
قد افلح من تزكي يعني من تاب من الذنوب وذكر اسم
ربه يعني فاسمع الاذان خرج الي الصلوة ثم
ذم تارك الصلوة في الجماعة لاجل اشغال الدنيا
فقال بل تؤثرون الحيوة الدنيا يعني
تختارون عمل الدنيا على عمل الاخرة قرا ابو عمرو
وقتيبه بل يؤثرون بالياء علي معنى الخبر عنهم والباقون
بالتاء على معنى المخاطبة ثم قال الله تعالي والاخرة
خير وابقى يعني عمل الاخرة خير وابقى والاخرة
خير وابقى من اشغال الدنيا وزينتها ويقال
معناه تختارون عيش الدنيا الفانية علي عيش الاخرة
الباقية فان عيش الاخرة خير وابقى ثم قال
ان هذا لفي الصحف الاولى يعني الكتب الاولى
صحف ابرهيم وموسى ويقال ان الذي ذكر في
اخر السورة اربع ايات لفي كتب الاولين وكل
كتاب مكتوب يسمى الصحف يعني من قوله قد افلح من تزكى

سورة الغاشية ست وعشرون اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى هل اتيك حديث الغاشية يعني القيامة لانها تغشى الناس بافزاعها
خالبقر
هل استفهام استفهم الله نبيه ولم يكن اتاه
بعد فكانه قال الان ياتيك خبره ثم اخبره ويقال
معناه قد اتيك حديث الغاشية والغاشية
اسم من اسماء يوم القيمة وانما سميت غاشية
لانها تغشى الخلايق كلها كما قال يوما كان شره
مستطيرا ويقال الغاشية النار وانما سميت
غاشية لانها تغشو وجوه الكفار كما قال

وتغشى وجوههم النار وكقوله يوم يغشاهم
العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ثم وصف
اليوم فقال يومئذ خاشعة خاضعة ذليلة
في العذاب وهي وجوه الكفار ثم قال عز وجل
عاملة يعني تجر على وجهها في النار ناصبة
يعني في تعب وعناء وعذاب في النار ويقال
عاملة ناصبة يعني تكلف الصعود على عقبة ملسا
من نار فيرتقيها في عناء ومشقة فاذا ارتقى ذروته
هبط منه الى اسفله ويقال نزلت في رهبان
النصارى عاملة ناصبة في الدنيا في العبادة
اشقياء في الدنيا والآخرة ويقال عاملة في الدنيا
بالمعاصي والذنوب ناصبة في الآخرة بالعذاب
تصلى نارا حامية يعني تدخل نارا حارة قد
اوقدت ثلثة آلاف سنة حتى اسودت فهي سوداء
مظلمة قرا ابو عمرو وعاصم في رواية ابي بكر بضم التاء

تصلى نارا

تصلى نارا والباقون بالنصب فمن قرا بالضم يجعل
المفعول الذي لم يسم فاعله ونصب نارا على انه
مفعول ثان ومن قرا بالنصب جعل الفعل الذي
يدخل النار وهو كناية عن الوجوه وهنا ذكر بلفظ
التأنيث قوله تعالى تسقى من عين آنية
اي من عين حارة قد انتهى حرها ثم قال عز وجل
ليس لهم طعام الا من ضريع والضريع نبات
بين مكة واليمن فاذا اكل الابل منه رطبا مات
بغصته فاذا يبس صار كاظفار الهرة فاذا
اكلوا منه بقي في حلقهم ليس لهم طعام غير
الضريع لا يسمن يعني لا يشبع الضريع ولا يغني
من جوع يعني لا ينفع من جوع فهذا الجزاء للذي
يتعب نفسه بعمل الدنيا وللمعاصي وما لا يحتاج
اليه ثم وصف مكان الذي يعمل لله ويترك المعصية
ويؤدي ما امر الله به ويترك ما نهي عنه فقال

وجوه يومئذ ناعمة يعني من الوجوه ما يكون
ناعمة يعني في نعمة وكرامة وهي وجوه المؤمنين
والتائبين والصالحين ويقال وجوه يومئذ
ناعمة يعني مشرقة مضيئة مثل القمر ليلة البدر
لسعيها راضية يعني لثواب عملها راضية
ويقال لثواب سعيها الذي عملت في الدنيا
من الخير حين راى ثوابه في الجنة راضية
مرضية رضي الله عنه بعمله في الدنيا ورضي
العبد من الله في الآخرة بالثواب في جنة عالية
يعني ذلك الثواب في جنة مرتفعة في الدرجات
العلى وروي عن النبي عم انه قال ان المتحابين
في الله في غرفة ينظر اليهم اهل الجنة كما ينظر اهل
الدنيا الى كواكب السماء ثم قال لا تسمع فيها
لاغية يعني لا يكون في الجنة لغو ولا باطل
وليس فيها غل وغش قرا ابن كثير وابو عمرو لا يسمع

بضم الياء لاغية برفع التنوين وقراء نافع و
ابو عمرو ولا تسمع بضم التاء لاغية رفع على معنى
فعل ما لم يسم فاعله فمن قراء بالياء لانه
انصرف الى المعنى وهو اللغو ومن قراء بالتاء
لان اللاغية مؤنثة والباقون لا تسمع بالتاء
والنصب لاغية بنصب التنوين يعني لا تسمع
في الجنة ايها الداخل كلمة لغو لان اهل الجنة
لا يتكلمون الا بالحكمة وحمد الله ثم قال عز وجل
فيها عين جارية يعني في الجنة عين جارية
وهما اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من
شرب منه شربة لا يظما بعدها ابدا ويذهب
ويذهب من قلبه الغل والغش والحسد و
العداوة والبغضاء ثم قال فيها سرر
مرفوعة يعني مرتفعة واكواب موضوعة
وهي الكيزان بلا عرى لها مدورة الراس

وغارق مصفوفة يعني بها وساید قد صف
بعضها الى بعض على الطنافس وزرابي مبثوثة
اى كثيرة متفرقة اى مبسوطة والنمارق الوسايد
واحدها نمرقة والموضع جالس فوقها كله وعلى
راسه وصفا كانهن الياقوت والمرجان جزاءً
بما كانوا يعملون وان شك شاك فيها فتعجب
كيف هذا وهو غايب عنا فقل انظر الى صنع الرب
تبارك وتعالى في الدنيا وهو قوله تعالى
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت يعني كيف
خلق من قطرة ماء خلقا عظيما يحمل عليه و
انما خص ذكر الابل لان الابل كانت اقرب
الاشياء الى العرب ثم قال والى السماء كيف
رفعت بلا عمد تحتها وحبست في الهواء بقدرة
الله سبحانه وتعالى والى الجبال يعني افلا ينظرون
الى الجبال كيف نصبت على ظهر الارض اوتادا لها

وليس جبل

وليس جبل من الجبال الا وله عرق في قاف وملك
موكل بجبل قاف فاذا اراد الله باهل الارض
بلاء اوحى الله الى ملك قاف فيحرك تلك فتزلزل
ثم قال والى الارض كيف سطحت يعني
بسطت على ظهر الماء قال فذكر يعني فذكر يا
محمد وخوفهم بالعذاب في الاخرة انما انت
مذكر منذر يعني مخوفا بالقران لست
عليهم بمصيطر يعني بمسلط تجبرهم على الاسلام
وهذا قبل ان يومر بالقتال وقال المقاتل في
الاية تقديم يعني فذكر الا من تولى يعني اعرض
عن الايمان وكفر بالله فيعذبه الله العذاب
الاكبر يعني فيدخله النار وهو عذاب
الاكبر الدايم وهو عذاب لنار حرها
شديد وقعرها بعيد ومقامعها حديد
وعذابها كل يوم جديد ثم قال ان الينا

ايابهم يعني الينا مرجعهم بعد الموت ثم
ان علينا حسابهم يعني يحاسبون بكل صغيرة و
كبيرة وقليل وكثير كما قال لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها ويقال ان علينا حسابهم
يعني جزاءهم باعمالهم ويقال علينا حسابهم يعني ثوابهم بما عملوا

سورة الفجر ثلثون اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى والفجر هو قسم وجوابه ان ربك
لبالمرصاد اقسم الله بالفجر يعني الصبح والفجر
فجران الفجر المستطيل وهو من الليل والفجر المعترض
وهو من النهار ويقال اراد به اول يوم من
المحرم ثم قال وليال عشر يعني عشر ذي
الحجه ويقال انها ايام العشر التي صام فيها
موسى عم وهو قوله تع واتممناها بعشر ويقال
هي ايام عاشورا ثم قال عز وجل والشفع والوتر

قال قتادة الخلق كله شفع ووتر فاقسم الله
بالخلق وروى الحرث عن علي انه قال
الشفع آدم عليه السلام وحواء والوتر هو الله جل جلاله
وعن ابن عباس انه قال الوتر آدم فشفع بزوجته
وقال عطا الشفع الناس والوتر هو الله عز
وجل وقال الحسن الشفع هو الخلق الذكر والانثى
والوتر الله وقال اقسم بالصلوة ومن الصلوة
ما هو شفع وهو الفجر والظهر والعشاء
ومنها ما هو وتر وهو الوتر والمغرب ويقال
انما هو الاعداد كلها شفع ووتر ثم قال
والليل اذا يسر قال الكلبي يعني ليلة المزدلفة
يسير الخلق اليها وقال القتبي والليل اذا يسر
يعني يسرى فيه كقوله ليل نائم اى ينام
فيه وقال الزجاج اصله سرى يسرى الا ان
الياء قد حذفت عنه والقراءة المشهورة

بغير ياء ويقرا بالياء قرا حمزة والكسائي
بكسر الواو والوتر والباقون والوَتر
بالنصب وهما لغتان ويقال للفرد وتر
وقرا ابن كثير اذا يسري بالياء وكذلك
بالوادي واكرمني واهانني في حال الوصل
والقطع وقرا نافع بالياء اذا وصل وقرا
الباقون بغير ياء في الوصل والقطع لان
الكثرة تدل عليه ثم قال عز وجل هل في
ذلك قسم لذي حجر يعني ان في هذا الذي
ذكرنا قسما لذي لب من الناس ويقال
ان في ذلك قسم صدق لذي عقل ولب
ورشد والحجر اللب ثم قال عز وجل الم تر كيف
فعل ربك يعني الم تعلم ويقال الم تخبر فا
للفظ لفظ الاستفهام والمراد به التقرير
يعني قد اتاك خبر عاد ارم ذات العماد

يعني



يعني كيف عاقب ربك قوم عاد وارم اسم
عاد وقال بعضهم هما عادان احدهما عاد ارم
والاخر هم قوم هود ويقال كلاهما واحد
ويقال ارم اسم لبلدهم ويقال ارم اسم ابيهم
وكان عاد اسم ملك وكان قومه ينسب اليه
ويقال ارم اسم للجنة التي بناها فمات قبل
ان يدخلها وذكر فيها حكاية طويلة عن وهب
بن منبه ثم قال ذات العماد يعني الفساطيط
التي لم يخلق مثلها في البلاد يعني في القوة
والطول ويقال ذات العماد يعني ذات القوة
ويقال ذات العماد يعني دايم الملك طويل العمر
ويقال ذات العماد ذات البناء الرفيع وروي
اسباط عن السدي قال عاد بن ارم نسبهم
الى ابيهم الاكبر كقولك بكر بن وائل ويقال
لا ينصرف ارم لانه اسم قبيلة وقال مقاتل

ذات العماد يعني طولهم اثنا عشر ذراعًا التي لم يخلق
مثلها في البلاد في الطول والقوة وارم ابو
قبيلة تنسب اليه وهو ارم بن سمك بن لملك
بن سام بن نوح وقال الكلبي ذات العماد يعني
كانوا اهل عمود وماشية فاذا هاجت الريح
ييبس الغيث رجعوا الى منازلهم ويقال عاد
وارم شيء واحد ثم قال وثمود الذين جابوا
الصخر بالواد وهم قوم صالح نقبوا الجبل و
قلعوا الحجارة لا ينطق ما يتارحل بالواد وقال
الكلبي هو وادي القرى ثم قال عز وجل وفرعون
ذي الاوتاد يعني قواد الكفرة المجرمة الذين جعلهم
الله اوتادا في مملكته ليكفوا عنه عدوه ويقال
ان له بيتا او تدفيه اوتادا فاذا غضب
احدا طرحه فيها ويقال سمي ذا الاوتاد لانه اذا
غضب على احد اوثقه باربعة اوتاد ويقال

ذو الاوتاد يعني في الملك الثابت الذين طغوا
في البلاد يعني عادا وثمود وفرعون عصوا
في البلاد فاكثروا فيها الفساد يعني اكثروا
في الارض المعاصي فصب عليهم ربك يعني ارسل
عليهم ربك سوط عذاب يعني شديد العذاب
حتى اهلكهم ان ربك لبالمرصاد يعني ممر الخلق
عليه ويقال ان ربك لبالمرصاد يعني ملا ئكة ربك
على الصراط يرصدون العباد على جسر جهنم في
سبعة مواضع قال ابن عباس يحاسب العبد
في اولها في الايمان فان سلم ايمانه من النفاق
والرياء نجا والا تردى في النار وفي الثاني
يحاسب على الصلوة فان اتم ركوعها وسجودها
في مواقيتها نجا والا تردى في النار وفي
الثالث يحاسب على الزكوة وفي الرابع بصوم
رمضان وفي الخامس في الحج والعمرة وفي

السادس بالوضوء والغسل من الجنابة وفي
السابع بين الوالدين وصلة الرحم ثم قال
فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه قال
الكلبي ومقاتل نزلت في امية بن خلف
ويقال في ابي بن خلف اذا ما ابتليه يعني
اختبره ربه فاكرمه يعني برزقه ونعمه
يعني لعطاء النعمة فيقول ربي اكرمني يعني
اختبني وفضلني فانا اهل لذلك واما
اذا ما ابتليه بالفقر فقدر عليه رزقه
اي فقتر عليه رزقه واصابه الجوع والامراض
فيقول ربي اهانني يعني طردني وعاتبني
شكاية لربه قال الله تعالى كلا ليس اهانني
واكرمني في نزع المال والولد والفقر
والمرض ولكن اهانني في نزع المعرفة واكرامي
بتوفيق المعرفة والطاعة وقال قتادة لم يكن

الغنى مني كرامة ولم يكن الفقر مني ذلاً
ولكن الكرامة مني بتوفيق الاسلام و
الهوان مني بالخذلان عنه انما المكرم من
اكرم بطاعة والمهان من اهين بمعصية ثم قال
كلا بل لا تكرمون اليتيم يعني لا تعطون حق
اليتيم فكان في حجر امية بن خلف يتيم لا
يؤدي حقه فنزلت الاية بسببه وصار
فيها عظة لجميع الناس قرا ابو عمرو وابن عامر
في احدي الروايتين فقدر بالتشديد والباقون
بالتخفيف ومعناهما واحد ثم قال عز وجل
ولا تحضون على طعام المسكين قرا حمزة
والكسائي وعاصم ولا تحاضون بالالف يعني
لا يحض بعضهم بعضاً وقراء ابو عمرو ولا يحضون
بالياء بغير الف يعني لا يحضون والباقون ولا تحضون
بالتاء على معنى المخاطبة ثم قال عز وجل

وتاكلون التراث يعني الميراث اكلا لما
يعني شديدا كقولك لممت الشيء اذا جمعته
ومعناه تاكلون مال اليتيم اكلا شديدا
سريعا وتحبون المال يعني كثرة المال وجمع
المال حبا جما يعني شديدا ويقال كثيرا قرا
ابو عمرو ويكرمون وياكلون ويحبون كلها
بالياء على معنى الخبر عنهم والباقون بالتاء
على معنى الخطاب لهم ثم قال كلا يعني حقا
اذا دكت الارض دكا يعني زلزلت الارض
زلزلة والتكرار للتاكيد ثم قال وجاء ربك
قال بعضهم هذا من المكتوم الذي لا يفسر وقال
بعضهم وجاء ربك بلا كيف وقال بعضهم
وجاء امر ربك بالحساب والملك صفا صفا
يعني صفوفا كصفوف اهل الدنيا في الصلوة
ثم قال وجيء يومئذ بجهنم يعني تحضر وتدنا

من الكفار وروي عن عبد الرحمن بن حاطب
قال كنا جلوسا الى كعب يذكر فجاء عمر فجلس
ناحية فقال ويحك يا كعب خوفنا فقال
كعب ان جهنم لتقرب يوم القيمة لها زفير
وشهيق حتى اذا قربت ودنت زفرت
زفرة فلا يبقى نبي ولا صديق الا وهو يخر ساقطا
على ركبتيه فيقول اللهم لا اسالك اليوم
الا نفسي ولو كان لك يا ابن الخطاب
على سبعين نبيا لظننت ان لا تنجو فقال عمر و
الله ان الامر لشديد ثم قال يومئذ يتذكر
الانسان يعني يتعظ الكافر وانى له الذكرى
يعني من اين تنفعه العظة ويقال يومئذ
يتذكر يعني يظهر الانسان التوبة
ومن اين له التوبة يعني كيف تنفعه التوبة
يقول يا ليتني قدمت لحياتي يعني

يا ليتني عملت في حيوة الفانية لحيوة الباقية
ثم قال فيومئذ لا يعذب عذابه احد
ولا يوثق وثاقه احد قرا الكسائي
لا يعذب بالنصب لذال ولا يوثق
بنصب الثاء والباقون كلاهما بالكسر فمن قراء
بالنصب معناه لا يعذب عذاب هذا الكافر
وعذاب هذا الصنف من الكفار احد
وكذلك لا يوثق وثاقه احد ومن قراء
بالكسر معناه لا يتولى يوم القيمة عذاب
الله احد الملك يومئذ لله وحده و
الامر بيده ويقال معناه لا يقدر احد من الخلق
ان يعذب كعذاب الله ولا يوثق في الغل
والصفد كوثاق الله احد ثم قال
يا ايتها النفس المطمئنة التي اطمانت
بلقاء الله تعالى المطمئنة يعني الراضية بثواب

الله القانعة بعطاء الله الشاكرة لنعماء الله
يقال لها هذا عند الفراق من الدنيا ارجعي
الى ربك يعني ارجعي الى ثواب ربك والى
ما اعد الله لك من الجنة ويقال له يوم
القيمة فادخلي في عبادي يعني مع عباد
الصالحين في الجنة وادخلي جنتي يعني ادخل
الجنة بلا حساب ويقال هذا الخطاب
لاهل الدنيا يعني يا ايتها النفس المطمئنة
في الدنيا التي امنت من عذاب الله ارجعي
الى ربك يعني الى طاعة ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي يعني في عبادتي
وطاعتي وادخلي جنتي ويقال معناه تقول
له الملائكة يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ما اعد الله لك راضية فادخلي مع عبادي
على معنى التقديم يعني يا ايتها النفس

المطمئنة الراضية بما اعطيت من الثواب مرضية
بما عملت في الدنيا فادخلي في جنتي مع عبادي الصالحين

سورة البلد عشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الله تعالى لا اقسم بهذا البلد يعني اقسم
بهذا البلد ولا صلة في الكلام ومعناه اقسم
بهذا البلد الذي ولدت فيه يعني مكة
وانت حل بهذا البلد تحلها يوم فتح مكة
معناه سيحل لك في هذا البلد القتال فيه
ساعة من النهار ولم يحل لاحد اكثر من ذلك
وروى عبد الملك عن عطا في قوله وانت
حل بهذا البلد قال ان الله حرم مكة فجعلها
حراما يوم خلق السموات والارض وهي
حرام الى يوم الساعة لم تحل الا للنبي
ساعة من نهار وروى عن النبي عليه السلام

انه

انه دخل البيت يوم الفتح ووضع يده على
باب الكعبة فقال لا اله الا الله وحده صدق
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
الا ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض
فهي حرام بحرام الله الى يوم القيمة لم تحل لاحد
قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة
من نهار ثم قال ووالد وما ولد ووالد
يعني ادم وما ولد يعني ذريته ولقال الكلبي
والمد وكل مولود وقال عكرمة ووالد
الذي يلد وما ولد الذي لم يلد من الرجال
والنساء لقد خلقنا الانسان في كبد يعني
معتدل الخلق والقامة لما قسم بمكة وبآدم
وذريته لقد خلقنا الانسان منتصبا قائما
على رجليه قال مقاتل نزلت في حارث
ابن عامر ابن نوفل وروى مقسم عن ابن عباس

في قوله لقد خلقنا الانسان في كبد
قال كل شيء خلق يمشي على اربع الا
الانسان فانه خلق منتصبا وهذا كقوله
لقد خلقنا الانسان في كبد يعني في مشقة
وتعب وروي علي بن رفاعة عن سعيد بن
الحسن وعن حسن البصري في قوله لقد خلقنا
الانسان في كبد قال سعيد يكابد
مضايق الدنيا وشدايد الاخرة و قال الحسن لم
يخلق الله خليقة يكابد ما يكابد ابن آدم و
روي عطاء عن ابن عباس يقول خلق في شدة
يعني مولده ونبات اسنانه وغير ذلك
و يقال لقد خلقنا الانسان في كبد و
هي المضغة مثل الكبد دما عبيطا
ثم يصير مضغة قوله تعالى ايحسب ان لن
يقدر عليه احد يعني ايحسب الكافر ان لن

يقدر

يقدر الله على اخذه وعقوبته يقول
اهلكت مالا لبدا يعني ابا جهل
بن هشام يقول انفقت مالا كثيرا في عداوة
محمد عليه السلام فلم ينفعني ذلك واهلكته
ضمن مالا لمن يقتل النبي عليه السلام ويقال
يعني انفق ماله يوم بدر ثم قال ايحسب
يعني ايظن ان لم يره احد يعني ان لم ير الله صنيعه
ولا يعاقبه بما فعل ثم ذكر ما انعم عليه ليعتبر
به و يوحده فقال الم نجعل له عينين الله
خلق له عينين يبصر بهما ولسانا ينطق به وشفتين
يضم بهما وهديناه النجدين قال الكلبي ومقاتل
يعني عرفناه طريق الخير وطريق الشر وطريق
الهدى وطريق الضلالة وهكذا قال
ابن مسعود و يقال وهديناه النجدين يعني
هديناه في الصغر لاخذ الثديين يعني خلق

له شفتين ليأخذ بهما ثدي امه و يقال
بينا له طريقين طريق الدنيا و طريق الآخرة
و يقال الطريق الصواب و الخطاء و معناه
الم نجعل له ما يستدل به على ان الله قادر على
ان يبعثه و يحصي عليه ما عمله ثم قال عز و جل
فلا اقتحم العقبة يعني فلا هو اقتحم العقبة و
يقال فلا لم يقتحم العقبة و يقال معناه فهلا جاوز
العقبة الذي بين علمنا ثم انفق مالا كثيرا في
عداوة محمد عم و انما اراد بالعقبة الصراط
كما روي عن ابي ذر الغفاري انه قال ان
بين ايدينا عقبة كؤودا لا ينجو منها الا
كل مخف ثم قال عز و جل و ما ادراك ما
العقبة يعني ما اعلمك بماذا تكون مجاوزة
الصراط ثم قال عز و جل فك رقبة
يعني اقتحام العقبة هو فك الرقبة يعني

يجاوز الصراط الذي يعتق النسمة او اطعام
في يوم ذي مسغبة يعني يجاوز الصراط با
طعام في يوم ذي مجاعة قراء ابو عمرو و
ابن كثير و الكسائي فك رقبة بنصب
الكاف و الهاء و اطعم بنصب الميم بغير
الف و الباقون فك رقبة بضم الكاف و كسر
الهاء او اطعام بكسرة الهمزة و اثبات الالف
فمن قراء بالنصب فهو محمول على المعنى و معناه
فلا فك رقبة و لا اطعم في يوم ذي مسغبة
فكيف يجاوز العقبة و من قراء بالضم فمعناه
اقتحام العقبة فك رقبة يعني مجاوزة العقبة
بعتق رقبة و بالطعام في يوم ذي مسغبة اي
مجاعة ثم بين لهم لمن يطعم الطعام فقال
يتيما ذا مقربة يعني يتيما بينك و بينه قرابة
او مسكينا ذا متربة يعني مسكينا ذا متربة يعني مسكينا

اغاغاو

لا شي له لاصق في التراب من الجهد فبهذا
الاحسان تجاوز العقبة ثم ان كان من
الذين امنوا يعني من صنع هذه الاحسانات
يكون مومنا لانه لا يقبل عملا من الاعمال
بغير ايمان ويقال معناه ثم ثبت علي ايمانه
ثم قال وتواصوا بالصبر يعني تحاثوا انفسهم
بالصبر وتحاثوا بعضهم بعضا علي الصبر علي
طاعة الله وبالصبر علي المكروهات لانه روي
في الخبر ان الجنة حفت بالمكاره ثم قال
وتواصوا بالمرحمة يعني تحاثوا بالتراحم بعضهم
علي بعض يعني بالرحمة علي انفسهم وعلي غيرهم
وروي عن النبي عم انه قال من لا يرحم الناس
لا يرحمه الله ثم قال اولئك اصحاب الميمنة
يعني اهل التراحم والتواصل هم اصحاب الميمنة
الذين يعطون كتابهم بايمانهم والذين

كفروا باياتنا يعني محمد ومحمد عم وبالقران و
يقال كفروا بدلايل الله هم اصحاب
المشامة يعني يعطون كتابهم بشمالهم
عليهم نار موصدة يعني ادخلوا في النار و
اطبقت عليهم لا يخرج منها ثم ولا يدخل
فيها روح الابد الابد قرا ابو عمرو وعاصم
في رواية حفص وحمزة عليهم نار مؤصدة
بالهمزة والباقون بغير همز وهما لغتان
يقال اصدت الباب واوصدته اذا اطبقته وسددته

سورة الشمس خمس عشرة اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحيها اقسم الله بالشمس وضوها
وحرها ويقال اقسم بخالق الشمس وضحيها
يعني ارتفاع النهار ويقال حر الشمس يسمي
ضحا قرا ابن كثير وابن عامر وعاصم وضحيها

بالتفخيم وكذلك الى اخر السورة وقراحمزة و
الكسائى كلها بالامالة وقرا نافع وابو
عمرو بين ذلك ثم قال والقمر اذا
تليها يعنى تبعها يعنى الشمس والهاء كناية
عن الشمس وقال قتادة والشمس ضوء النهار
والقمر اذا تليها قال تلوها صبيحة الهلال
فاذا سقطت الشمس رايت الهلال عند سقوط
لها ثم قال والنهار اذا جليها يعنى
اذا اضاء واستنار وقال القتبى هذا من
الاختصار والنهار اذا جليها يعنى الارض
او الدنيا يعنى النهار اذا اضا الدنيا وقال
الكلبى معناه اذا جلى النهار ظلمة الليل ثم
قال والليل اذا يغشيها يعنى غطا ضوء
النهار ويقال والليل اذا يغشاها
يعنى غطا الارض وسترها ثم قال

والسماء وما بناها يعنى والذى خلقها
ويقال معناه والسماء ومن بناها يعنى الله تعالى
فاقسم بنفسه ويقال للصلة ومعناه والسماء
وبنائها ثم قال والارض وما طحيها يعنى والذى
بسطها على الماء من تحت الكعبة ثم قال ونفس
وما سوٰها يعنى والذى سوى خلقها ويقال
ونفس ومن خلقها فالهمها فجورها وتقويها
يعنى الهمها الطاعة والمعصية ويقال عرفها
وبين لها ما تاتى وما تذر ثم قال قد افلح
من زكيها يعنى اصلحها الله وعرفها
وهذا جواب القسم واصله لقد افلح ولكن اللام
حذفت لتباعدها ثم قال وقد خاب من
دسيها يعنى خسر من اغفلها واغواها وخذلها
واضلها وقال القتبى معناه قد افلح من زكى نفسه
اى انماها واعلاها بالطاعة والبر والصدقة

وقد خاب من دسّيها يعني نقصها واخفاها
بترك عمل البر وبركوب المعاصي واصله دسّسها
فجعل مكان احدى السينين ياء كما يقال تقضيت
اظفاري واصله قصصت قال واصل هذا ان
اجواد العرب كانوا ينزلون في ارفع المواضع و
يوقدون النار للطارقين ليكونوا اشهر واللئام
ينزلون الاطراف والاهضام ليخفى اما
كنهم على الطارقين فاخفوا انفسهم فالبار ايضا
اظهر نفسه باعمال البر والفاجر دسّها ثم
قال كذبت ثمود بطغويها يعني قوم صالح
كذبوا بطغيانهم يعني طغيانهم حملهم على ذلك
التكذيب اذ انبعث اشقاها يعني اذ
قام اشقى ثمود وكلهم اشقياء في علم الله و
اشقاهم عاقر الناقة وهو قدار بن سالف
ومصدع بن دهر فقال لهم رسول الله يعني

صالح ناقة الله يعني احذروا ناقة
الله وسقياها يعني لا تمنعوا سقياها
ومعناه لا تعقروا ناقة الله وذروها
وقد ذكرناه في سورة الاعراف فكذبوه
يعني كذبوا صالحا بالعذاب فعقروها
يعني فعقروا الناقة ويقال في الاية تقديم
يعني فعقروها فخوفهم صالح بالعذاب فكذبوه
ثم قال فدمدم عليهم ربهم يعني انزل
عليهم ربهم عقوبة بذنبهم والدمدمة
هي المبالغة في العقوبة والتنكيل ثم
قال فسواها يعني سوّاهم في الهلاك
يعني الصغير والكبير ولا يخاف عقباها
قرأ نافع وابن عامر فلا يخاف بالفاء
والباقون بالواو ومن قرأ بالفاء
فالفاء تصل الذي بعدها بالذي قبلها

وهو قوله تعالى فدمدم عليهم يعني اطبق
عليهم العذاب بذنبهم فسوّاها يعني فسوّى
الارض عليهم فلا يخاف عقبى هلكتهم ولا
يقدرون ان يرجعوا الى السلامة ومن قراه
بالواو فمعناه التقديم والتاخير يعني
الذي عقرها وهو لا يخاف عقبى عقرها
ويقال ان الله اهلكهم ولم يخف
ثارها وعاقبتها على غير وجه التقديم
وروى الضحاك عن علي عن النبي عم انه
قال لعلي اتدري من اشقى الاولين قلت
الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة قال اتدري
من اشقى الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال قاتلك

سورة الليل عشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والليل اذا يغشى اقسم الله بالليل
اذا غشيت ظلمته ضوء النهار ويقال اقسم الله تعالى
الليل اذا يغشى يعني يغشى الليل ضوء النهار والنهار
اذا تجلى يعني اقسم بالنهار اذا استنار وتجلى
عن الظلمة وما خلق الذكر والانثى يعني
آدم وحواء وقال القتبي وما ومن اصلهما واحد
فجعل من الناس وما لغير الناس يقال من ربك
من الابل وقال ابو عبيدة وما خلق اي ومن خلق
وكذلك قوله والسماء وما بناها ونفس
وما سواها ما في هذه المواضع بمعنى من وقال
ابو عمرو وما بمعنى الذي وروي عن ابن مسعود
انه كان يقرا والنهار اذا تجلى والذكر والانثى
وروى الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قدمنا
الشام فاتانا ابو الدرداء فقال افيكم احد
يقرا على قراءة عبد الله بن مسعود فاشاروا
الي فقال انت فقلت نعم انا فقال كيف

سمعت عبد الله يقرا هذه الاية قلت سمعته
يقرا والذكر والانثى قال وانا هكذا و
الله سمعت رسول الله يقراها وهؤلاء يريدوني
على ان اقراها وما خلق الذكر والانثى فلا اتابعهم
ثم قال ان سعيكم لشتى فهذا موضع جواب
القسم اقسم الله بهذه الاشياء ويقال بخالق
هذه الاشياء ان سعيكم لشتى يعني عملكم
لمختلف عامل للجنة وعامل للنار ويقال
ان سعيكم لشتى يعني اديانكم و
مذاهبكم مختلفة قال ابو الليث نا ابو
جعفر قال نا ابو بكر احمد بن محمد بن سهل القاضي
قال نا احمد بن حرير قال نا ابو عبد الرحمن بن خالد
بن اسماعيل عن منصور بن ابي مزاحم عن يونس
عن ابي اسحق عن عبد الله بن مسعود ان ابا بكر
اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف

ببردة وعشر اواق ذهب فاعتقه لله
فانزل الله والليل اذا يغشى والنهار اذا
تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم
لشتى يعني سعي ابي بكر وامية بن خلف وابي
بن خلف فاما من اعطى يعني المال
واتقى يعني الشرك وصدق بالحسنى
بلا اله الا الله يعني ابا بكر فسنيسره لليسرى
يعني الجنة واما من بخل واستغنى
وكذب بالحسنى بلا اله الا الله
فسنيسره للعسرى يعني امية وابيا اذا
ماتا ويقال نزول هذه الاية سبب اخر كان
رجل من الكفار له نخلة في داره وسعفها
في دار رجل من المسلمين فكان اذا سقطت
ثمرة في دار المسلم فاذى الكافر فكان
المسلم ياخذ الثمرة فيرمي بها في دار الكافر

لان لا ياكل ذلك صبيانه فسقطت يوما
تمرة فاخذها ابن صغير المسلم فجعلها في فيه
فدخل الكافر واخرج التمرة من فيه وابكى
الصبي فشكا المسلم الى النبي عم فدعا
المشرك فقال لا تبيع نخلتك ليعطيك
افضل منها في الجنة فقال لا ابيع العاجل
بالاجل فسمع رجل من اصحاب النبي عم فاشترى
النخلة من الكافر وتصدق بها على المسلم فنزلت
فاما من اعطى يعني من اعطى من ماله حق الله و
اتقى الشرك وسخط الله وصدق بالحسنى
يعني بثوابه في الجنة فسنيسره يعني سنعينه
ونوفقه لليسرى يعني لعمل اهل الجنة واما
من بخل بالصدقة واستغنى يعني راى نفسه مستغنيا
عن ثواب الله وعن جنته وكذب بالحسنى يعني
وهو الجنة فسنيسره للعسرى يعني نخذله

فلا نوفقه للطاعة فنيسر عليه طريق المعصية
وما يغني عنه ماله اذا تردى يعني ما ينفعه
ماله اذا مات وتركه في الدنيا وهو يرد
النار ثم قال ان علينا للهدى يعني علينا
بيان الهدى ويقال علينا بيان التوفيق
للهدى لمن كان اهلا لذلك وان لنا
للاخرة والاولى يعني الدنيا والاخرة لله
يعطي منهما من يشاء ويقال معناه الى الله
ثواب الدنيا والاخرة ويقال وان لنا
للاخرة والاولى يعني لنا نفاذ الامر في الدنيا
والاخرة يعطي في الدنيا المعرفة والتوفيق
للطاعة وفي الاخرة الجنة والثواب ثم
قال فانذرتكم نارا تلظى يعني خوفتكم
بالقران نارا تلظى يعني تشتعل على اهلها
وتغيظ على اهلها وتزفر عليهم ثم قال

لا يصليها يعني لا يدخل في النار الا الاشقى
يعني الذي ختم له بالشقاوة الذي كذب
و تولى يعني كذب بالتوحيد والرسل
وتولى عن الايمان وعن طاعة الله واخذ في
طاعة الشيطان ثم قال وسيجنبها يعني
يتباعد عنها الاتقى يعني المتقي الذي يتقي
الشرك وهو يؤتي ماله يعني يعطي ماله حق
الله يتزكى يعني يريد به وجه الله ثم قال
وما لاحد عنده من نعمة تجزى يعني لا يفعل
ذلك مجازاة لاحد الا ابتغاء وجه
ربه يعني ولكن يفعل ذلك طلب رضا الله
الاعلى يعني الله العلي الرفيع فوق خلقه
بالقهر والغلبة ولسوف يرضى يعني سوف
يعطيه الله من الثواب حتى يرضى بذلك
وقال مقاتل مر ابو بكر على بلال وسيده

امية بن خلف يعذبه فاشتراه واعتقه
فكره ابو قحافة عتقه فقال لابي بكر اما علمت
ان موالي القوم منهم من انفسهم فاذا اعتقت
فاعتق من له منظر وقوة فنزل وما لاحد
عنده من نعمة تجزى يعني لا يفعل ذلك يطلب
المجازاة ولكن انما يعطي ماله ابتغاء وجه
ربه الاعلى ولسوف يرضى بثواب الله تعالى

سورة الضحى احدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الله تعالى والضحى يعني النهار كله
ويقال والضحى يعني ساعة من ساعات
النهار وذلك حين يرتفع النهار ويقال
الضحى حر الشمس والليل اذا سجى يعني اسود
ظلم ويقال يعني اذا سكن الناس ويقال
والضحى والليل اذا سجى يعني عبادة الدين

يعبدونه في وقت الضحى وعبادة الذين يعبدون
بالليل اذا اظلم ويقال والضحى يعني نور الجنة
اذا تنوّر والليل اذا سجى يعني ظلمة النار اذا
اظلم ويقال والضحى يعني النور الذي في قلوب
العارفين كهيئة النهار والليل اذا سجى يعني
السواد الذي في قلوب الكافرين كهيئة
الليل فاقسم الله تعالى بهذين الاشيا ما ودعك
ربك يعني ما تركك ربك بالهجر منذ اوحى اليك
وما قلى يعني وما ابغضك ربك منذ احبك
وذلك ان مشركي قريش ارسلوا الى يهود المدينة
وسالوهم عن امر محمد فقالت لهم اليهود سلوه
عن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح
فان اخبركم بقصة اصحاب الكهف وعن قصة ذي
القرنين ولا يخبركم عن امر الروح فاعلموا
انه صادق فجاوه وسالوه فقال لهم ارجعوا

غدا حتى اخبركم ونسي ان يقول ان شاء الله
فانقطع عنه جبريل خمسة عشر يوما في رواية
الكلبي وفي رواية الضحاك اربعين يوما
فقال المشركون قد ودعه ربه وابغضه
فنزل فيهم ذلك وروي عن اسباط عن السدي
قال ابطى جبريل على رسول الله صلعم اربعين
ليلة حتى شكا ذلك الى خديجة فقالت خديجة لعل
ربك قد قلاك او نسيك فاتاه جبريل بهذه
الاية ما ودعك ربك وما قلى ثم قال
وللاخرة خير لك من الاولى يعني ما اعطاك
الله في الاخرة خير لك مما اعطاك في الدنيا
ويقال معناه عز الاخرة خير لك من
عز الدنيا لان عز الدنيا يفنى وعز الاخرة
ثم قال عز وجل ولسوف يعطيك ربك
فترضى يعني يعطيك ثواب طاعتك

حتى ترضى وسوف من الله واجب ويقال
ولسوف يعطيك الحوض والشفاعة حتى
ترضى ثم ذكر ما انعم عليه في الدنيا فقال
عز وجل الم يجدك يتيما فاوى يعني كنت
يتيما فضمك الى عمك ابي طالب فكفاك
المونه يعني حين كنت يتيما ما ودعك
ربك فكيف يودعك ربك بعد الوحي اليك
ثم قال عز وجل ووجدك ضالا فهدى
يعني وجدك جاهلا عن النبوة والحكمة وعن الكتاب
وقراته والدعوة الى الايمان فهداك الى هذه
الاشياء كقوله ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان ويقال ووجدك ضالا يعني
بين قوم ضلال فهدى يعني حفظك عن امرهم
وعن اخلاقهم ويقال يعني ووجدك قوم ضلال
فهداهم بك ثم قال عز وجل ووجدك عائلا

فاغنى

فاغنى يعني ووجدك فقيرا بلا مال فاغناك
بمال خديجة ويقال ووجدك فقيرا عن العلم
والقران فاغناك بالعلم والقرآن ويقال
ووجدك فقير القلب يعني ترجو اموال الناس فاغناك
يعني اغنا قلبك وارضاك بما اعطاك ثم قال
فاما اليتيم فلا تقهر يعني لا تظلمه وادفع
اليه حقه ويقال معناه واذكر يتمك وارحم
اليتيم وقال مجاهد فلا تقهر يعني تحقره و
روي عن ابن مسعود انه قال يقرا واما اليتيم
فلا تكهر يعني لا تعبس في وجهه وروي انس
بن مالك عن النبي عم انه قال من ضم يتيما كان
في   كان له حجابا من النار يوم القيمة
ومن مسح راسه كان له بكل شعرة حسنة
ثم قال واما السائل فلا تنهر يعني لا ترده
ولا تزجره ويقال معناه واذكر فقرك

ولا تزجر السائل ولا تنهره فترده ببذل
يسير او بكلمة طيبة وفي الآية تنبيه لجميع
الخلايق لان كل واحد من الناس كان فقيرا في
الاصل فاذا انعم الله عليه وجب عليه ان
يعرف حق الفقراء ثم قال واما بنعمة ربك
فحدث يعني بهذا القران فعلم الناس وفي هذا
تنبيه لجميع من تعلم القرآن ان يجتهد في تعليم غيره
ويقال معناه فحدث الناس بما اتاك الله من
الكرامة ويقال معناه اجهر بالقران في الصلوة
وروى ابو سعيد الخدري عن رسول الله انه
قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى
اثر النعمة على عبده يعني بشكر ما انعم الله عليه
ويحدث به ويظهر على نفسه اثر النعمة ثمان ايات

سورة الم نشرح ثمان ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى الم نشرح لك صدرك
هو معطوف على قوله الم يجدك يتيما
فاوى الم نشرح لك صدرك وذلك ان
النبي عم قال سالت ربي مسئلة وددت
اني لم اسالها قط فقلت اتخذت ابراهيم خليلا
وكلمت موسى تكليما فماذا لي فقال الله الم يجدك
يتيما فاوى قلت بلى ووجدك ضالا فهدى
قلت بلى ووجدك عائلا فاغنى قلت بلى
قال الم نشرح لك صدرك الاية وروي
عن بعض المتقدمين انه قال سورة التوبة
والانفال بمنزلة سورة واحدة وسورة الم
نشرح والضحى بمنزلة سورة واحدة الايلاف
والم تر بمنزلة واحدة قال الم نشرح لك صدرك
يعني نوسع قلبك بالتوحيد والايمان وهذا
قول مقاتل وقال الكلبي ان جبريل اتاه فشرح

عن صدره حتى بدا عن قلبه ثم جاء بدلو
من ماء زمزم فغسله وانقاه مما فيه ثم
جاء بطست من ذهب قد ملئ علماً وايماناً
فوضعه فيه ويقال الا نشرح العلم حين علم
انه رسول الله وكان مومناً من وقت الميثاق
فشق صدره على وجه المثل فيعبر به
عنه ويقال الم نشرح لك صدرك يعني
الم نلين لك قلبك لقول الوحي وحب
الخيرات ويقال معناه الم يظهر لك قلبك
حتى لا يوذيك الوسواس كساير الناس
ويقال الم نشرح يعني الم نوسع قلبك بالعلم
كقوله وعلمك ما لم تكن تعلم ثم قال
ووضعنا عنك وزرك يعني غفرنا لك
ذنبك كقوله ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر ويقال غفرنا لك

ذنبك

ذنبك وزلتك بترك الاستثنا ويقال
ووضعنا عنك وزرك يعني عصمناك
من الذنوب الذي انقض ظهرك يعني لو لم يعصمك
الله اثقل ظهرك ويقال ومعناه اخرجنا عن قلبك
اخلاق السيه وطبايع السوء الذي انقض
ظهرك يعني لو لم ينزعها قلبك لثقل عليك حمل
النبوة والرساله ثم قال عز وجل ورفعنا لك
ذكرك يعني في التاذين والخطب لا اذكر الا ذ
كرت مع ذكري اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله في كل يوم خمس مرات
في الاذان والاقامة ثم قال فان مع العسر
يسرا يعني الشدة سعه يعني بعد الشدة سعة
في الدنيا ويقال بعد شدة الدنيا سعة
الاخرة يعني اذا احتمل المشقة في الدنيا نال
الجنة في الاخرة ثم قال ان مع العسر يسراً

على وجه التاكيد وروي عن ابن عباس انه
قال لا يغلب العسر يسرين وروي مبارك
بن فضالة عن الحسن انه قال كان تقولون لا يغلب
عسر واحد يسرين وقال ابن مسعود لو كان
العسر في حجر جاء اليسر حتى يدخل عليه لان الله
تعالى يقول ان مع العسر يسرا ويقال ان مع العسر
وهو اخراج اهل مكة النبي عم يسرا وهو دخوله
يوم فتح مكة مع عشرة الاف رجل مع عز
وشرف ثم قال فاذا فرغت فانصب
يعني اطلب المسئلة اليه ويقال يعني اذا فرغت
من الجهاد فاجتهد في العبادة وقال قتادة
فاذا فرغت من الصلوة فانصب في الدعاء
وهكذا قال الضحاك وقال مجاهد
فاذا فرغت من اشغال نفسك فانصب اي
فصل ويقال فاذا فرغت من الفرايض فانصب

في الفضايل ويقال فارغب من الصلوة
فانصب نفسك للدعاء والمسئلة يعني الى
الله فارغب في الدنيا برفع حوايجك اليه

سورة التين تسع عشرة اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الله تعالى والتين والزيتون وهما
مسجدان بالشام ويقال هما جبلان بالشام
ويقال والتين جبل بيت المقدس والزيتون
جبل بدمشق وقال قتادة التين الجبل الذي
عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت
المقدس ويقال هو التين الذي يوكل وروي
عن ابن عباس انه قال تينكم هذا وزيتونكم
هذا وقال مجاهد هو الذي يوكل وهو قول
سعيد بن جبير والشعبي ثم قال وطور سينين
يعني الجبل الذي كلم الله تعالى موسى عم ويقال

الطور اسم الجبل سنين يعني ذا الشجر وهذا
البلد الامين يعني مكة امين من ان يهاج
فيها من دخلها ويقال الامين لجميع الحيوان
الذي لا يجري عليه القلم ثم قال لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم يعني في احسن صورة
لانه يمشي مستويا وله لسان ذلق ويد واصابع
يقبض بها ثم رددناه اسفل سافلين يعني
رددناه بعد القوة والشباب والحسن الى
الضعف والهرم حتى يصير كالصبي في حال الاول
يعني رددناه الى ارذل العمر ويقال ثم رددناه
يعني الفاجر والكافر بعد موته الى اسفل السافلين
في النار الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون يعني منقوص وذلك
ان المومن اذا عمل في حال شبابه وقوته
وحيوته فاذا مرض وهرم او مات فانه

يكتب له حسناته كما كان يعمل في حال حيوته
وقوته الى يوم القيمة ويقال غير ممنون
يعني غير مقطوع ويقال غير ممنون يعني لا يمن عليه
وروي عن النبي عم انه قال ان المومن اذا مات
يصعد ملكاه الى السماء فيقولان يا رب ان
عبدك فلان قد مات فاذن لنا حتى نعبدك
على السماء فيقول الله تعالى ان سمواتي مملوة بملائكتي
ولكن اذهبا الى قبره واكتبا له حسناته الى
يوم القيمة ثم قال عز وجل فما يكذبك
بعد بالدين يعني ايها الانسان ما الذي
حملك بعد ما خلقك الله في احسن تقويم حتى
كذبت بيوم الحساب والقضا اليس الله باحكم
الحاكمين يعني باعدل العادلين يعمل بالعدل
مع الكفار ومع المؤمنين بالفضل وقال
مقاتل فما يكذبك بعد بالدين يعني فما يكذبك

حسابه فاذا بلغ ستين سنة وكان
في علم الله تعالى بعيد رزق الله الانابة اليه
ما يحبه فاذا بلغ سبعين سنة احبه الله تعالى و
حببه الى اهل السماء واذا احب الله عبدا دعا
جبرائيل اني احب فلانا فاحبوه فيحبه
جبرائيل ثم ينادي في السماء ان الله يحب فلانا
فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول
في الارض [illegible]
فاذا بلغ ثمانين سنة اثبت الله حسناته
ومحا عنه سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
[illegible] ويكون
اسمه في السماء اسير الله في الارض [illegible]
خيرا كتب له فاذا ذهب عقله وضعف عن
العمل كتب له صاحب اليمين ما كان يكتب له
من صالح عمله وكف عنه صاحب الشمال فلم
يكتب [illegible]

ايها الانسان نعدبان الصورة الحسنة و
الشباب والهرم بالحساب فلا تغبن في صورتك
وشبابك فهو قادر على ان يبعثك ويقال
معنى قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
يعني انه لا يخرف ولا يذهب عقله من كان عالما
به وروي عن ابن عمر عن النبي عم قال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله

سورة القلم تسع عشرة اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى اقرا باسم ربك يقول اقرا القران
بامر ربك وهذه اول سورة نزلت من القران
وذلك ان النبي عم لما بلغ اربعين سنة كان
يسمع صوتا فيناديه يا محمد ولا يرى شخصه
وكان يخشى على نفسه الجنون حتى راى جبريل
يوما في صورته فغشي عليه فحمل الى بيت
خديجة فقالوا لها تزوجت مجنونا فلما افاق

اخبر بذلك خديجة فجاءت الى ورقة بن
نوفل وكان يقراء الانجيل ويفسره ثم
جاءت الى عداس وكان راهبا فقالا
لخديجة ان له نبأ وشانا وظهر
امر فخرج النبي عم يوما الى الوادي
فجاءه جبريل بهذه السورة وامره بان
يتوضى وصلى به ركعتين فلما رجع علم
بذلك خديجة وعلمها الصلوة فذلك
قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم
نارا يعني علموهم وادبوهم وروى معمر
عن الزهري قال اخبرني عروة عن عايشة
انها قالت اول ما بدئ به رسول الله من
الوحي الرويا الصادقة فكان لا يرى
رويا الا جاءت بمثل فلق الصبح ثم
حبب الخلاء اليه يعني العزلة فكان

يأتي حراء ويمكث هناك ثم يرجع الى خديجة
فجاءه ملك وهو على حراء فقال له اقراء
فقال له يا رسول الله ما انا بقادري قال
فاخذني فضغطني ويقال يعني بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقراء باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق اقراء وربك
الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره يعني
اخذته الرعدة حتى دخل على خديجة فقال
زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه
الروع فذلك قوله اقراء باسم ربك
يعني اقراء بعون ربك ووحيه اليك و
يقال معناه اقراء باسم ربك كقوله
واذكر اسم ربك يعني اذكر ربك ثم
وصفه فقال الذي خلق يعني ربك الذي

خلق الخلايق ثم قال خلق الانسان من علق يعني
خلق ابن آدم من دم عبيط وقال في آية اخرى
الم نخلقكم من ماء مهين وقال في آية أخرى
خلقناكم من تراب وهذه الآيات يصدق بعضها
بعضا لان اول الخلق من تراب ثم من نطفة
ثم من علقة ثم من مضغة كما بين الجملة في موضع
آخر ثم قال اقراء وربك يعني اقراء يا محمد وربك
يعينك ويفهمك وان كنت غير قاري
الاكرم يعني ربك المتجاوز عن جهل العباد
ويقال اقراء وقد تم الكلام ثم استانف
فقال وربك الاكرم يعني الكريم ويقال
الاكرم يعني المكرم الذي من يشاء بالاسلام
ثم قال الذي علم بالقلم يعني علم الكتابة
والخط بالقلم علم الانسان ما لم يعلم يعني آدم
اسماء كل شيء يعني الهمه ويقال علم الانسان

يعني محمدا ما لم يعلم يعني القرآن كقوله ما كنت
تدري ما الكتاب ولا الايمان ويقال علم
الانسان ما لم يعلم يعني علم بني آدم ما لم يعلم
كقوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيئا ثم قال كلا يعني حقا ان الانسان
ليطغى يعني ان الكافر ليعصي ويقال يرفع منزلة
نفسه ان راه استغنى يعني ان راى نفسه
مستغنيا عن الله مثل ابي جهل واصحابه ومثل
فرعون حين ادعى الربوبية قال ابو الليث ثنا
ابو جعفر قال ثنا احمد بن محمد السدي عن ابراهيم
بن عبد الله عن جعفر بن عون عن الاعمش عن القسم
قال قال عبد الله بن مسعود منهومان لا يشبعان
طالب العلم وطالب الدنيا ولا يستويان اما
طالب العلم فيزداد رضا الله واما طالب الدنيا
فيزداد في الطغيان ثم قرا كلا ان الانسان ليطغى

ان راه استغنى ثم قال ان الى ربك الرجعى
يعني المرجع الى الله يوم القيمة ويقال معناه
رجوع الخلايق كلهم بعد الموت الى الله ليحاسبون
ويجازون فريق في الجنة وفريق في السعير
ثم قال ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى
وذلك ان النبي عم كان اذا صلى في المسجد
رفع صوته بالقراة فلغطوه ورموه بالحجارة
ليخفض صوته في الصلوة فنزل ارايت الذي
ينهى عبدا اذا صلى ويقال ان ابا جهل بن هشام
قال لئن رايت محمدا يصلي لاطان عنقه
فنزل ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى يعني
الم تر الى هذا الكافر ينهى عبد الله عن الصلوة
وهو محمد عم ثم قال ارايت ان كان على الهدى
يعني محمدا ان كان على الاسلام الم يعلم بان
الله يرى اقواله فيجازيه وهذا جواب

او امر بالتقوى يعني بالتوحيد
ثم قال ارايت ان كذب
وتولى يعني ان كذب
بالتوحيد وتولى
عن الاسلام

ان راه

لجميع ما تقدم من قوله ارايت ويقال في الآية
اضمار وهو قوله ارايت الذي ينهى عبدًا
اذا صلى يعني هذا الذي يمنع ويوذي محمدا
اذا صلى أليس هو على ضلالة أليس هو قد نهى عن
الصلوة والخير ارايت ان كان على الهدى يعني
ارايت ايها الناهي ان كان المصلي على الهدى
او امر بالتقوى يعني بالتوحيد واجتناب
المعاصي فتنهاه عن ذلك ثم قال كلا لئن لم
ينته يعني حقا لئن لم يمتنع ابو جهل عن ايذا النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يتب ولم يسلم قبل
الموت لنسفعا بالناصية يعني لناخذن
بالناصية اخذا شديدا يعني يوخذ بنواصيه
يوم القيمة ويطوى مع قدميه ويطرح
في النار فنزلت الآية في شان ابي جهل وهي عظة
لجميع الناس وتهديد لمن يمنع عن الخير وعن الطاعة

ثم قال عز وجل ناصية كاذبة خاطئة جعل الكاذبة
صفة الناصية وانما اراد به صاحب
الناصية يعني كاذبة على الله خاطئة
يعني مشركة ويقال الخاطئة يعني الجاحد
الذي ياكل رزق الله ويعبد غيره ثم
قال فليدع ناديه يعني قل له يا محمد فليدع
اهل مجلسه واصحابه الكفرة حتى يمنعوه قال
سندع الزبانية يعني ملائكة العذاب
غلاظا شدادا والزبانية اخذ من الزبن
والزبن الدفع وانما سموا زبانية لانهم
يدفعون الكفار الى النار وقيل انما سموا
زبانية لانهم يعملون بارجلهم كما يعملون
بايديهم وروي في الخبر ان النبي عم لما قراء
هذه السورة وبلغ الى قوله لنسفعا بالناصية
قال ابو جهل انا ادعو قومي حتى يمنعوا عني ربك

فقال تعالى فليدع ناديه سندع الزبانية
فلما سمع ذكر الزبانية رجع فزعا فقيل
له خشيت منه قال لا ولكن رأيت عنده فارسا
فهددني بالزبانية فلا ادري ما الزبانية
ومال الي الفارس فخشيت ان ياكلني
وروي عكرمة عن ابن عباس ان رسول
الله هدد ابا جهل فقال لم تهددني فوالله
لقد علمت اني اكثر الوادي ناديا لئن
دعوت نادي يعني اهل مجلس يمنعوني عن ربك
فنزل فليدع ناديه سندع الزبانية قال
ابن عباس لو دعا ناديه لاخذته الملائكة ثم
قال كلا يعني حقا لا تطعه في ترك الصلوة
يا محمد واسجد يعني صلي لله واقترب
الي ربك بالاعمال الصالحة وروي ابن
ابي نجيح عن مجاهد قال اقرب ما يكون العبد

من ربه وهو ساجد الا تري تقول واسجد
واقترب يعني اقترب الي ربك بالسجود

سورة القدر خمس ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر
يعني انزلنا القرآن جملة واحدة الي سماء الدنيا
من اللوح المحفوظ في ليلة القدر يعني ليلة
القضاء وانما سميت ليلة القدر لان الله
يقدر في تلك الليلة ما يكون من السنة
الي السنة القابلة من امر الموت والاجل
والرزق وغيره ويسلمه الي مدبرات الامور
وهم اربعة من الملائكة اسرافيل وميكائيل
وجبريل وملك الموت وقال في اية اخرى
في ليلة مباركة وانما سميت مباركة
ليلة القدر لانه ينزل فيها الخير والبركة

والمغفرة ثم قال وما ادريك ما ليلة
القدر تعظيما لها فقال ليلة القدر
خير من الف شهر يعني العمل في ليلة
القدر خير من العمل في الف شهر لم يكن فيها
ليلة القدر وذلك ان رسول الله كان جالسا
بين اصحابه يحدث بان رجلا كان من بني اسرائيل
لبس السلاح الف شهر فصام ولم يضع السلاح
حتي مات فعظم ذلك علي اصحابه فنزل ليلة
القدر خير من الف شهر يعني العمل فيه
وثوابه افضل من لبس السلاح والصيام
في الف شهر ليس فيها ليلة القدر وروي في
خبر آخر ان النبي عم اري اعمال الناس قبله
فكانه تقاصر اعمال امته ان لم يبلغوا من العمل
مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه
الله ليلة القدر خير من الف شهر فقيل

(سبب النزول ١٢)

يا رسول الله اي ليلة هي قال التمسوها في
العشر الاواخر من رمضان ثم قال تنزل الملائكة
يعني تتنزل الملائكة من كل سماء ومن سدرة
المنتهي ومسكن جبريل علي وسطها فينزلون
الي الارض ويدعون للخلق ويؤمنون بدعائهم
الي وقت طلوع الفجر وذلك قوله تنزل
الملائكة والروح فيها يعني جبريل
معهم وذكر في الخبر ان جبريل وقف علي سطح
الكعبة ونشر جناحين له احدهما يبلغ المشرق
والاخر يبلغ المغرب وقال بعضهم الروح
خلق يشبه الملائكة وجهه يشبه وجوه بني
آدم وقال بعضهم هو ما قال قل الروح من امر
ربي ثم قال باذن ربهم يعني ينزلون
بامر ربهم من كل امر سلام يعني تلك
الليلة من كل آفة سلام يعني سلامة لامة

محمد ء م ويقال هي سلامه لا يستطيع الشيطان
ان يعمل فيها شر او قال القتبي من توضع البا ء
يعني بكل امر سلام اي خير هي حتى مطلع الفجر
يعني حتى يطلع الفجر قال مجاهد من كل امر
سلام يقال سلام من ان يحدث فيها داء او
يستطيع الشيطان ان يعمل فيها ويقال معناه
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم
من كل امر وقد تم الكلام يعني تنزلون
فيها من كل امر من الرحمة وبكل امر قدره
الله في تلك الليلة الى قابل ثم استانف
فقال سلام هي يعني هي سلام وبركة و
خير كلها حتى مطلع الفجر يعني الى مطلع الفجر
وروي عن ابن عباس انه قراء من كل امرئ
سلام يعني الملائكة يسلمون على كل امرئ وقراء
الكساى حتى مطلع بكسر اللام والباقون بنصب

اللام فمن قراء بالكسر جعله اسما لوقت
الطلوع ومن قراء بالنصب جعله مصدرا يقال
طلع يطلع طلوعا ومطلعا

سورة البينة سبع ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب يعني اليهود والنصارى والمشركين
يعني عبدة الاوثان منفكين يعني غير منتهين
عن كفرهم وعن قولهم الخبيث حتى تاتيهم
البينة يعني حتى اتاهم البيان فاذا جاءهم
البيان فريقا انتهوا عن الكفر واسلموا وفريق
ثبتوا على كفرهم ويقال يعني لم يزل الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين على الكفر
حتى وجب في الحكمة علينا في هذا الحال الارسال
الرسول اليهم ويقال معناه لم يكونوا منتهين

عن الكفر حتى اتاهم الرسول والكتاب و
الرسول تابوا ورجعوا عن الكفر وهم مؤمنوا
اهل الكتاب والذين اسلموا من مشركي العرب
وقال مقاتل منفكين اي زايلين يقال لا انفك
من كذا اي لا ازول ثم قال رسول من الله
يتلو صحفا مطهرة يعني قرانا مطهرا من الزيادة
والنقصان ويقال مطهر من الكذب والتناقض
فيها كتب قيمة يعني صادقة مستقيمة لا
عوج فيها ويقال كتب قيمة يعني تدل على
الصواب والسلاح ولا تدل على الشرك والمعاصي
ثم قال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب
يعني ما اختلفوا في امر محمد وهم اليهود والنصارى
الا من بعد ما جاءتهم البينة يعني بعد ما ظهر
لهم الحق ونزل القرآن على محمد م ثم قال وما
امروا الا ليعبدوا الله يعني ما امرهم محمد عم

الا ليعبدوا الله يعني ليوحدوا الله وقال
وما امروا في جميع الكتب الا ليعبدوا الله
يعني الا ليوحدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء يعني مسلمين وروي ابن ابي نجيح عن
مجاهد قال حنفاء يعني متبعين وقال الضحاك
حنفاء يعني حجاجا يحجون بيت الله ثم قال
ويقيموا الصلوة يعني يقروا بالصلوة ويؤ
دوها في مواقيتها ويؤتوا الزكوة يعني
يقروا بها ويودوها وذلك دين القيمة
يعني المستقيمة لا عوج فيها يعني الاقرار بالتوحيد
وبالصلوة والزكوة وانما قال بلفظ التانيث
القيمة لانه انصرف الى المعنى والمراد به الملة
يعني السنة المستقيمة لا عوج فيها يعني هذا
الذي يامرهم محمد وبهذا امروا في جميع الكتب
ثم قال ان الذين كفروا من اهل الكتاب

والمشركين يعني الذين جحدوا من اليهود و
النصاري بمحمد والقرآن ومشركي مكة وثبتوا
علي كفرهم في نار جهنم خالدين فيها
يعني دايمين فيها أولئك هم شر البرية
يعني شر الخليقة قرا نافع وابن عامر في رواية
ابن ذكوان عنه البريئة بالهمز والباقون
بغير همز فمن قراء بالهمز فلان الهمز اصل يقال
برا الله الخلق براهم وهو الخالق البارئ
ومن قراء بغير همز فلانه اختار حذف الهمزة و
تخفيفها ثم مدح المؤمنين ووصف
اعمالهم وبين مكانهم في الآخرة حتي يرغبوا في
جوارح فقال عز وجل ان الذين امنوا يعني
صدقوا بالله واخلصوا بقلوبهم وافعالهم
وهم اصحاب النبي عم ومن تابعهم الي يوم القيمة
أولئك هم خير البرية يعني هم خير الخليقه

وقال

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص والله المؤمن
اكرم علي الله من الكعبة وقال ابو هريرة المؤمن
اكرم علي الله من بعض الملائكة الذين عنده
وروي عن الحسن انه سئل عن قوله أولئك
هم خير البرية اهم خير البرية من الملائكة قال
ويلك واين يعدل الملائكة من الذين امنوا
وعملوا الصالحات ثم بين ثوابهم فقال عز وجل
جزاهم عند ربهم يعني ثوابهم في الآخرة
جنات عدن تجري من تحتها الأنهار
يعني انهارا من الخمر والعسل واللبن والماء
غير اسن خالدين فيها ابدا يعني دايمين مقيمين
فيها رضي الله عنهم باعمالهم ورضوا
عنه يعني عن الله تعالي بثوابه الجنة ذلك
يعني هذا الثواب الذي ذكر لمن خشي ربه
يعني وحد ربه في الدنيا واجتنب معاصيه

سورة زلزلت ثمان آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الله تعالى إذا زلزلت الأرض وذلك
ان الناس كانوا يرون في بدؤ الاسلام ان
الله لا يؤاخذهم بالصغاير من الذنوب
ولا يعاقب الا في الكباير حتى نزلت هذه
الاية وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره وذكر اهوال ذلك
اليوم وبين ان القليل في ذلك اليوم يكون
كثيرا فقال اذا زلزلت الارض زلزالها
يعني زلزلت الارض عند قيام الساعة وتحركت
واضطربت حتى ينكسر كل شيء عليها
ويقال سئل النبي م متى قيام الساعة فنزلت
وبين متى يكون قيام الساعة فقال اذا زلزلت
الارض زلزالها يعني تحركت تحركا وهو

كقوله ويخرجكم اخراجا والمصدر للتاكيد
ثم قال واخرجت الارض اثقالها يعني
اظهرت ما فيها من الكنوز والاموات
وقال الانسان ما لها يعني يقول
الكافر ما لها يعني الارض على وجه التعجب
يومئذ تحدث اخبارها يعني تخبر الارض
بكل ما عمل عليها بنو آدم من خير وشر
يقول للمؤمن صلى علي وصام وحج واعتمر
وجاهد فيفرح المؤمن ويقول للكافر انك
على وزنى وسرق وشرب الخمر فيحزن
الكافر فيقول ما لها يعني ما للارض تحدث
بما عمل عليها على وجه التقديم والتاخير
ومعناه يومئذ تحدث اخبارها وقال
الانسان ما لها يقول الله لمحمد بان ربك
اوحى لها يعني ان الارض تحدث بان ربك

ادن لها في الكلام والهمها يومئذ
يصدر الناس اشتاتا يعني يرجع الناس
متفرقين فريق في الجنة وفريق في السعير
فريق مع الحور العين يتمتعون وفريق
مع الشياطين يعذبون وفريق على
السندس والديباج على الارائك متكون
وفريق على وجوههم في النار يجرون
لانهم في الدنيا هكذا كانوا فريق حول
المساجد والطاعات وفريق في العاصى
والشهوات فذلك قوله تعالى يومئذ
يصدر الناس اشتاتا يعني فرقا فرقا
ليروا اعمالهم يعني ثواب اعمالهم
وهذا كما روي عن النبي عم قال ما من احد
يوم القيمة الا ويلوم نفسه فان كان
محسنا يقول لم لا ازددت احسانا وان

غير ذلك يقول لم لا رغبت عن المعاصي و
هذا عند معاينه الثواب والعقاب
ثم قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
يعني مقدار ذرة وهو الذي يرى في شعاع الشمس
يره يعني يرى ثوابه في الاخرة ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره يرى جزاه في الاخرة
وروى قتادة عن محمد بن كعب القرظي
في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية
قال اما من كافر عمل مثقال ذرة من خير
الا عجل له ثواب ذلك في الدنيا في نفسه
او في اهله او في ماله حتى يخرج من الدنيا
وليس له عند الله مثقال ذرة من خير وما من مؤمن
عمل مثقال ذرة من شر الا عجلت له عقوبة
في الدنيا في نفسه او في ماله او في اهله حتى
يخرج من الدنيا وليس له عند الله مثقال ذرة

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وروي معمر عن زيد بن اسلم
ان رجلا جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال علمني مما علمك الله فدفعه الي رجل
يعلمه القرآن فعلمه اذا زلزلت الارض
زلزالها حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال
الرجل حسبي فاخبر بذلك النبي عم فقال
دعه فقد فقه الرجل وروي الاجلح عن
ابي اسحق عن امراته انها قالت دخلت على عايشه
انا وامراة ابي سفيان فجاء سائل فسال
وعندها سلة من عنب فاخذت حبة
من عنب فاعطيته فنظر بعضنا الي بعض
فقالت ان في هذه اثقال من ذرات
كثيرة ثم قرات فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

سورة والعاديات احدى عشرة
مكية في قول ابن عباس وفي قول [illegible] مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى والعاديات ضبحا قال مقاتل
وهو ان النبي عم بعث سرية الي بني كنانة واستعمل
عليهم المنذر بن عمرو فابطا عليه خبرهم
فاغتم بذلك وكان المنافقون يتساءلون
فيما بينهم ان هولاء قتلوا وصلبوا فانزل
الله جبريل بهذه الخبر رسول الله ويعلمه عن
حالهم فقال والعاديات ضبحا يعني اقسم بخيل
اصحابك يا محمد يضبحن في عدوهن فالموريات
قدحا يعني النار تسطع من حوافر الفرس
اذا عدت في مكان ذات صخرة واحجار فا
لمغيرات صبحا يعني اصحابك تغير على
العدو عند الصبح فاثرن به نقعا

يعني يثرن بحوافرهن التراب اذا عدت الفرس
في مكان سهل يهيج التراب والغبار
نقعًا يعني ارتفاعًا على الارض فوسطن
به جمعًا يعني اصحابك اصبحي في وسط
العدو مع الظفر والغنيمة فلا تغتم وقال
الكلبي والعاديات ضبحًا يعني انفاس الخيل
حين تتنفس اذا اجتهدت وقال ابن مسعود
والعاديات ضبحًا يعني الابل بعرفات
اذا دخل الحجاج مكة وروي عطاء عن ابن
عباس والعاديات ضبحًا قال الخيل اما ضبح
دابة قط الا كلب او فرس وهو نهيق
الكلب وقال علي بن ابي طالب هي الابل تذهب
الى وقعة بدر وقال ابو صالح تعاولت
مع عكرمة في قوله والعاديات
ضبحًا فقال عكرمة قال ابن عباس هي الخيل

القتال فقلت مولاي اعلم من مولاك فانه
كان يقول هو الابل التي يكون بمكة حين
يفيض الناس من عرفات الى جمع وقال اهل
اللغة الضبح صوت حلوقها اذا عدت
والضبح والضبع واحد يقال ضبعت
الناقة وضبعت اذا عدت في السير
وهذا قسم اقسم الله بهذه الاشياء وجوابه
قوله ان الانسان لربه لكنود ثم
قال فالموريات قدحًا قال بعضهم معناه
فالمنجيات عملا وهذا مثل ضربه الله كما
ان الاقداح تنجي الرجل من برد الشتاء و
الهلاك واذا لم يكن معه الزند يهلك
في البرد فكذلك العمل الصالح تنجي
العبد يوم القيمة من الهلاك فاذا لم
يكن معه عمل يهلك بالعذاب ويقال

فالموريات قدحا يعني نار كنار ابي حباب
كان رجل في بعض احياء العرب من ابخل الناس
ولم يوقد نار الخبز حتى ينام كل ذي
عين ثم يوقدها واذا استيقظ احد
اطفاها لكيلا ينتفع بها احد بخلا
منه فكذلك الخيل حين تستدر فقدحت
النار بحوافرها لا ينتفع بها كما لا ينتفع
بنار ثم قال فالمغيرات صبحا
يعني الخصماء يغيرون على حسنات العبد يوم
القيمة بمنزلة ريح عاصف بحيء وترفع
التراب الناقع من حوافر الدواب فذلك
قوله فاثرن به نقعا ويقال هي الابل
ترجع من عرفات الى مزدلفة ثم يرجعون الى
منا وتذبح هناك ويقسم اللحم ويوخذ اللحم
كانهم اغاروها فاثرن به نقعا يعني

يهيجن

يهيجن بالوادي غبارا حتى يرجعن من مزدلفة
الى منا وقوله تعالى به كناية عن الوادي
فكانه يقول فاثرن بالوادي نقعا اي
غبارا ثم قال فوسطن به جمعا يعني فوقعن
بالوادي ويقال بالمكان جمعا يعني حين
اجتمع الحجاج بمنا ثم قال ان الانسان
لربه لكنود وهذا جواب القسم اقسم
الله بهذه الاشياء وفيه بيان ذكر فضل
الغازي وفضل فرس الغازي على تفسير
من فسر الاية على الفرس حين اقسم الله
بالتراب الذي يهيج والنار التي تخرج
من تحت حوافر الفرس الغازي لانه
ليس عمل افضل من الجهاد في سبيل الله
ومن فسر الاية على الابل ففي الاية بيان
فضل الحاج وفضل دواب الحاج حيث

اقسم بالتراب الذي يخرج من تحت اخفاف
ابل الحاج والنار التي تخرج منها حيث
سارت في ارض الحجارة ان الانسان لربه
لكنود يعني لبخيل قال مقاتل نزلت في قرط
بن عبد الله قال ومعنى الكنود بلسان كندة و
حضرموت هو العاصي وبلسان كنانة
البخيل ويقال هو الوليد بن المغيرة ويقال
هو ابو حباحب ويقال كان ثلث نفر من العرب
في عصر واحد احدهم اية في السخاوة وهو حاتم الطائي
والثاني اية في البخل وهو ابو حباحب والثالث
اية في الطمع وهو ابو الاشعب كان طماعا
فكان من طمعه اذا راى عروسا تزفت
الى موضع جعل يكنس باب داره وكان اذا راى
انسانا يحك عنقه يظن انه ينزع القميص
ليدفع اليه ويقال الكنود الذي يمنع رفده

ويجيع أهله ويضرب عبده ويأكل وحده
ولا يعطي المنايبة في قومه وقال
الحسن الكنود الذي يذكر المصائب وينسى
النعم ويقال الكنود الذي لا خير فيه ويقال
للارض التي غلب عليها السبخة ولا يخرج
منها النبت الارض كنود ثم قال عز وجل وانه
على ذلك لشهيد يعني الله حفيظا على صنعه
عالم به وانه لحب الخير لشديد يعني
الانسان على جمع المال حريص وقال القتبي
معناه انه لحب المال لبخيل والشدة
البخل هاهنا وقال الزجاج معناه انه من اجل
حب الدنيا لبخيل وهذا قول مثل ما قال
العتبي ثم قال عز وجل افلا يعلم اذا بعثر
ما في القبور يعني افلا يعلم هذا البخيل
اذا بعثر الناس من قبورهم ويعرضون

على الله بعثر يعني اخرج وبعث وحصل
ما في الصدور يعني بين ما في القلوب
من الخير والشر ان ربهم بهم يومئذ
لخبير يعني عالم بهم وباعمالهم وبنياتهم
ومن اطاعه في الدنيا ومن عصاه ومن كان
في قلبه من النية ان نوى بعمله وجه
الله تعالى والدار الاخرة يحصل له الثواب على قدره

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة ما القارعة يعني القيمة
ما القيامة والصاخة وهذا من اسماء يوم
القيمة مثل الحاقة والطامة والصاخة
وانما سميت القارعة لانها تقرع القلوب
بالاهوال ثم قال وما ادريك ما القارعة
تعظيما لشانها ثم وصفها فقال

القارعة ما القارعة
البلية التي تقرع القلب بشدة المخافة
والقرع الضرب بشدة للاعتماد وقوارع الدهر
دواهيه والقارعة اسم من اسماء القيمة
لانها تقرع القلوب بالفزع وتقرع
اعداء الله بالعذاب قوله
ما القارعة هو تهويل لامرها
وتعظيم لشانها ومعناه
واي شيء القارعة
وقرعتهم قوارع الدهر
اصابتهم
زبدة
عفي عنه
٩٩

يوم يكون الناس كالفراش المبثوث
يعني كالجراد وكالفراش يجول بعضهم في بعض
شتتا تامتحيرين حفاة عراة والمبثوث
المبسوط المنتشر الذي يجول بعضه في بعض
كما قال في آية اخرى كانهم جراد منتشر ويقال
شبههم بالفراش لانهم يلقون انفسهم في النار
كما يلقي الفراش نفسه في النار وتكون الجبال
كالعهن المنفوش يعني كالصوف المندوف
وهي تمر مر السحاب فاما من ثقلت موازينه
يعني رجحت حسناته على سيئاته ويقال
ثقلت موازينه بالعمل الصالح الصلوة و
الزكوة وغيرهما من العبادات فهو في عيشة
راضية يعني في عيش مرضي يعني في الجنة لا موت
فيها ولا فقر ولا مرض ولا خوف امن من كل
خوف وفقر واما من خفت موازينه

يعني رجحت سيأته على حسناته يعني الكافر
ويقال من خفت موازينه يعني لا يكون له
عمل صالح فامه هاوية يعني مصيره
الى النار قال قتادة هي ام وماواهم
وانما سميت الهاوية لان الكافر اذا اطرح
فيها يهوي على هامته وانما سميت امه لان
مصيره اليها ومسكنه فيها ثم وصفها فقال
وما ادريك ماهية تعظيما لشدتها ثم
اخبر عنها فقال نار حامية يعني حارة
قد انتهى حرها واصله ماهي فادخلت
الهاء للوقف كقوله اقرؤا كتابيه
واصله كتابي قرا حمزة والكسائي وما
ادريك ماهي بغيرها في الوصل وبالهاء
عند الوقف والباقون باثباتها في
الوصل والوقف سورة

التكاثر ثمان آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الله تعالى الهيكم التكاثر قال
في رواية الكلبي نزلت في حيين من العرب
احدهما بنو عبد مناف والاخر بنو سهم
تفاخروا في الكثرة فكثرتهم بنو عبد مناف
فقال بنو سهم انما البغي والقتال قد اهلكنا
فنعد احيانا واحياكم واموتنا واموتكم
ففعلوا فكثرتهم بنو سهم فنزل الهيكم
التكاثر يعني شغلكم واذهلكم
التفاخر حتى زرتم المقابر يعني اتيتم
وذكرتم وعددتم اهل المقابر ويقال
معناه شغلكم التكاثر بالاموال والاولاد
عن طاعة الله تعالى حتى زرتم المقابر
يعني يدركم الموت على تلك الحالة وروي

عن النبي عم انه قراء الهيكم التكاثر
حتى زرتم المقابر قال يقول ابن آدم مالي
مالي وهل لك الا ما اكلت فافنيت
او لبست فابليت او تصدقت فامضيت
ويقال معناه اغفلكم التفاخر والتكاثر عن
الهاوية في النار الحامية حتى زرتم
المقابر يعني عددتم من في المقابر ثم قال
كلا وهو رد عليهم صنيعهم ويقال
كلا معناه لا تدعون الفخر بالاحساب حتى دخلتم
المقابر وقال الزجاج كلا ردع وتنبيه
يعني ليس الامر الذي ينبغي ان تكونوا عليه
التكاثر ولكن ينبغي ان تكونوا على طاعة
الله والايمان بنبيه محمد عم وقال مقاتل
كلا سوف تعلمون يعني اذا نزل بكم الموت
ويقال كلا سوف تعلمون أن سئلتم في

القبر ثم قال كلا سوف تعلمون بعد
الموت حين نزل بكم العذاب ان الاحساب
لا ينفعكم ثم قال كلا لو تعلمون
قال بعضهم معناه كلا لا تؤمنون بالوعيد
وقد تم الكلام ثم استانف فقال لو
تعلمون علم اليقين يعني لو تعلمون امر القيمة
باليقين لالهاكم ذلك ويقال هذا موصول
بكلا لو تعلمون يقول حقا لو علمتم علم اليقين
ان المال والحسب والفخر لا ينفعكم يوم
القيمة ما افتخرتم بالمال والعدد والحسب
ثم قال عز وجل لترون الجحيم لتبصرن الجحيم
من مسيرة خمسمائة عام قراء ابن عامر والكسائي
لترون بضم التاء والباقون بالنصب فمن قراء
بالضم فهو على معنى فعل ما لم يسم فاعله
ونصب الجحيم على انه مفعول ثان ومن قراء بالنصب

نعل المخاطبة ونصب الجحيم لانه مفعول به يعني
لترون الجحيم يوم القيمة عيانا ثم
لترونها عين اليقين يعني تدخلونها
عيانا يقينًا لا شك فيه ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم يعني وليسئلن يوم القيمة
عن النعيم وقال علي بن ابي طالب من اكل
خبزا يابسًا وشرب الماء البارد من الفرات
فقد اصاب النعيم وقال ابن مسعود وهو الامن
والصحة وروى حماد بن سلمة عن عمار بن ابي
عمار عن جابر قال جاءنا رسول الله وابو بكر
وعمر فاطعمناهم رطبا واسقيناهم الماء
فقال رسول الله عم هذا من النعيم الذي تسئلون
عنه وروى صالح بن محمد عن مروان عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال ان ابا
بكر سال رسول الله عن اكلة اكلها مع رسول

عم في بيت ابي الهيثم بن التيهان من لحم
وخبز شعير وبسر قد ذنب وماء عذب
فقال يا رسول الله اتخاف ان يكون هذا من النعيم
الذي يسال عنه فقال النبي عم انما ذلك
للكافر ثم قال ثلث لا يسال الله عنها العبد
يوم القيمة ما يواري عورته وما يقيم
به صلبه وما يكنه من الحر والقر وهو مسئول
بعد ذلك عن كل نعمة وروى الحسن عن رسول
الله صلعم انه قال ما انعم الله على العبد من نعمة
صغيرة او كبيرة فيقول عليها الحمد لله الا اعطاه خيرا مما اخذ

سورة العصر ثلث ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى والعصر قال علي بن ابي طالب
يعني الدهر وروى عن ابن عباس انه قال
يعني صلوة العصر وذلك ان ابا بكر لما اسلم

قالوا له حرت يا ابا بكر حين تركت دين
ابائك وتبعت صيا فقال ابو بكر ليس هذا
خسارة في قبول الحق وانما الخسارة في عبادة
الاوثان التى لاتسمع ولاتبصر ولاتغني
عنك شيا فنزل جبريل بهذه الاية والعصر
تقول اقسم الله بصلوة العصر ان الانسان
لفي خسر يعني ان الكافر لفي خسارة وروي
عن محمد بن كعب القرظي انه قال ان الانسان لفي
خسر يعني الناس كلهم ثم استثني فقال الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات يعني ادوا الفرائض
واجتنبوا المحارم وقال الفتبي الخسر النقصان
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات كما قال الله
ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني يكتب
لهم ثواب عملهم وان ضعفوا عن العمل وقال الزجاج

ان الانسان اراد به الناس والخسر والخسران
واحد ومعناه ان الانسان يعني الكفار
والعاملين بغير طاعة الله لفي خسر وروي
عن علي انه قراء والعصر ونوايب الدهر
ان الانسان لفي خسر يعني وانه لفي لعنه الي
اخر الدهر ويقال اقسم الله بخالق الدهر ان
الانسان لفي خسر يعني ابا جهل والوليد بن المغيرة
ومن كان في مثل حالهما ثم استثني المؤمنين
فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
يعني ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وتواصوا
بالحق يعني تحاثوا علي القران ويقال يعني
يرغبون الناس علي الايمان والاعمال الصالحة
وتواصوا بالصبر يعني حاثوا علي الصبر
علي عبادة الله وعلي الشدايد ويرغبون الناس
علي ذلك ويقال بالصبر علي المكروهات فان الجنة حفت بالمكاره

الا الذين ظلموا آل محمد حقهم في غصب الخلافة
والفدك والاذية بضعته وتكريمه
الفاطمة سيدة نساء العالمين
ثم الشيخين وتابعهم ...

سورة الهمزة تسع آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الله تعالى ويل لكل همزة يعني الشدة من
العذاب ويقال ويل واد في جهنم لكل همزة
لمزة قال ابو العالية يعني الذي يهمزه في
وجهه ويلمزه من خلفه وقال مجاهد الهمزة
الطعان واللمزة الذي ياكل لحوم الناس
وقال ابن عباس اللمزة والهمزة المعروف
بين الناس بالنميمة والآية نزلت في اخنس
بن شريف ويقال الذي يحر من الناس
فيشير بعينه وحاجبه وشفتيه اليه
وقال مقاتل نزلت في الولد بن مغيرة كان
يغتاب النبي ويطعن في وجهه ويقال
نزلت في جميع المغتابين ثم قال الذي جمع
مالا وعدده يعني استعد بماله يشتري

به الخدم والحيوان وعدده اي حسبه واحصاه
قرا ابن عامر والكسائي الذي جمع مالا بالتشديد
والباقون بالتخفيف فمن قراء بالتشديد فهو
للمبالغة وكثرة الجمع ومن قراء بالتخفيف
فمعناه جمع مالا وعدده اي قوما اعدهم
انصارا ثم قال عز وجل يحسب ان ماله
اخلده يعني نظن ان ماله الذي جمع اخلده
في الدنيا ويمنعه من الموت فلا يموت
حتى يفني ماله يقول الله كلا لا يخلد
ماله وولده ثم استانف فقال عز وجل
لينبذن في الحطمة يعني ليطرحن وليقذفن
في الحطمة والحطمة اسم من اسما النار
ثم قال عز وجل وما ادريك ما الحطمة
تعظيما لشدتها ثم وصفها فقال نار الله
الموقدة يعني المسعرة تحطم العظام وتاكل

اللحم ولهذا سميت الحطمة التي تطلع على الا
فئدة يعني يأكل اللحم والجلد حتى تبلغ
افئدتهم وقال القتبي تطلع على الافئدة اي
تشرف على الافئدة وحظ الافئدة لأن
الالم اذا صار الى الفؤاد مات صاحبه
فاخبرانهم في حال من يموت وهم لا يموتون
كما قال الله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى
ويقال تطلع على الافئدة يعني تاكله النار
حتى يبلغ الافئدة فاذا بلغت الافئدة
ابتداء خلقه ولا تحرق القلب لأن القلب
اذا احترق لا يجد الالم فيكون القلب
على حاله لكي يجد الالم ثم قال انها عليهم
مؤصدة يعني مطبقة على الكافرين في عمد
ممددة يعني طبقها محمد و دستندا الى العمد
وقال الزجاج معناه العذاب مطبق عليهم

في عمد اي في عمد من النار وقال الضحاك
موصدة اي حايط لا باب فيه وروي
عن الاعمش انه كان يقرأ انها عليهم
موصدة بعمد ممددة يعني اطبقت الابواب
ثم شددت بالاوتاد من حديد من نار
حتى يرجع اليهم غمها وحرها فلا يفتح
عليهم باب فلا يدخل عليهم روح ولا يخرج منها
غم ابدا قرا حمزة والكسائي وعاصم في
رواية ابي بكر في عمد مضمومتين والباقون
منصوبتين ومعناهما واحد وهو جمع العماد

سورة الفيل خمس ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى الم تر يعني الم تخبر با
لقرآن ويقال الم يبلغك الخبر ويقال
اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به الاخبار

يعني اعلم واعتبر بصنع ربك كيف فعل
ربك يعني كيف عذب ربك اصحاب
الفيل وكان بدو اصحاب الفيل ما ذكرنا
في سورة البروج ان ذرعة قتل المسلمين
بالنار فهرب رجل منهم الى ملك الحبشة واخبره
بذلك فبعث ملك الحبشة جيشا الى ارض
اليمن وامر عليهم ارباطا ومعه في جنده ابرهة
الاشرم فركب البحر فيمن معه حتى نزلوا
ساحلا مما يلي ارض اليمن فدخلوها ومع
ارباط سبعون الفا من الحبشة وهزم جنود
ذرعة والقى ذرعة نفسه في الماء فهلك
واقام ارباط باليمن سنين في سلطانه
ذلك ثم نازعه في امر الحبشة ابرهة وكان
من اصحابه ممن وجهه معه النجاشي الى اليمن
وخالفه ابرهة وتفرق الجند وصار الى

كل واحد منهما طائفة منهم ثم خرجوا للقتال
فلما تقارب الناس ودنا بعضهم من بعض
ارسل ابرهه الى ارباط انك لا تصنع
شيا بان تلقي الحبشة بعضها ببعض حتى
تفنيها فابرز لي وابرز لك فاينا
اصاب صاحبه انصرف اليه جنده فارسل
ارباط الان قد انصفت فاخرج فخرج اليه
ابرهة وكان رجلا قصيرا لحيما وخرج
اليه ارباط وكان رجلا طويلا عظيما في يده
حربة وخلف ابرهة عبد يقال له عتودة
وروي عن بعضهم عبودة بالباء فلما دنا
احدهما من صاحبه رفع ارباط الحربة فضرب
بها على راس ابرهة يريد يافوخه فوقعت
الحربة في جبهة ابرهة فشرمت حاجبيه
وعينيه وانفه وشفتيه فلذلك سمي

ابرهة الاشرم وحمل عتودة على اُرباط من
خلف ابرهة فقتل ارباطا وانصرف جند ارباط
الى ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن وكلت
ما صنع من هذه الاشياء ابرهة من غير علم
النجاشي ملك الحبشة فلما بلغه ذلك غضب
غضبا شديدا وقال عدى على اميري فقتله
بغير امري ثم حلف ان لا يدع ابرهة حتى يطا
بلاده ويجز ناصيته فلما بلغ ذلك الى ابرهة
حلق راسه وملا جرابا من تراب ارض اليمن
ثم بعث به الى النجاشي وكتب اليه ايها
الملك انما كان ارباط عبدك وانا عبدك
واختلفنا في امرك وكل طاعة لك الا اني
قد كنت اقوى على امر الجيش واضبط لها
وقد حلقت راسي حين بلغني قسم الملك
وبعث اليه بجراب من تراب ارضي ليضعه

تحت قدميه فيبر قسمه فلما وصل كتاب ابرهة
الى النجاشي رضي الله عنه وكتب اليه ان اثبت
بارض اليمن حتى ياتيك امري وقال ابرهة
لعتودة حين قتل ارباطا يا عتودة احكم
يعني احكم على بما شئت فقال حكمي ان لا تدخل
عروس من نساء اهل اليمن على زوجها حتى
اصيبها قبله قال ذلك لك فاقام ابراهة
باليمن وغلامه عتودة يصنع باليمن ما كان
اعطاه من حكمه حينا ثم قصد عدا عليه رجل
من حمير او من خثعم فقتله فلما بلغ ابرهة
ن صباح قتله وكان ابرهة رجلا حليما
ورعا في دينه من النصرانية فقال قد آن
لكم يا اهل اليمن ان يكون منكم رجل
حازما يانف مما يانف منه الرجال اني و
الله لو علمت حين حكمته انه يسل مني الذي

سال في ماحكته وايم الله لايوجد منكم
فيه عقل ولا تودد ثم ان ابرهة بنى بصنعا
كنيسة لم ير مثلها في زمانه في ارض الروم
الشام ثم كتب الى النجاشي الاكبر ملك
الحبشة اني قد نبيت كنيسة لم بن مثلها
لملك كان قبلك ولست بمنتهى حتى اصرف
اليها حج العرب فلما سمعت العرب بكتاب
الى النجاشي خرج رجل من بني ملكان بن كنانة
وهو من موضع حمس رحة قدم اليمن فدخل
الكنيسة نظر اليها ثم خرى فيها فدخلها
ابرهة فوجد تلك العذرة فيها فقال
من اجترى على هذا فقال له اصحابه ايها
الملك رجل من اهل ذلك البيت الذي تحجه
العرب فقال اجترى بهذا ثم قال ونصرانية
ذلك البيت ولاخربنه حتى لا تحجه

حاج ابدا فدعا بالفيل واذن قومه بالخروج
وروي في رواية اخرى ان فتية من قريش
خرجوا الى ارض النجاشي فاوقدوا نارا
فلما رجعوا تركوا النار في يوم عاصف
حتى وقعت النار في الكنيسة فاحترقتها
فعزم ابرهة وهو خليفة النجاشي ان يخرج
الى مكة فيهدم الكعبة وينقل احجارها
الى اليمن فيبنى هناك بيتا ليحج الناس اليها
وروي في رواية اخرى ان رجلا من اهل
مكة خرج الى اليمن فاخذ حزمة من القصب
ذات ليلة واضرم النار في الكنيسة فا
حرقها ثم هرب فبناها ابرهة مرة
اخرى فحلف بعيسى ومريم بان يهدم
الكعبة لكي يتحول الحج الى الكنيسة فتجهز
وخرج معه بالفيل حتى اذا كان في بعض طريقه

بعث رجلا من بني سليم ليدعو الناس
الى الحج بيته الذي بناه فيلقاه ايضا رجل
من الحمس من بني كنانة فقتله فازداد بذلك
غيضا وحردا وحث على السير والانطلاق
فخرج اليه رجل كان من اشراف اليمن وملوكهم
يقال له ذو نفر فدعا قومه ومن اجابه
من ساير العرب الى حرب ابرهة وجهاده عن
بيت الله فقاتله فهرب ذو نفر واصحابه
فاخذ ذو نفر واوتي به اسيرا فلما اراد
قتله قال ايها الملك لا تقتلني فانه عسى ان
اكون معك خيرا لك من قتلي فتركه وحبسه
عنده في وثاقه ثم مضى على وجهه ذلك
حتى اذا كان بارض خثعم عرض له نفيل بن حبيب
الخثعمي فقاتله فهزمه فاخذ اسيرا فلما اتي
به وهم بقتله فقال ايها الملك لا تقتلني

فاني دليلك بارض العرب فتركه وخلى
سبيله وخرج به معه يدله الى الارض
العرب حتى اذا امر بالطايف فخرج اليه مسعود بن
معيث في رجال من ثقيف فقالوا ايها
الملك انما نحن عبيدك ليس عندنا لك خلاف
وليس بيتنا هذا الذي تريد يعنون اللات
وليست بالتي تحج اليها العرب وانما ذلك
بيت قريش الذي بمكة نحن نبعث معك من يدلك
عليه فتجاوز عنهم وبعثوا معه بارغال فخرج يهديهم
الطريق انزلهم بالمغمس وهي على ستة اميال
من مكة فمات ابو رغال هناك فرجمت العرب
قبره فهو القبر الذي يرجمه الناس بالمغمس ثم
ان قريشا لما علموا انه لا طاقة لهم بالقتال مع هولاء
القوم لم يبق بمكة احد الا خرجوا في الشعاب
والجبال ولم يبق احد الا عبد المطلب على سقاية

وشيبة اقام على حجابة البيت فجعل عبد المطلب
باخذ بعضادتي الباب ثم يقول اللهم ان
المرا يمنع رحله ومنع رحالك لا يغلبوا بصليبهم
فامر ما بدا لك ثم ان ابرهة بعث رجلا من
الحبشة على خيل له حتى انتهى الى مكه وساق
اموالهم واموال قريش وغيرها فاصاب
مائتي بعير لعبد المطلب وهو يومئذ كبير
قريش وسيدها ثم بعث ابرهة رجلا من
اهل حمير الى مكة وقال له سل عن سيد
هذا البلد واميرهم ثم قل له ان الملك يقول
لك اني لم آت لاحاربكم وانما جيت لهدم
البيت فان لم يتعرضوا لي دونه بحرب فلا حاجة
لي بدمائكم فلما دخل الرسول مكة جاء الى
عبد المطلب وادى اليه الرسالة فقال عبد
المطلب ما نريد حربه وما لنا بذلك منه

طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم
فان منعه فهو بيته وحرمه وان خلى بينه
وبين حرمه فوالله ما عندنا دفع عنه فقال له
الرسول فانطلق اليه فاني قد امرني ان
آتي بك اليه فانطلق معه عبد المطلب
ومعه بعض بنيه حتى اتى العسكر فسال
عن ذي نفر وكان صديقا له فجاءه وهو
في مجلسه فقال له هل عندك من غناء بما
نزل بنا فقال له ذو نفر ما غناء رجل
اسير في يدي ملك ينتظر بان يقتله
غدوا او عشيا الا ان صاحب الفيل صديق لي
فارسل اليه فاوصيه بك فاعظم عليه حقك
واساله ان يستاذن لك على الملك فتكلمه
بما بدا لك فقال حسبي ففعل له ذلك
فلما دخل عبد المطلب على الملك فكلمه فاعجبه

كلامه ثم قال لترجمانه قل له ما حاجتك
قال عبد المطلب حاجتي اليك ان ترد علي مائتي
بعير لي فلما قال ذلك قال ابرهة لقد كنت
اعجبتني حين رايتك ثم اني قد زهدت فيك
حين كلمتني في مائتي بعير اصبتها لك وتترك
بيتا هو دينك ودين ابائك قد جيت
لهدمه لا تكلمني فيه قال عبد المطلب انني
انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه قال
ما كان ليمنع مني قال فانت وذلك ورد
عليه الابل فانصرف عبد المطلب الى قريش و
اخبرهم بالخبر وامر بالخروج من بقي من اهل
مكة الى الجبال وفي بطون الشعاب ثم قام
عبد المطلب واخذ حلقة باب الكعبة وقال
اللهم ان المرء يمنع رحله وذكر كلمات في ذلك
ثم ارسل حلقة الباب وانطلق ومن معه

الى قلل

الى قلل الجبال ينتظرون ما يصنع ابرهة بمكة
فلما اصبح ابرهة تهيا لدخول مكة وهيا
فيله وعبا جيشه وكان اسم الفيل محمودة
وكنيته ابو العباس وكنية ابرهة ابو يكسوم
فلما وجه الفيل الى مكة اقبل نفيل بن حبيب
الخثعمي حتى جاء الى جنب الفيل ثم اخذ باذنه
وقال ابرك محمودة وارجع راشدا من حيث
جيت فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل
اذنه وضطجع الفيل فضربوه ليقوم فابى
فضربوه في راسه بالطبرزين ليقوم فابى
فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول
ووجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك ووجهوه
الى مكة فبرك وارسل الله تعالى عليهم طيرا
من البحر امثال الخطاطيف مع كل طير منها
ثلثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه

أمثال الحمصة والعدسة لا يصيب احداً منهم
الا هلك فخرجوا هاربين يبتدرون الطريق
الذي جاء وامنه ويتساءلون عن نفيل بن حبيب
ليدلهم على الطريق فخرج نفيل ليشتد حتى
صعد الجبل فخرجوا يتساقطون بكل طريق
ويهلكون على كل منهل فاصيب ابرهة
في جسده وخرجوا به معهم يسقط من جسده
انمله انملة كلما سقطت خرجت منه
مدة قيح ودم حتى قدموا به صنعاء وهو
مثل الفرخ الطاير فمات حتى انصدع صدره
عن قلبه ثم مات فملك ابنه يكسوم بن ابرهة
اليمن وروي في الخبر ان أول ما وقعت
الحصبة والجدري بارض العرب ذلك
العام قال بعضهم كان امر الفيل قبل مولود النبي
عليه السلام بثلث وعشرين سنة وقال

بعضهم كان ذلك في عام مولود. وروي
عن قيس بن مخرمة أنه قال ولدت انا
ورسول الله عام الفيل فنزل قوله
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
يعني كيف عاقب ربك اصحاب الفيل با
لحجارة حين اراد واهدم الكعبة الم
يجعل كيدهم في تضليل يعني الذين
اراد وهدم الكعبة في تضليل يعني في خسارة
ويقال معناه الم يجعل صنعهم في اباطيل
وارسل عليهم طيرا ابابيل يعني متتابعا
بعضها على اثر بعض قال سعيد بن جبير
ارسل الله عليهم طيرا بيضاء صغارا و
قال عبيد بن عمير ارسل عليهم طيرا ابلقا
من البحر كانه الخطاطيف وروي عطا عن
ابن عباس قال طير سودا جاء من قبل البحر فوجا

فوجائهم قال ترميهم بحجارة قال سعيد بن
جبير حجارة امثال الحمصة وروي عن ابن
عباس انه قال رايت عند ام هاني من تلك
الحجارة مثل بعر الغنم مخططة بحمر وروى
اسرائيل عن جابر عن ابن سابط قال الطير كانها
رجال الهند جات من قبل البحر تحمل الحجارة
في مناقيرها واظافيرها اكبرها كمبارك
الابل واصغرها كرؤس الانسان بحجارة
من سجيل يعني من طين خلط بالحجارة ويقال
طين مطبوخ كما يطبخ الاجر وذكر مقاتل
عن عكرمة قال هي طير جائت من قبل البحر لها
رؤس كرؤس السباع لم تر قبل يومئذ
ولا بعده فجعلت ترميهم بالحجارة فتجدر
جلودهم فكان اول يوم رئي فيه الجدري
ويقال مكتوب في كل حجارة اسم الرجل واسم

ابيه ولا يصيب الرجل شي الا قتله وما
وقع على راس رجل الا خرج من دبره وما
وقع على جنبه الا خرج من جنبه الاخر وقال
وهب بن منبه حجارة من سجيل قال بالفارسية
سنگ وگل يعني حجارة وطينا وروي
موسى بن يسار عن عكرمة حجارة من
سجيل قال سنگ وگل ثم قال فجعلهم
كعصف ماكول يعني كورق الزرع البالي
فاخبر الله انه سلط على الجبابرة اضعف
خلقه كما سلط على نمرود بعوضة فاكل من دما
غه اربعين يوما فمات من ذلك

سورة قريش اربع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى لايلاف قريش قرا ابن عامر
لالاف قريش بغير ياء بعد الهمزة والباقون

بيا. قبلها همزة ومعناهما واحد وهذا موصول
بما قبله يعني ان الله اهلك اصحاب الفيل
لايلاف قريش يعني لنعم قريش بالحرم وتجاور
البيت فقال عز وجل فجعلهم كعصف ماكول
لايلاف قريش يعني فعل ذلك ليولف قريشا
بهاتين الرحلتين اللتين بهما عيشهم ومقامهم
بمكة وقال اهل اللغة الفت موضع كذا
اي لزمته والفنيه الله كما يقال لزمت
موضع كذا والزمنيه الله وكرر الايلاف على
معنى التاكيد كما يقال اعطيتك المال لصيانه
وجهك وصيانتك عن جميع الناس وقال
مجاهد لايلاف قريش يعني لنعمتي على قريش
وقال سعيد بن جبر اذكر نعمتي على قريش وقال
معناه لايشق عليهم التوحيد كما لا تشق عليهم
رحلة الشتاء والصيف وقال مقاتل
وذلك

وذلك ان قريشا كانوا تجارا فمن ثم سميت
قريشا وكانوا يمتارون في الشتاء من
الاردن وفلسطين لان ساحل البحر كان ادفاها
فاذا كان الصيف تركوا طريق الشام واخذوا
طريق اليمن فشق عليهم فقذف الله في قلوب
الحبشة حتى حملوا الطعام في السفن الى مكة
للبيع وجعل اهل مكة يخرجون اليهم على
مسيرة ليلة ويشترون فكفاهم الله مونة
الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا
البيت لان رب هذا البيت كفاهم مونة
الخوف والجوع فليتفرغوا لعبادة كما الفوا
رحلة الشتاء والصيف وقال الزجاج كانوا
يرحلون في الشتاء الى الشام وفي الصيف
الى اليمن وهذا موافق لما قال مقاتل وقال
السدي في الشتاء الى اليمن وفي الصيف

الي الشام وهكذا قال القتبي روي عن ابي العالية
انه قال كانوا لا يقيمون بمكة صيفا ولا شتا
فالزمهم الله بالمقام عند البيت في العبادة و
يقال معناه قل لهم يا محمد حتى يجتمعوا على
الايمان والتوحيد وعبادة رب هذا
البيت كاجتماعهم على رحلة الشتاء والصيف
فليعبدوا رب هذا البيت يعني السيد وخالق
هذا البيت الذي صنع هذا الاحسان
اليكم حتى يكرمكم في الاخرة كما اكرمكم
واحسن اليكم في الدنيا الذي اطعمهم
من جوع يعني اشبعهم بعد الجوع الذي
اصابهم حين جهدوا وامنهم من خوف
يعني من خوف الجهد والعدو والغارة وقال
السدي يعني امنهم من خوف الجذام والبرص

سورة ارايت سبع ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم
ارايت الذي يكذب بالدين قرا الكسائ
ارايت بغير الف وقرا نافع ارائت بالالف
بغير همز والباقون بالالف والهمز ارايت
وهي كلها لغات العرب واللغة المعروفة
بالالف والهمز ومعناه الا ترى يا محمد هذا
الكافر الذي يكذب بالدين يعني بيوم
القيمه ويقال معناه ما تقول يا محمد في
هذا الكافر الذي يكذب بيوم القيمة كيف
يكون حاله يوم القيمة وقال قتادة نزلت
في وهب بن عابد وقال احمد بن هبيرة نزلت
في عاص بن وايل ويقال هذا تهديد لجميع
الكفار ثم قال عز وجل فذلك الذي
يدع اليتيم يعني يدفع اليتيم عن حقه ويقال
يمنع حقه ويظلمه ولا يحض على طعام المسكين

يعني لا يحث غيره علي طعام المسكين ويقال معناه
لا يطعم المسكين ثم قال فويل للمصلين يعني
للمنافقين الذين هم عن صلوتهم ساهون
يعني لاهين عنها حتى يذهب وقتها الذين
هم يراؤن الناس بالصلوة ولا يريدون
بها وجه الله يعني اذا راوا الناس صلوا واذا لم
يروا لم يصلوا ثم قال ويمنعون الماعون
قال مقاتل يمنعون الزكوة الماعون بلغة
الحبشة المال وعن عطاء قال يراؤن بصلوتهم
ويمنعون الزكوة ويقال الماعون يعني الحروف
الذي يتعاطاه الناس فيما بينهم الناس و
القدوم والقدر والدلو ونحو ذلك
وروي وكيع عن سالم بن عبد الله قال
سمعت عكرمة قال الماعون الناس والقد
والدلو قلت من منع هذا فله الويل قال

من راءا بصلوته وسها عنها ومنع هذا فله
الويل وقال القتبي الماعون الزكوة ويقال
هو الماء والكلاء وروي عن الفراء انه قال هو المال

سورة الكوثر ثلث ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر يعني
الخير الكثير افضل القران ويقال العلم وقال
القتبي احسبه فوعل من الكثرة والخير الكثير
وقال مقاتل انا اعطيناك الكوثر اراد به
نهرا في الجنة طينه مسك اذفر ورضراضه
اللؤلؤ اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل
وروي عطاء بن السائب عن محمد بن زياد عن
عبد الله عمر قال رسول الله صلعم الكوثر
نهر في الجنة حافتاه الذهب ومجراه علي الدر
والياقوت وماؤه اشد بياضا من اللبن و

احلى من العسل ترسة اطيب من المسك وروى
انس عن النبي عم انه قال بينما انا اسير في
الجنة فاذا انا بنهر حافتاه قباب اللولو
المجوف يعني الخيام قلت ما هذا يا جبريل
قال هو الكوثر الذي اعطاك ربك
ثم قال عز وجل فصل لربك يعني صل لله الصلوات
الخمس وانحر قال بعضهم انحر نفسك
يعني اجتهد في الطاعة وقال بعضهم وانحر
ستقبل نحرك القبلة وقال بعضهم وانحر
البدنة يعني اعرف هذه الكرامة من الله و
اطعه وانحر قال بعضهم صل صلوة العيد
يوم النحر وانحر البدنة ثم قال عز وجل
ان شانئك هو الابتر يعني مبغضك
وهو العاص بن وايل السهمي هو الابتر
يعني الذي ابتر من الخير وذلك ان العاص بن وايل

السهمي كان يقول لاصحابه هذا الابتر الذي
لا عقب له فبلغ ذلك رسول الله صلعم فاغتم
لذلك فنزل ان شانئك هو الابتر وانت
يا محمد ستذكر معي اذا ذكرت فرفع الله ذكره
في كل مواطن ويقال فصل لربك وانحر
امر بان يستوي بين السجدتين حتى يبدي
عن محاطب النبي عم والمراد جميع الامة كما
قال يا ايها الرسول اراد هو واصحابه
وروي عن علي بن ابي طالب في قوله
فصل لربك وانحر قال وضع اليمين على
الشمال في الصلوة ان شانئك هو الابتر
يعني العاص بن وايل السهمي هو الابتر من ماله
وولده واهله والبتر في اللغة الاستيصال
والقطع وقال قتادة الابتر هو الحقير الذليل

سورة الكافرون ست آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا ايها الكافرون وذلك
ان كفار قريش قالوا للنبي ع م ان سرك ان
نتبع دينك عاما وترجع الى ديننا عاما
فنزلت هذه السورة وقال مقاتل نزلت
في المستهزئين وذلك ان النبي صلعم لما قرا
سورة والنجم جرى على لسانه ما جرى
فقال ابو جهل اجزاه الله لا يفارقنا الا على
احد امرين تدخل معك في بعض ما نعبد وندخل
معنا في بعض دينا او نتبرا من الهتنا ونتبرا
من الهك فنزلت هذه السورة وقال الكلبي انهم
اتوا العباس فقالوا له لو ان ابن اخيك
استلم بعض الهتنا لصدقناه بما تقول وامنا
فنزل قل يا ايها الكافرون ويقال انهم اجتمعوا
الى ابي طالب فقالوا انه يوذينا ونحن

لا نوذيه لحرمتك فدعاه ابو طالب وذكر
له ذلك فقال رسول الله ع م انما ادعوهم
الى كلمة واحدة فقالوا ما هي فقال لا اله
الا الله فيفروا عن هذه الكلمة فنزل قل
يا ايها الكافرون يعني قل يا محمد لاهل مكه
لا اعبد ما تعبدون يعني لا اعبد
بعد هذا ما تعبدون انتم من الاوثان ولا
ارجع الى دينكم ولا انتم عابدون
ما اعبد يعني لا تعبدون انتم بعد هذا الرب
الذي اعبده انا حتى ترون ما يستقبلكم غدا
وهذا كقوله فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر
انا اعتدنا للظالمين نارا ثم قال ولا انا
عابد ما عبدتم يعني لست انا في الحال
عابدا لاصنامكم وما كنت عابدا لها قبل
هذا لاني علمت ضرر عبادتها ولا انتم

عابدون ما اعبد يعني لستم عابدين في الحال
لزني بجهلكم وغفلتكم وقله عقلكم
ثم قال لكم دينكم ولي دين يعني قد
المت عليكم الحجة فليس علي ان اخبركم
على الاسلام فاثبتوا على دينكم حتى
ترون ماذا يستقبلكم غداً وانا
اثبت على ديني الذي اكرمني الله به ولا ارجع
الى دينكم ابدا وهذا قبل ان يومر بالقتال
ومنها دليل ان الرجل اذا ارى منكرا او سمع
قولا منكرا فانكره فلم تقبلوا منه لا يجب
عليه اكثر من ذلك وانما عليه ان يحفظ
مذهبه وطريقته ويتركهم على مذهبهم
وطريقتهم وقال الحسن سمعت شيخا يحدث
قال بينما انا اسير مع النبي صلعم فسمع رجلا
نقرا قل يا ايها الكافرون فقال اما هذا

فقد بري من الشرك وسمع رجلا نقرا قل هو
الله احد فقال اما هذا فقد غفر له

سورة الفتح اربع ايات مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الله تبارك وتعالى اذا جاء نصر الله
روى عبد الله بن سليمان قال سمعت
سعيد بن جبير يقول اكان اناس من المهاجرين
قد وجدوا على عمر في ادنائه ابن عباس
دونهم وكان يسأله فقال عمر اما اني
سأريكم منه اليوم ما تعرفون فضله
فسألهم عن هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح
فقال بعضهم امر الله نبيه عليه اذا راى
الناس يدخلون في دين الله افواجا يعني فوجا
فوجا ان يحمده ويستغفره فقال يا ابن عباس
الا تتكلم فقال ابن عباس اعلمه متى يموت

فقال اذا جاء نصر الله والفتح فهي آيتك
من الموت فسبح بحمد ربك وقال مقاتل لما نزلت
هذه السورة قرا رسول الله صلعم على اصحابه
ابي بكر وعمر وغيرهما فاستبشروا وفرحوا بذلك
ابن عباس فبكى فقال النبي عم ما يبكيك
فقال نعيت نفسك فقال صدقت فعاش
بعد هذه السورة سنتين وروى ابو عبيدة
عن عبد الله عن ابيه ان النبي عم كان يكثر ان
يقول سبحانك ربي وبحمدك اللهم اغفر لي
انك
وقال علي لما نزلت هذه السورة مرض رسول
صلعم فخرج الى الناس فخطبهم وودعهم ثم
دخل المنزل فتوفي بعد ايام وروى عن
ابن عباس في قوله تعالى اذا جاء نصر الله يعني
اذا اتاك نصر من الله على الاعداء من قريش
وغيرهم والفتح يعني فتح مكة والطايف

وغيرهما ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا يعني جماعة جماعة
وقبيلة قبيلة وكان قبل ذلك يدخلوا واحدا
واحدا فدخلوا فوجا فوجا يعني فاذا رايت
ذلك فاعلم انك ميت فاستعد للموت
بكثرة التسبيح والاستغفار فذلك قوله
فسبح بحمد ربك يعني سبحه ويقال سبح اي
صل لربك واستغفره انه كان توابا يعني متجاوزا

سورة تبت خمس آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى تبت يدي ابي لهب يعني خسر
ابو لهب وذلك ان النبي عم حين نزل
وانذر عشيرتك الاقربين صعد على الصفا
نادى وصاح فاجتمعوا فقال النبي صلعم
امرني ربي ان انذر عشيرتي الاقربين وادعوهم

الى شهادة ان لا اله الا الله تقولوا اشهد
بها لكم عند ربي فاكثر واذ لك فقال ابو لهب
تبا لك سایر اليوم الهذا دعوتنا وردي
في خبر اخرانه اتخذ طعاما ودعاهم ثم قال
اسلموا واطيعوني تهتدوا فقال له
ابو لهب تبا لك سایر اليوم الهذا دعوتنا فنزل
تبت يدا ابي لهب يعني خسرت يدا ابي لهب من التوحيد
وتب يعني قد خسر ويقال انما ذكر اليد
واراد به نفسه وقال مقاتل تبت يدا ابي لهب
وتب يعني خسرت نفسه وكان ابو لهب عم
النبي عم واسمه عبد العزى ولهذا ذكره بالكنيه
ولا يذكر اسمه لان اسمه كان منسوبا الى الصنم وقال
بعضهم كنيته كانت اسمه ثم قال ما اغنى عنه
ماله يعني ما نفعه ماله في الاخرة اذا كفر
في الدنيا وما كسب يعني ما ينفعه ولده

في الاخرة

في الاخرة وذكر الكسب اراد به الولد لان ولد
الرجل من كسبه ثم قال عز وجل سيصلى نارا
ذات لهب يعني سيدخل في نار ذات لهب
يعني ذات شعل ثم قال عز وجل وامراته حمالة
الحطب يعني امراته تدخل معه النار قرا عاصم
بنصب الهاء ويكون على معنى الذم والشتم و
معناه اعني حمالة الحطب والباقون بالضم على
معنى الابتداء حمالة جعل نعتا لها نقال لها حمالة
الحطب يعني حمال الخطايا والذنوب ويقال حمالة
الحطب يعني تمشي بالنميمه خطبا لانها تلقي بين القوم
العداوة والبغضاء وكانت تمشي بالنميمة في
عداوة النبي عم واصحابه ويقال كانت تحمل الشوك
فتطرحه في طريق محمد عم واصحابه بالليل من بغضها
لهم حتى يلغ النبي عم واصحابه من ذلك شدة وعنا
فحملت ذات ليلة شوكا لكي تطرحه في طريقهم

فوضعتها على جدار وشدتها بحبل من ليف
على صدرها فاتاها جبريل ام ومد حلقه
الجدار فخنقت حتى ماتت فذلك قوله تعالى
في جيدها حبل من مسد يعني من ليف
وقال اكثر اهل التفسير في جيدها حبل من مسد
يعني في الاخرة في عنقها سلسلة من حديد
وتحتها نار وفوقها نار وروي سعيد بن
جبير عن ابي بكر الصديق انه قال لما نزلت تبت
يدا ابي لهب جاءت امراة ابي لهب فقال ابو بكر
لو تنحيت يا رسول الله فانها امراة بذية
فقال النبي ء م سيحال بيني فدخلت فلم تره
فقالت لابي بكر هجانا صاحبك فقال
والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله قالت
انك لصدق فاندفعت راجعة قال ابو بكر
يا رسول الله ما راتك قال لم يزل جبرئيل بيني وبينها

لعلك تسترني عنها حتى رجعت وروي اسرائيل
عن ابي اسحق عن يزيد بن زيد قال لما نزلت
هذه السورة قيل لامراة ابي لهب ان محمدا قد
هجاك فاتت رسول الله وهو جالس في الملا فقالت
يا محمد على ماذا تهجوني فقال لا اما والله ما انا
هجوتك ما هجاك الا الله قالت رايتني احمل
الحطب او هل رايت في جيدي حبلا من مسد
وقال مجاهد في جيدها حبل من مسد اي حديد
البكرة وقال عروة سلسلة من حديد ذرعها سبعون ذراعا

سورة الاخلاص اربع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الله تعالى قل هو الله احد وذلك ان قريشا
قالوا له صف لنا ربنا الذي تعبده وتدعونا
اليه ما هو فانزل الله قل هو الله يعني قل يا محمد
للكفار ان ربي الذي اعبده هو الله احد

يعني فرداً لا نظير له ولا شبيه له ولا شريك
له ولا معين له ثم قال الله الصمد يعني
الله الذي لا يأكل ولا يشرب وقال السدي
وعكرمة ومجاهد الصمد الذي لا جوف له وعن
قتادة انه قال كان ابليس ينظر الى آدم ويدخل في فمه
ويخرج من دبره حين كان صلصالاً فقال
للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد
وهذا اجوف وروي عن ابن عباس قال الصمد الذي
يصمد اليه الخلائق في حوائجهم ويتضرعون
اليه عند مسألتهم وقال ابو وائل الصمد السيد
قد انتهى سودده وكذلك قال سعيد وقال الحسن
البصري الصمد الدائم وقال قتادة الصمد الباقي
ويقال الكافي وقال محمد بن كعب القرظي الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً
احد ويقال الصمد التام في سودده ويقال

الصمد

الصمد الباقي الذي لا فناء لسودده ويقال الصمد
الغني عن اعمال الخلق وروي عن علي بن ابي طالب
انه قال الصمد لا يخاف من فوقه ولا يرجو من تحته
ويصمد اليه في الحوائج ثم قال لم يلد يعني لم يكن له ولد
فيرث ملكه ولم يولد يعني لم يكن له ولد والد
فيرث ملكه ولم يكن له كفواً احد يعني لم يكن
له نظير ولا شريك فيعازه في عظمته وملكه وقال
مقاتل ان مشركي العرب قالوا ان الملائكة كذا
وقالت اليهود والنصارى في عزير ومسيح ما قالت
فكذبهم الله وابرا نفسه مما قالوا فقال لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفواً احد قرا عاصم في رواية
حفص كفوا بغير همز وقراء حمزة كفؤاً بهمز وذلك
يرجع الى معنى واحد وروي عن علي بن ابي طالب
انه قال من قراء قل هو الله احد بعد صلوة الفجر احدى
عشرة مرة لم يلحقه ذنب يومئذ ولو اجتهد

الشيطان وروي عن انس بن مالك عن النبي عم
انه قال ايعجز احدكم ان يقراء القرآن في ليلة
فقيل يا رسول الله من يطيق ذلك قال ان يقراء قل
هو الله احد ثلث مرات وروي ابن شهاب الزهري
قال بلغنا ان رسول الله قال من قراء قل هو الله
احد مرة فكانما قراء ثلث القرآن

سورة الفلق خمس ايات مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق يعني قل
يا محمد اعتصم واستعيذ واستعين بخالق الخلق
والفلق الخلق فلق لانهم فلقوا من ابائهم
وامهاتهم ويقال اعوذ برب الفلق يعني
بخالق الصبح ويقال الخالق الحب والنوى قال
الله ان الله فالق الحب والنوى ويقال فالق
الاصباح ويقال الفلق واد في جهنم ويقال

حب في النار وروي عن النبي عم انه قال الفلق
شجرة في جهنم فاذا اراد ان يعذب الكافر
باشد العذاب يامرهم بان ياكل
من ثمارها وروي عن كعب الاحبار
انه دخل بعض كنايس الروم فقال ما احر عملا واضل
قوم قد رضيت لكم بالفلق فقيل له ما
الفلق يا كعب قال بيت في النار اذا افتح بابه
صاح جميع اهل النار من شدة عذابه ثم قال
من شر ما خلق قال المقاتل يعني الجن والانس
وقال الكلبي من شر ما خلق يعني من شر كل ذي
شر ثم قال ومن شر غاسق اذا وقب يعني
ظلمة الليل اذا دخل سواد الليل في ضوء النهار
ويقال اذا وقب يعني اذا جاء وادبر وقال
القتيبي الغاسق الليل والغسق الظلمة
ويقال الغاسق القمر اذا كسف واسود اذا وقب

يعني اذا دخل في الكسوف ثم قال ومن شر
النفاثات في العقد يعني الساحرات
الموحدات المهيجات اللاتي ينفثن في العقد
ثم قال ومن شر حاسد اذا حسد يعني كل
ذي حسد وانما اراد به لبيد بن اعصم اليهودي
ويقال لبيد بن عاصم وروى الاعمش عن يزيد
بن حيان عن زيد بن ارقم انه قال سحر النبي رجل
من اليهودي وعقد له عقداً فاشتكى لذلك
اياماً فاتاه جبريل فقال له ان رجلا من اليهود
سحرك وبعث عليا واستخرجها فحلها فجعل
كلما حل عقدة وجد النبي عم لذلك خفة حتى
حلها فقام النبي عم كانما انشط من عقال فما ذكر
النبي لليهود وروي في خبر آخر ان لبيد بن اعصم
اتخذ لعبة للنبي صلعم واخذ من عايشة شعرة من
شعور رسول الله م فجعل في اللعبة احدى عشرة عقدة

ثم القاها في بير والقى فوقه صخرة فاشتكى
من ذلك رسول الله صلعم شكواً شديداً و
صار تاعصا وع مثل العقد فبينما رسول
الله بين النايم واليقظان اذ اتاه ملكان
احدهما جلس عند راسه والاخر عند رجليه
فالذي عند رجليه يقول للذي عند راسه
ما شكواه قال السحر قال من فعل به قال لبيد بن
اعصم اليهودي قال فاين صنع السحر قال في
بير كذا قال فما دواه قال يبعث الى
تلك البير فينزح ماؤها فانه ينتهي الى صخرة
فاذا راها فليقلعها فان تحتها كوبة وهي
كوز سقط عنقها وفي الكوبة وتر فيه
احدى عشرة عقدة فيحرقها بالنار فيبرا
ان شا الله فاستيقظ النبي عم وقد فهم
ما قالا فبعث عمار بن ياسر وعليا

الى تلك البئر في رهط من اصحابه فوجدوها
كما وصفا النبي عم لهم فنزلت هاتان
سورتان وهما احدى عشرة آية فكلما
قراء اية حل منها عقدة حتى حل العقد جميعها
ثم احرقها بالنار فبرا رسول الله صلعم وروي
في بعض الاخبار عن النبي عليه انه قال قل
هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس ما سال سايل ولا استعاذ
مستعيذ بمثلها قط وفي هذه الاية دليل
على ان الرقية جايز اذا كان بذكر الله وبكتابه

سورة الناس ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى قل اعوذ برب الناس يقول
استعيذ بخالق الناس ويقال استعيذ
بالله الذي هو رازق الخلق اجمعين ثم قال
ملك الناس يعني خالق الناس ومالكهم
وله نفاذ الامر والملك فيهم ثم قال اله
الناس يعني خالق الناس ومعطيهم من شر
الوسواس يعني من شر الشيطان ويقال
معناه استعيذ بالله ليحفظني من شر الشيطان
لاني لا استطيع ان احفظ نفسي من شره
لانه يجري مجرى الدم ولا يراه بشر والله تعالى
قادر على حفظي فاحفظني من شره ومن وسوسته
ثم وصف الشيطان فقال الخناس
قال مجاهد هو ينبسط على قلب الانسان
اذا ذكر الله خنس وقبض واذا غفل انبسط
على قلبه يقال له خنوس كخنوس القنفذ
الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة
والناس يعني يدخل في صدور الجن كما يدخل
في صدور الناس ويوسوسهم ويقال

ويقال الناس في هذا الموضع يصلح للجن والانس
فان اراد به الجن والانس فاراد به الجن نفسا و
يوسوس في صدور المؤمنين الذين هم جن
ويوسوس في صدور الناس يعني الذينهم
من بني ادم ويقال والناس معطوف على
الوسواس ومعناه من شر الوسواس ومن شر
الناس كما قال في اية اخرى شياطين الانس
والجن وقال مقاتل روي عن النبي صلعم
انه قال له جبريل الا اخبرك يا محمد بافضل
ما يتعوذ به قلت وما هو قال المعوذتان
وقال عقبة بن عامر قال لي رسول الله صلعم
ما تعوذ المتعوذون بمثل المعوذتين وروي
عن الحسن البصري في قوله من الجنة والناس
قال ان من الناس شياطين ومن الجن شياطين
تعوذوا بالله من شيطان الجن وقال هما



فاما شيطان الجن فيوسوس في صدور
الناس واما شيطان الانس فياتي علانية
وروي ابو معاوية عن عثمان بن واقد
قال ارسلني ابي الى محمد بن المنكدر اساله
عن المعوذتين اهما من كتاب الله قال
من لم يزعم انهما من كتاب الله فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
قد وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب الشريف
المسمى بتفسير ابي الليث اللطيف
عن يد عبد الضعيف الفقير
سليمان بن عبد الله الحاج
الحقير يوم الاحد الرابع
والعشرين من شهر رمضان
المبارك سنة خمس وستين
وثمانماية من
الهجرة
النبوية

